يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٢,٥٠ ل.أ • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 2,50 ל"י

الجمعة ١١ آذار ١٩٧٧ ، ٢١ ربيع أول ١٣٩٧ ، العدد ٣٣/٨٧ VOL — 33 — 87 — 11.3.1977

عيش يا كديش حتى يأتيك الحشيش؟

كارتر يقترح أن ننتظر أكثر من ثماني سنين!

وفي هذه الأثناء تقعد أمريكا على الحدود..

حيفا — لمعلقنا السياسي — في محاولة مكشوفة للتحايل على « الاصدقاء العرب » ، وللتوفيق بينهم وبين « الاصدقاء الاسرائيليين » ، قام الرئيس الامريكي كارتر ، في مؤتمر صحفي عقده في واشنطن يوم الاربعاء أول أمس ، بعرض مشروع « السلام الامريكي » في الشرق الاوسط الذي سيستغرق تحقيقه ، كما اعترف بصراحة ، « ثماني سنين وربما اكثر من ذلك » !

وعقد الرئيس الامريكي مؤتمره الصحفي في نهاية المباحثات التي أجراها ، منذ يوم الاحد الماضي ، مع رئيس حكومة اسرائيل اسحق رابين.

وكان رابين قد بدأ سلسلة «الحجاج» الى البيت الابيض الامريكي التي ستضم ، خلال شهري نيسان وايار القادمين ، كل من الرئيس المصري أنور السادات والملك حسين الاردني وولي العهد السعودي . وأمسا الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، فسيجتمع به كارتر في احدى العواصم الاوروبية في شهر نيسان القادم .

ومع أن مشروع « السلام الامريكي» كما صاغه كارتر جاء في بعض نواحيه غامضا الا أن امورا أساسية كانت واضحة جدا فيه . ويمكن تلخيصها بما يلي :

١ — أنه يعترف لاسرائيل بما طالبت به ، تضليلا ، من توسع واحتلال بعض الاراضي العربية بحجة ما سمته « الحدود الامنة والتي من المكن الدفاع عنها » . فاعلن لاول مرة باسم الولايات المتحدة ، ان حكومته موافقة على اجراء « بعض التعديلات الخفيفة في حدود عام ١٩٦٧ » . وحين طلب منه أحد الصحفيين بتحديد هذه « التعديلات » رفض ذلك وقال ان الاتفاق على هذه الحدود يجب أن يتم بالمفاوضات بين الفرقاء المعنيين . بل قال ، بصراحة تامة : « اني لا أعرف الى اين سينتهي الانسحاب (الاسرائيلي) ولكنني اتخيل حدوث تعديلات خفيفة في حدود ١٩٦٧ . ولكن هذا الموضوع يجب أن ينتظر المفاوضات . والمفاوضات ستكون عملية طويلة الامد » !

٢ — ولم يكتف كارتر بالموافقة على نظرية حكام اسرائيل هذه حول « الحدود الامنة » بل أضاف اليها الموافقة على نظرية الوزير الاسرائيلي الون . وهي الداعية الى عسكرة قوات اسرائيلية في مناطق عربية خارج ، أيضا ، « الحدود الامنة ». فلما كان حكام اسرائيل يرفضون الاكتفاء « بتعديلات طفيفة » في الحدود فانه تعهد لهم بان ينتزع من الدول العربية موافقة على اجراءات « امنية » مختلفة ومنها عسكرة قوات اسرائيلية أو قوات « دولية » واسرائيلية في مناطق مجردة من السلاح خارج حدود اسرائيل مع اقامة « محطات مراقبة الكترونية او بادارة أشخاص على شاكلة محطات المراقبة في سيناء وتجريد منطقة بعرض عشرين كيلو مترا » ، كما قال .

وحين سأله أحد الصحفيين : هل سيوافق العرب على عسكرة قوات اسرائيلية في الجولان وفي سيناء أجاب : « لن أدخل الان في التفاصيل. ولكن توجد امكانية من الممكن أن تؤدي الى تخفيف التوتر » ..

٣ — اقترح كارتر أن تتم التسويات بين اسرائيل والدول العربية على مراحل. وبعد كل انسحاب اسرائيلي ، قال، « يتم تعميق التعهدات السلمية » . وحتى الاتفاق على الحدود النهائية، قال ، يجب أن يتم في المرحلة الاخيرة من هذه التسوية . وخلال هذه المراحل ، وكما قال ، تتعمق علاقات السلام المتبادلة بين اسرائيل والدول

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني

عرفات: "الشعب الفلسطيني راغب في ايجاد حل سياسي عادل!"

القدس — لمراسلنا الخاص — يترقب الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة ، بشعور عميق بالمسؤولية ، ابحاث ومقررات المجلس الوطني الفلسطيني المنتظر افتتاحه غدا ، السبت ، في العاصمة المصرية ، وعلى الرغم من ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي منعت مندوبي الضفة والقطاع من الاشتراك في اجتماع المجلس الا ان رأي شعب المناطق المحتلة واضح واجماعي وهو ضرورة العمل على التخلص من الاحتلال الاسرائيلي بدون ادنى تأخير وذلك بالالتزام بموقف عقلاني عادل يؤكد اصرار الشعب الفلسطيني على اقامة دولته المستقلة في الاراضي التي على اسرائيل الجلاء عنها .

ويبدي الرأي العام في المناطق المحتلة تأييده الكامل لموقف الكرامة والعدالة والتعقل الذي جاء في خطاب ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، امام مؤتمر القمة العربي الافريقي في القاهرة يوم الاثنين الماضي . ويلقى اكبر التأييد قول ياسر عرفات ، في ذلك الخطاب : « من موقع عربي ملتزم اخاطبكم واقول لكم واشهد ان شعبنا داخل الوطن وخارجه راغب في السلام وفي ايجاد حل سياسي عادل لا يكون على حساب شعبنا . ان منظمة التحرير الفلسطينية ، طوال السنوات الثلاث الماضية ، حاولت بكل جهدها وبذلت كل طاقة لديها ، وبالتعاون مع اشقائها العرب والافارقة والاصدقاء ، من اجل السلام الذي يعيد لنا حقوقنا كاملة ويعيد لنا اراضينا المحتلة » .

وليس سرا ان الدوائر الامبريالية والاسرائيلية العدوانية ، التي تصر على التوسع وعلى دوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، تحاول ان تخفي عن الرأي العام العالمي هذا الموقف السلمي العادل الذي تقفه منظمة التحرير الفلسطينية وتحاول قلب الحقائق رأسا على عقب مدعية أن منظمة التحرير الفلسطينية

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

« الفجر » المقدسية :

دعوة المجلس الوطني الفلسطيني الى دعم قوى السلام الاسرائيلية

القدس — لمراسلنا الخاص — نشرت صحيفة « الفجر » المقدسية ، في عددها الصادر يوم الاربعاء اول أمس ، مقالا ضافيا وبقلم محررها السياسي تحت عنوان « المطلوب من المجلس الوطني الفلسطيني » حددت فيه المهمات الموضوعة امام المجلس الوطني الفلسطيني المنوي عقده في اواسط الشهر الحالي . وجاء في البند الأخير من هذه المهمات ما يلي : « المؤتمر مطالب بتشجيع القيادة الفلسطينية على اجراء حوار مع فصائل السلام الاسرائيلية التي تعترف بحق شعبنا في تقرير مصيره وفي اقامة سلطته الوطنية . فمثل هذا الحوار سينعكس بشكل ايجابي على اوساط عديدة داخل المجتمع الاسرائيلي . وليس مهما ان كانت هذه الاوساط ضعيفة النفوذ والتأثير . فمثل هذا الحوار قد يدعمها ويقويها . ومن مصلحة قضيتنا ان تقوى هذه العناصر » .

مرحلة جديدة!

لقاء عرفات وحسين في اطار قمة الرباط

القاهرة — اجتمع ياسر عرفات والملك حسين في العاصمة المصرية ظهر يوم الثلاثاء الماضي لاول مرة منذ عام ١٩٧٠ . وجرى هذا الاجتماع في اثناء وجود الزعيمين في مؤتمر القمة العربي الافريقي . وعلى اثر الاجتماع اعلنت منظمة التحرير الفلسطينية ان البحث فيه تناول العلاقات بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية على اساس قرارات مؤتمر القمة العربي في الرباط التي تنص على ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني . وعلى اثر انتهاء الاجتماع عقد نائب رئيس الدائرة السياسية للمنظمة ، سعيد كمال ، مؤتمرا صحفيا اعلن فيه ان الاجتماع يعتبر بداية الطريق لعودة العلاقات الاردنية الفلسطينية الى اطارها الصحيح . واعلن رئيس الدائرة السياسية في المنظمة ، فاروق القدومي ، أن اجتماع عرفات مع الملك حسين قد تكلل بالنجاح التام وانه كان خطوة اولى نحو اقامة علاقات جديدة بين المنظمة والاردن .

تفسخ في حزب « العمل »

القدس — لمراسلنا البرلماني — أعلن النائب المعراخي ، بن فورات ، استقالته من حزب « العمل » ومن كتلة المعراخ في الكنيست . وقال انه سيقيم كتلة مستقلة اسمها « يحداف » ، أي : معا ! وبنفورات هو من غلاة المتطرفين ومن أعضاء حزب « رافي » السابق بقيادة ديان وبيرس . ويبدو أنه استقال بعد أن أصبح واضحا له أن حزب « العمل » لن يرشحه للكنيست هذه المرة .

قرار بالاضراب العام في ام الفحم!!

لا مكان للأحياء ولا للأموات!

مؤتمر صحفي يعقده مجلس أم الفحم المحلي

ام الفحم — لمراسلنا الخاص — عقد المجلس المحلي في ام الفحم مؤتمرا صحفيا في دار المجلس ، أمس ، حضره مراسلون عن الاذاعة والتلفزيون وصحيفتي « زو هديرخ » و « الاتحاد » . وكذلك حضره رئيس مجلس باقة الغربية المحلي ورئيس مجلس عرعرة المحلي . كما شارك في الاجتماع المحامي حنا نقارة ، الذي يتولى المرافعة عن قضية الارض باسم المجلس المحلي ، وجمهور غفير من سكان القرية .

وتلا رئيس المجلس المحلي ، السيد وجيه نياض محاجنة ، بيانا وزعه على الحضور . وجاء في البيان أن المجلس يعقد هذا المؤتمر بعد أن طرق كل الابواب وجرب كل الطرق الممكنة دون أن يتلقى ردا على مطالب وقضايا السكان وفي رأس هذه القضايا قضية الارض .

وجاء في البيان أن يد المصادرة لم تبق من أراضي ام الفحم ، التي بلغت ١٤٠ الف دونم قبل قيام الدولة، سوى ١٥ الف دونم . وهي أراض جبلية لا تصلح للزراعة ، منها حوالي ٥ آلاف دونم اعتبرت أحراشا ومراع تحظر ادارة أراضي اسرائيل على السكان استعمالها . وحوالي ٥ آلاف دونم مناطق مغلقة بحجة انها مناطق تدريب عسكري .

وقال أن الاراضي الزراعية،التي بقيت تحت تصرف السكان ، هي أقل من ٤ آلاف دونم مع العلم أن عدد سكان ام الفحم هو حوالي ١٥ الف نسمة .

وأضاف أن سكان ام الفحم يريدون الارض من أجل اقامة مباني للمدارس . ففي ام الفحم ٦ مدارس ابتدائية منها ٢ مدارس كاملة في غرف مستأجرة . أي حوالي ٨٠ غرفة يحشر فيها أكثر من ٤٠ طالب في كل غرفة وليس فيها أية شروط صحية كالمراحيض والساحات والكهرباء حيث يتعطل التدريس في أيام المطر .

وجاء في البيان أن الارض تحت قبضة ورحمة دائرة أملاك الدولة ولا تخصص وزارة المعارف مصادر للتمويل لحل ضائقة الصفوف في المدارس .

وبخصوص الضائقة السكنية جاء في البيان ان المساحة المقام عليها مسطح القرية لا تتعدى ال ٨٠٠ دونم . وهناك اكتظاظ عام بمعدل ما يزيد عن ٣ أنفار لكل غرفة . وان المجلس يطالب باعطائه الارض اللازمة لبناء مساكن مشيرا الى أن هناك حاجة عاجلة لاقامة ٨٠٠ غرفة سكن للتخفيف من ضائقة السكن .

وبخصوص مستشفى الولادة جاء في البيان أن معدل الولادة في ام الفحم يصل الى ١٠٠٠ مولود في السنة . ولذلك طالب باقامة مستشفى للولادة في القرية .

كذلك أكد الرئيس في البيان انه لا توجد في القرية سوى مقبرة واحدة منذ ٢٠٠ سنة . ولذلك فان الموتى يحشرون فوق بعضهم البعض . وفي بعض الاحيان يزيد عددهم عن ١٠ موتى في كل قبر !

واستطرد قائلا ان السلطات لم تبد أي اهتمام بمطالب سكان ام الفحم الا بعد الاعلان عن الاضراب . وسوف يزور القرية ممثلون عن دائرة أراضي اسرائيل ومكتب رئيس الحكومة لبحث حاجتنا من الارض وذلك غدا (الجمعة) .

هذا وتحدث في الاجتماع رئيس المجلس المحلي في باقة الغربية ، جلال طعمة . وقال ان مشاكل ام الفحم هي مشاكل كل القرى العربية في اسرائيل . وأعلن عن تأييده لمطالب ام الفحم لكونها مطالب عادلة . وطالب السلطات بأن تتخذ

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

الاتحاد السوفييتي يدمغ محادثات رابين - كارتر

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا — دمغت وكالة الانباء السوفييتية الرسمية « تاس » ، في بيان أصدرته يوم الاربعاء أول أمس ، نتائج محادثات رابين — كارتر وأعلنت أنها تدل على أن الولايات المتحدة الامريكية قررت الاستمرار في تأييد العدوان الاسرائيلي . ولفتت « تاس » الانتباه الى أن الرئيس كارتر هو أول رئيس أمريكي يصرح علنا بتأييد « الحدود الامنة » لاسرائيل أي اصرار اسرائيل على عدم التخلي عن جميع الاراضي العربية التي احتلتها في عام ١٩٦٧ . وفي الوقت نفسه تصر الحكومة الامريكية على عدم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وعلى منعها من الاشتراك في مؤتمر جنيف . كذلك استشهدت وكالة « تاس » بما نشرته الصحيفة الامريكية « كريستيان ساينس مونيتور » من زيادة المساعدة المالية الامريكية لاسرائيل من ١٦٥ مليار دولار الى ١٦٨ مليار دولار ومن أن رابين طلب من كارتر الغاء قراره السابق بعدم تزويد اسرائيل بالقنابل الارتجاجية وعن أن واشنطن وافقت على أن تقوم اسرائيل بانتاج قطع غيار لطائرات « ف — ١٦ » الامريكية وعلى السماح لاسرائيل ببيع طائرات « كفير » ذات القطع الامريكية الى دول معينة .

رومانيا تضمد جراحها بمساعدة الاتحاد السوفييتي

موسكو — تستمر طائرات النقل السوفييتية الضخمة ، ومنذ اليوم الاول ، في نقل المواد الطبية وغيرها الى رومانيا التي انتكبت بالزلزال المروع في الاسبوع الماضي . وقطعت حكومة رومانيا الاشتراكية دابر التبجح الامريكي والاسرائيلي وذلك حين طلبت ، أمس الاول ، وقف جميع الشحنات التي أبدت الدول الرأسمالية رغبتها في ارسالها الى رومانيا .

ومع أن الزلزال أدى الى مقتل ١٣٠٠ شخص وجرح عشرة الاف وهدم عشرين الف بناية فان الحكومة الرومانية الاشتراكية قد أسرعت الى تضميد جراح شعبها بسرعة أثارت اعجاب العالم كله . ويقوم الجيش الشعبي والعمال والطلاب والمتبرعون باعمال الترميم والبناء . وعادت الحياة الى مجاريها بسرعة فائقة والغيت حالة الطوارىء وتعهدت الحكومة الرومانية بانها ستبني على نفقتها وتؤثث ، باحدث الاثاث ، جميع البيوت التي تضررت وانها ستدفع اجور العمال كاملة الذين توقفوا عن العمل بسبب تهدم مصانعهم .

اسبانيا تعترف بالمنظمة الفلسطينية

مدريد — أعلن ناطق باسم وزارة الخارجية الاسبانية أن الحكومة الاسبانية قررت الاعتراف رسميا بمكتب منظمة التحرير الفلسطينية في مدريد .

نجاح المؤتمر العربي الافريقي

دعم الشعب الفلسطيني وعزل المعتدين الاسرائيليين!

القاهرة — انهى مؤتمر القمة العربي الافريقي اعماله بنجاح اول أمس . وكان المؤتمر قد عقد في القاهرة واستمر ثلاثة ايام وشارك فيه زعماء ٦٠ بلدا . وأكد المؤتمر تصميمه على تطوير وتعميق وتوسيع آفاق ومجالات التعاون بين دول افريقيا والوطن العربي وتدعيم الروابط بين شعوبها . كما أكد المشتركون في المؤتمر تأييد بلدانهم للشعب الفلسطيني . وطالبوا اسرائيل بالكف عن اجراءاتها في الاراضي العربية المحتلة . كما نددوا باستمرار السلطات الاسرائيلية في تغيير الاوضاع السكانية والجغرافية فيها ودعوا الى عزل اسرائيل على الساحة الدولية اقتصاديا وديبلوماسيا وثقافيا وخاصة عن طريق الحظر البترولي . كما طالبوا بسرعة تسوية ازمة الشرق الاوسط .

هذا وصادق المؤتمر على خمس وثائق تحددت فيها المبادىء الاساسية للتعاون العربي الافريقي . وكانت منظمة التحرير الفلسطينية من جملة الذين وقعوا على وثائق المؤتمر .

والجدير بالذكر ان المشاركين في المؤتمر اتفقوا بالاجماع على ان المؤتمر اختتم اعماله بنجاح . واعلن رئيس زامبيا ، كينيث كاوندا ، ان المؤتمر نجح بصورة تفوق التصور .

واتفق الزعماء العرب والافارقة على عقد مؤتمر قمة عربي افريقي مرة كل ثلاث سنوات ومؤتمر على مستوى وزراء الخارجية مرة كل عام ونصف العام .

وأدى المؤتمر الى تعهدات عربية بتقديم مساعدات لافريقيا السوداء تبلغ ١٥٠٠ مليون دولار .

اثيوبيا تحذر الرجعية العربية

القاهرة — حذر مندوب حكومة اثيوبيا الثورية ، في الكلمة التي القاها في مؤتمر القمة العربي الافريقي ، مما تقوم به « الانظمة الرجعية العربية التي تحاول القضاء على الثورة الاثيوبية » . وكان مندوب الحكومة الاثيوبية يشير الى ابحاث مؤتمر القمة الثلاثي في الخرطوم (النميري والسادات والاسد) هذه الابحاث التي حاول فيها النميري والاسد تشويه سمعة الثورة الاثيوبية في خدمة الامبريالية الامريكية التي تتآمر على هذه الثورة .

الكويت تنفذ قرار « أوبيك »

الكويت — أبلغت حكومة الكويت البلدان المستوردة للبترول بانها تعتزم رفع أسعار بترولها من جديد بنسبة ٥ بالمئة . وذلك اعتبارا من الاول من شهر تموز القادم . جاء ذلك في نبأ نشرته صحيفة «السياسة» الكويتية في عددها أول أمس . والجدير بالذكر أن بلدان «الاوبيك» باستثناء السعودية والامارات ،كانت قررت رفع أسعار بترولها بنسبة عشرة بالمئة ابتداء من الاول من شهر كانون الثاني الماضي وبنسبة خمسة بالمئة أخرى ابتداء من الاول من شهر تموز القادم . وبهذا تكون الكويت أول من ينفذ قرار «الاوبيك».

في بلادنا

حزب الجنرال يدين يبحث عن يافطة من العرب

كفر قرع — لمراسلنا — لا يخفى أن حزب الجنرال يدين الجديد « داش » هو ثمرة الازمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية الخانقة في اسرائيل ، وهو محاولة للالتفاف حول الديمقراطية البرجوازية والنيل منها بحجة «التغيير». ولا يخفى ان ابرز المنتمين الى هذه الحركة ذوو ماض عسكري واستخباراتي ممن اشتهروا في جهاز الامن الاسرائيلي ولم « ينتظموا » في الحياة المدنية كما يليق « بمقامهم » . فقاموا بهذه الحركة ليشقوا طريقا لحصانهم الذي اسموه « التغيير » . ولو اقتصر الامر على فائض العسكريين ومن لف لفهم لقلنا هذا شأنهم . اما ان يتسللوا الى قرانا العربية ليبيعوا بضاعتهم فهذا منتهى الوقاحة والاستهتار بكرامتنا .

في كفر قرع يتحدث الناس عن « انتساب » ثلاثة من معلمي القرية الى هذه الحركة وعن محاولة هؤلاء « المربين » المحترمين جمع تواقيع الانتساب من عائلاتهم لهذه الحركة بطريقة «ديمقراطية» وحتى دون الزام الموقعين بدفع رسوم الانتساب !! وهذا أول تمييز للعرب على اليهود تقوم به حركة في هذه البلاد !

ان محاولة استهبال بعض الشبان السذج وكان هذا العمل « لا يلزم سياسيا » وانه مجرد « سبورط سياسي » لهو امتهان لكرامة جماهيرنا القومية ، وهو عمل لا يليق بمعلمين ومربين ولا يكسبهم حتى احترام طلابهم وهم يرون معلميهم دعاة لحزب مئير زوريع ، مدير اراضي اسرائيل السابق الذي كان من بين المخططين والمتفننين لسياسة مصادرة اراضي العرب ، ولحزب يسسخار شدمي « بطل » مجزرة كفر قاسم . ان ابناء كفر قرع يأملون ان يكف هؤلاء المعلمون عن هذا الامتهان لكرامتهم ويؤكدون بأن مكان كل المعلمين الشرفاء مع ابناء شعبهم في صفوف النضال ضد السياسة الغاشمة وضد الاحزاب الصهيونية التي تتبارى في برامجها على دوس حقوقنا وعلى الوقوف في وجه السلام في شرقنا الذي ارتوى بالدماء الزكية .

الاجتماع التأسيسي لجبهة السلام والمساواة اليهودية - العربية !

قيادة للجبهة تمثل جميع أطراف الجبهة

مهرجانان في تل ابيب والناصرة لافتتاح المعركة الانتخابية

تل ابيب — لمندوبنا الخاص — اكتظت «قاعة شلومو» مساء يوم الاثنين الماضي ٧ آذار ، بعشرات الشخصيات اليهودية والعربية وعلى رأسهم قادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومنظمة الفهود السود ورؤساء ١٣ سلطة محلية عربية الذين لبوا دعوة الحزب الشيوعي الاسرائيلي لتأليف الجبهة الديمقراطية اليهودية العربية للسلام والمساواة . وفي ختام الاجتماع وقع جميع الحاضرين على البيان التأسيسي للجبهة .

فلنر يترأس الاجتماع

وترأس الاجتماع وافتتحه وادار اعماله السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، النائب مئير فلنر . وجلس في المنصة على جانبيه كل من نائب السكرتير العام ، توفيق طوبي ، ورئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ، حنا مويس ، وقائدي منظمة الفهود السود ، كوخابي شيمش وشارلي بيطون ، وسكرتير لجنة المبادرة الدرزية ، عاصم الخطيب ، ورئيس بلدية الناصرة توفيق زياد والمحامي حنا نقارة .

وتحدث الرفيق مئير فلنر عن المسؤولية الكبرى تجاه شعبينا ، اليهودي والعربي ، التي صدر عنها مؤتمرنا الثامن عشر في دعوته الى تأليف جبهة السلام والمساواة اليهودية العربية وخوض معركة الانتخابات في قائمة مشتركة لهذه الجبهة .

وقال ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي عرض ، من أجل تحقيق وحدة الصف هذه ، برنامج حد أدنى تستطيع جميع قوى السلام والمساواة الاتفاق عليه . وقد صيغ هذا البرنامج في البيان التأسيسي للجبهة . ومن الضروري ، وعلى أساس هذا البرنامج ، تفصيل كل بند من بنوده في برنامج الجبهة الانتخابي وبالاتفاق مع جميع اطراف الجبهة .

واعلن الرفيق فلنر عن شعوره بثقتنا ، في هذا الاجتماع التأسيسي ، انما نفتح صفحة جديدة في اسرائيل . اننا نرفع النضال الديمقراطي في اسرائيل الى مرحلة أعلى .

ووجه السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي التحية الخاصة الى الشعب العربي في البلاد والى رؤساء السلطات المحلية العربية والى لجنة المبادرة الدرزية . وقال ان التفاف الاكثرية الساحقة من الجماهير العربية حول الحزب الشيوعي وحول جبهة السلام والمساواة هو أنصع دليل على الدور الديمقراطي الانساني الذي تقوم به الاقلية القومية العربية في اسرائيل .

كما وجه التحية الى منظمة الفهود السود التي تخطت حواجز الارهاب والتضليل ووجدت أخيرا طريقها الصحيح ، طريق جميع الكادحين والمظلومين في اسرائيل ، الى وحدة الصف مع الشيوعيين في هذه الجبهة . ووجه التحية ، التي منظمة اليسار الجديد وغيرها من المنظمات والشخصيات اليهودية والعربية التي تشترك معنا في الاجتماع التأسيسي .

وقال : كما أن الانقسام يؤدي الى المزيد من الانقسام فان وحدة الصف تستقطب المزيد من وحدة الصف . ونحن على أتم الثقة بان جبهتنا ستتسع باستمرار . ونحن نريدها جبهة ثابتة ومستمرة ايضا بعد الانتخابات .

ثم عرض الرفيق فلنر البيان التأسيسي على الحضور لاقراره والتوقيع عليه .

كوخابي شيمش : لا فرق بين وادي الصليب ووادي النسناس

ثم أعطى الكلمة لقائد منظمة الفهود السود ، كوخابي شيمش . فوقف وهو بادي التأثر . وقال ان جماهير أحياء الفقر واليهود الشرقيين ستذكر بالامتنان للحزب الشيوعي الاسرائيلي انه ضمن ، ولاول مرة ، وصول ممثل عن منظمة الفهود السود الى الكنيست .

وقال : صحيفة «معاريب» اعتبرت عملنا هذا أمرا « خطيرا جدا » . واضاف : وهذا صحيح . ولكنه ليس خطيرا بالنسبة لاهدافنا المشتركة في السلام العادل وفي المساواة ولكنه خطير بالنسبة لسياسة الحكومة العدوانية والمعادية لجماهير الشعب الفقيرة .

وحيا كوخابي شيمش ممثلي الشعب العربي الموجودين في الاجتماع واعلن عن وحدة النضال ووحدة المصير . وقال اننا لا نختلف ابدا مع الحزب الشيوعي في النقاط الست التي جاءت في البيان التأسيسي . ومنظمة الفهود السود وقفت ، منذ اكثر من سنتين ، مؤيدة تحقيق السلام العادل والمساواة المدنية والقومية للعرب . وقال : اننا لا نرى ، في هذا المجال ، اي فرق بين وادي الصليب ووادي النسناس .

بروفسور عميت يشيد بقوى التقدم الفلسطينية

ثم اعطيت الكلمة للشخصية السياسية المستقلة ، البروفسور في جامعة القدس دانيل عميت . فأبدى تأثره العميق لوجوده في هذا الاجتماع التاريخي وشكر الحزب الشيوعي على دعوته اياه للاشتراك في هذا الحادث التاريخي . ثم بارك الجبهة .

واعلن البروفسور عميت أن قيام الجبهة اليهودية العربية يفعم بالأمل الجديد قلوب جميع محبي السلام والاخوة في اسرائيل .

واثبت أن اليسار الصهيوني فشل في الماضي ، وسيفشل حتما ، في تحقيق وحدة قوى اليسار والسلام وذلك لعدم قدرته على التوجه العادل والعقلاني نحو قضية الشعب العربي الفلسطيني ونحو قضية الاقلية القومية العربية في اسرائيل .

واشاد البروفسور عميت بدور قوى التقدم الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة وخصوصا بمواقف صحيفة « الوطن » الشيوعية الفلسطينية وبالمواقف العقلانية والعادلة التي عبر عنها المناضل الفلسطيني بشير البرغوتي مرارا وتكرارا .

حنا مويس : وجدنا في الجبهة كل ما نصبو اليه

ثم كانت الكلمة لرئيس مجلس الرامة المحلي ورئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ، حنا مويس . فحيا اجتماع ابناء الشعبين المناضلين ضد التمييز والعدوان ومن أجل المساواة والسلام العادل .

واستعرض حنا مويس مراحل النضال الذي شنته السلطات المحلية العربية حتى وصلنا الى هذا الوضع المهيب والذي يتميز بأن اكثرية المجالس المحلية العربية اصبحت تؤيد الحزب الشيوعي والجبهة التي يقيمها الحزب ، واشتراك أكثرية أعضاء لجنة الرؤساء القطرية (٩ من أصل ١١) في الاجتماع التأسيسي للجبهة .

وأكد حنا مويس على حقيقة أساسية وهي أن جميع أعضاء لجنة الرؤساء العرب ، بلا استثناء ، قد عارضوا ويعارضون سياسة مصادرة الاراضي العربية . وأما الاختلاف ، الذي وقع قبيل يوم الارض في العام الماضي ، فهو مع بعض الرؤساء الذين عارضوا الاضراب متأملين الخير من وراء الاجتماع الذي كان مقررا مع رئيس الحكومة . ولكن أملهم خاب بعد الاجتماع مع رئيس الحكومة ، ذلك الاجتماع الذي كشف فيه رئيس الحكومة ، بدون لف أو دوران ، عن نوايا الحكومة الاضطهادية تجاه العرب في اسرائيل . حينئذ ، قال ، تعززت وحدة صفوفنا وتأكد لدينا أنه ما من طريق لصيانة حقوقنا وأراضينا وبقائنا في وطننا سوى طريق وحدة الصف النضالية والى جانب اخواننا الشيوعيين .

واعلن اننا ، نحن في لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ، موحدون في الدفاع عن أراضينا وحقوقنا . وبوحدة الصف هذه وجدنا في الجبهة كل ما نصبو اليه من مطالب . وطالب بتمثيل لجنة الرؤساء في قائمة الجبهة الانتخابية تمثيلا لائقا .

وانهى حنا مويس كلمته الرصينة مؤكدا أن الجبهة هي طريق جميع العرب في اسرائيل الذين يقفون على أرجلهم بهامات منتصبة دفاعا عن أراضيهم وعن حقوقهم وعن مستقبلهم ويريدون المشاركة الفعلية في النضال من أجل السلام العادل القائم على تأمين الحقوق المشروعة للشعبين ، شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

كيبوتس كيرم شالوم

ثم وقف مندوب عن كيبوتس كيرم شالوم ، هو كالمن فلاخر ، فألقى كلمة قصيرة أيد فيها الجبهة وأعلن أن التعاون اليهودي العربي هو طريق الخلاص .

عاصم الخطيب : الوحدة اليهودية العربية عربون النصر

ثم كانت الكلمة لسكرتير لجنة المبادرة الدرزية ، عاصم الخطيب . فحيا قيام الجبهة تحية حارة . وقال ان لجنة المبادرة الدرزية كانت اول هيئة أعلنت رسميا عن انضمامها الى الجبهة مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وهتف عاصم الخطيب أن وحدة قوى التقدم اليهودية والعربية هي عربون انتصار قوى السلام وقضية السلام العادل والمساواة الحقيقية .

وقدم عاصم الخطيب صورة حقيقية للوضع بين جماهير الشبيبة الدرزية العربية التي تضطر ، أحيانا ، الى الالتجاء الى وسائل مأساوية للتهرب من التجنيد الاجباري المهين المفروض عليها . وهذه الجماهير تؤكد ، باستمرار ، أنها جزء لا يتجزأ من شعبها العربي المناضل .

وطالب عاصم الخطيب بادراج بند واضح في برنامج الجبهة يدعو الى الغاء التجنيد الاجباري وجعله تطوعيا بالنسبة الى الشبيبة الدرزية العربية اسوة ببقية ابناء شعبها العربي . كما طالب ، باسم لجنة المبادرة الدرزية ، بترشيح أحد ابناء الطائفة الدرزية العربية في مكان مضمون في قائمة الجبهة الانتخابية .

آريه ارنون : السلام العادل قضية الساعة

ثم كانت الكلمة لممثل منظمة « اليسار الاسرائيلي الجديد » . فبارك قيام الجبهة وأعلن أنها جاءت في حينها وذلك لان تحقيق السلام العادل اصبح قضية واقعية وقضية الساعة بما في ذلك تقرير مصير الشعب العربي الفلسطيني . وكل ذلك يتطلب توحيد أوسع الاوساط الديمقراطية اليهودية والعربية . ووحدة الصف هي أمر حيوي جدا وذلك لصد الخطر الجدي الذي يتهدد الديمقراطية القائمة .

اتحاد لجان الطلاب الجامعيين العرب

ثم كانت الكلمة لسكرتير اتحاد لجان الطلاب العرب الجامعيين ، عصام مخول . فبارك قيام الجبهة واعلن : الليلة يتحقق أمل عظيم للطلاب العرب ولكل الطلاب التقدميين في الجامعات .

واستعرض عصام مخول نضال الطلاب العرب من أجل اقامة جبهات مع الطلاب اليهود في مختلف الجامعات .

ثم نقل الى المجتمعين قرار اتحاد لجان الطلاب العرب الجامعيين ، الذي أقروه بالاجماع في اجتماعهم يوم السبت الماضي بالناصرة . وينص على تأييد الجبهة حتى النهاية ودعوة الجمهور العربي وكل القوى الديمقراطية الى تأييد الجبهة .

خطباء آخرون

وتكلم أيضا سكرتير كيبوتس يد حنا ، اليعزر فيلر . فاعلن ، باسمه الشخصي ، عن تأييد الجبهة .

وتكلم نعيم مخول (البقيعة) فدعا الى التجند حالا تحت لواء الجبهة في معركة الانتخابات .

وتكلمت الفتاة رينا هوفنجر مؤكدة على دور المرأة الاساسي في الجبهة .

رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد

ثم كانت الكلمة لرئيس بلدية الناصرة الرفيق توفيق زياد فاعلن ان عرب اسرائيل يدركون الحقيقة الاساسية وهي ان مصيرهم ومصير الجماهير اليهودية هو مصير مشترك . وقال ان الشيوعيين يعبرون عن مصلحة الشعبين ولا يمكن قيام جبهة شعبية بدون الشيوعيين .

وقال الرفيق توفيق زياد ان تجربة جبهة الناصرة الديمقراطية تثبت اخلاص الشيوعيين للقوى المشتركة معهم في جبهة واحدة . ودعا الى تعزيز وتثبيت المشاركة في الجبهة بين جميع أطرافها والى العمل على توسيعها باستمرار .

تحيات الجبهات المحلية

ثم كانت الكلمة الاخيرة للسكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، مئير فلنر . فاعلن عن وصول عدد من التحيات من جبهات شعبية محلية في العديد من المدن والقرى العربية وان مندوبي هذه الجبهات يشتركون معنا في هذا الاجتماع . وذكر من هذه التحيات تحية لجنة المبادرة لاحياء يوبيل المجلس المحلي في كفر ياسيف وتحية الجبهة الشعبية في كابول .

هذا ويجدر التنويه بأن تجار وحرفيي الناصرة ارسلوا الى الاجتماع التأسيسي مندوبا عنهم هو السيد الياس ليس .

ثم قام الرفيق فلنر باجمال النقاش مؤكدا اننا متفقون جميعا على الموقف من القضايا المصيرية التي تجابهنا وان امتحان جدية كل مناضل من أجل السلام هو موقفه من وحدة الصف .

واستجاب الرفيق فلنر لطلب لجنة المبادرة الدرزية مؤكدا انه من الضروري ، حين تفصيل برنامج الجبهة ، وضع بند خاص في المطالبة بالغاء التجنيد الاجباري المفروض على الشبان الدروز العرب .

واشار الرفيق فلنر بدور المرأة العربية وما يتحلى به من استعداد لمشاركة رجلها في المعركة ، الامر الذي تجلى في اجتماع الوفد النسائي لمناسبة يوم المرأة العالمي . ثم أعلن عن النية في اقامة ادارة قيادية للجبهة تتمثل فيها جميع الاطراف المشتركة في الجبهة . كما اقترح عقد مهرجانين قطريين انتخابيين للجبهة واحد في تل ابيب والآخر في الناصرة افتتاحا للمعركة الانتخابية .

ودعا الى التوقيع على البيان التأسيسي للجبهة ويتضمن ستة بنود : ١ — سلام عادل وثابت ، ٢— الدفاع عن حقوق ومصالح العاملين ، ٣— الغاء سياسة التمييز والاضطهاد القوميين تجاه المواطنين العرب ، ٤— الغاء التفرقة الطائفية ، ٥ — الدفاع عن الحريات الديمقراطية وتوسيعها ، ٦— ضمان المساواة في الحقوق للمرأة .

وتلا الرفيق فلنر الفقرة الختامية في البيان التأسيسي . وهي ما يلي :

« ان اقامة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة اليهودية العربية هي حدث جديد وكبير في الحياة السياسية والاجتماعية في اسرائيل . فهي خطوة بالغة الاهمية في النضال من أجل تسوية القضايا الصعبة التي تواجه اسرائيل والنضال من أجل اسرائيل جديدة محبة للسلام وديمقراطية تضمن فيها المساواة والحقوق القومية والطائفية وتضمن فيها حقوق الشعب العامل ويسودها الامن وفسحة الامل في الحياة . اننا نناشد جميع قوى السلام والديمقراطية والتقدم في اسرائيل ، يهودا وعربا ، الانضمام للجبهة ومد يد الدعم لنجاحها في انتخابات الكنيست التاسعة . اننا ندعو الى اقامة جبهات محلية لاجل حشد ورص صفوف أوسع القوى الشعبية لاجل النضال السامي للجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة » .

فقام جميع الحاضرين بالتوقيع على البيان التأسيسي .

حنا مويس ، رئيس مجلس الرامة المحلي ورئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ، يلقي كلمة السلطات المحلية العربية في الاجتماع التأسيسي لجبهة السلام والمساواة اليهودية العربية الذي عقد في تل أبيب مساء يوم الاثنين الماضي . ويظهر الى جانبه في المنصة الرفيق توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، والرفيق مئير فلنر ، السكرتير العام ، وقائدا منظمة الفهود السود كوخابي شيمش وشارلي بيطون .

أهالي ام الفحم يضربون في ١٣ آذار

ام الفحم — لمراسلنا — عقد مساء الجمعة ٤—٣—٧٧ اجتماع شعبي واسع في ام الفحم بدعوة من لجنة الدفاع المحلية عن اراضي ام الفحم . حضر الاجتماع جمهور غفير من ابناء القرية بما فيهم شخصيات اجتماعية ودينية معروفة وكذلك الرئيس السابق للمجلس المحلي السيد محمد مصطفى داوود . وجاء عقد هذا الاجتماع احتجاجا على محاولات سلب ما تبقى من اراضي ام الفحم ، وتحضيرا للاضراب الشامل في القرية يوم ١٢—٣—٧٧ . وكانت «الاتحاد» قد عالجت هذه المشكلة وطالبت بفتح المناطق المغلقة في منطقتي ١٠٥ و ١٠٩ في اعداد سابقة .

تكلم في الاجتماع كل من السيد محمد حسين اغبارية والمحامي رفيق جبارين ، باسم لجنة الدفاع المحلية والمحامي حنا نقارة والمحامي محمد ميعاري ورئيس مجلس عرابة السيد محمود نعامنة والسيد عبد الله نمر ، عن لجنة الدفاع القطرية .

وأكد جميع الخطباء على ضرورة عقد المؤتمر الصحفي في ١٠—٣—٧٧ وعلى العمل لانجاح الاضراب العام لاهالي القرية في ١٣—٣—١٩٧٧ . كذلك اعلن المجتمعون تضامنهم مع السجناء المضربين واستنكروا المعاملة السيئة التي يعاملون بها .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يعزي بضحايا الزلزال في رومانيا

تل ابيب — ابرقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني معزية بضحايا كارثة الزلزال . ومما جاء في البرقية :

« تعازينا القلبية للخسائر المأساوية في الارواح بسبب الزلزال المدمر . اننا نتعاطف من كل قلوبنا مع الشعب الروماني وحزبه الشيوعي ازاء هذه الكارثة الطبيعية . ونأمل أن الشعب الروماني ، بقيادة الحزب الشيوعي ، سيتغلب على آثار الدمار ويتابع بناء الاشتراكية بنجاح ».

اللجنة المركزية
للحزب الشيوعي الاسرائيلي

رسالة دير حنا
جبهة دير حنا تعلن تأييدها للجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة

دير حنا — لمراسلنا — عقدت الهيئة الادارية لجبهة دير حنا الديمقراطية اجتماعا بتاريخ ٨—٣—٧٧ لبحث العمل البلدي وتوزيع المسؤوليات . وقد تم في هذا الاجتماع تقسيم المجلس الدائم للجبهة وادارتها الى ست لجان موزعة على ستة أحياء في القرية للعمل الجبهوي بين الجماهير من أجل تطوير العمل البلدي . واتخذت ادارة الجبهة قرارا بتهنئة «الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة » . وجاء في التهنئة : « ان جبهة دير حنا الديمقراطية تهنئ الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة بمناسبة الاعلان عن قيامها ، وتعلن عن تأييدها التام لها ودعمها في معركة الانتخابات للكنيست والدفاع عن مصالح الشعب العامل في اسرائيل وكفاح الجماهير اليهودية والعربية على حد سواء » .

كتاب مفتوح الى وزارة البرق والبريد

دير حنا — لمراسل « الاتحاد » محمد نمر دقش — قامت ادارة البريد باغلاق دائرة البريد في قرية دير حنا منذ يوم ٣—٣—٧٧ دون سابق انذار ، مبقية القرية بدون خدمات بريدية . وأساس القضية ان السيد فاروق حسن حسين ، موظف البريد في القرية ، كان قد طالب منذ خمسة اشهر برفع اجرته التي لا تتعدى ال ٨٠٠ ليرة ، بما فيها اجرة المكتب . ووعدت الادارة في حينه بالبت في هذا الطلب حتى ٢٨—٢—٧٧ اي بعد ان يوزع الموقف معاشات التأمين ومخصصات الاطفال !

وبدلا من ان تلبي الادارة مطلب الموظف العادل قامت باغلاق دائرة البريد في القرية التي يبلغ عدد سكانها ٤ آلاف نسمة . ازاء هذا الوضع قام سكرتير المجلس المحلي بارسال رسالة الى المسؤولين في دائرة البرق والبريد يطالبهم فيها بفتح مكتب للبريد في القرية باسرع وقت ممكن .

هذا ويصر الاهالي على ضرورة فتح مكتب مناسب وتخصيص موظف باجرة مناسبة ايضا .

« الاتحاد » و« زو هديرخ » يهنئان « رابوتنيتشسكو ديلو » لمناسبة الذكرى الخمسين لتأسيسها

تل ابيب — ارسل الرفيق اميل حبيبي رئيس تحرير « الاتحاد » والرفيق يهودا اونغر رئيس تحرير زو هديرخ برقية تهنئة الى هيئة تحرير رابوتنيتشسكو ديلو صحيفة الحزب الشيوعي البلغاري جاء فيها : « تقبلوا تهانينا القلبية لمناسبة الذكرى الخمسين لتأسيس صحيفتكم . مع تمنياتنا المزيد من النجاح الذي يعني انجازات جبارة في بناء الاشتراكية ، بقيادة الحزب الشيوعي البلغاري المجيد ، لصالح الشعب البلغاري ، ووحدة الحركة الشيوعية العالمية والسلام .

باسم صحيفتي الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الاتحاد و زو هديرخ
أميل حبيبي يهودا اونغر

رسالة اتحاد الطلاب العرب الى لجنة الدفاع عن الارض

ننشر فيما يلي نص الرسالة التي بعث بها اتحاد الطلاب العرب الى اللجنة القطرية للدفاع عن الارض :

حضرة سكرتارية لجنة الدفاع عن الارض
تحية وتقدير ، وبعد ،

الموضوع : اجتماع اتحاد الطلاب العرب مع ممثلي لجنتكم .

نشكركم على ايفاد وفد من سكرتارية لجنة الدفاع عن الارض الى اجتماع مجلس اتحاد الطلاب العرب الذي انعقد في الناصرة بتاريخ ٥—٣—٧٧ لشرح مواقف لجنتكم في الفترة المقبلة وخاصة في ٣٠ آذار القادم ، ومناقشة اقتراحات سكرتارية اتحاد الطلاب العرب في هذا الخصوص ، وأود أن انقل اليكم بهذا قرار مجلس الاتحاد الذي اتخذ في اعقاب النقاش :

« ١ — يعلن اتحاد الطلاب العرب ، تأييده للجنة الدفاع عن الارض، وقراراتها المتخذة في اجتماعها المنعقد في الناصرة يوم السبت ٥—٣—٧٧.

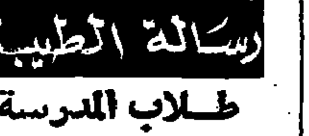
٢ — يدعو الاتحاد لجان الطلاب العرب الى تنظيم النشاطات المحلية في كل جامعة بمناسبة ذكرى الثلاثين من آذار ، كما ويدعوها الى تجنيد أكثر ما يمكن من الطلاب العرب والديمقراطيين اليهود لحضور الاجتماع المركزي الذي سيعقد في عرابة في يوم الارض .

كما ويدعو الاتحاد لجنة الدفاع عن الارض الى مواصلة النضال وتصعيده في المستقبل ، واستعمال جميع الوسائل المتاحة ، بما في ذلك اعلان الاضراب العام ، على غرار اضراب يوم الارض الخالد ، حتى تلغى أوامر المصادرة .

٣ — ان اتحاد الطلاب العرب يرى في وحدة جماهيرنا أمرا مقدسا ويدعو الى توطيد هذه الوحدة .

٤ — يرى الاتحاد ضرورة لزيادة التنسيق مع لجنة الدفاع عن الارض، وايجاد سبل اتصال مناسبة بجميع هيئاتها . ويوافق الاتحاد على وجود ممثلين عن سكرتارية الاتحاد في هذه الهيئات ».

باحترام
عصام مخول
سكرتير اتحاد الطلاب العرب



طلاب المدرسة الثانوية في الطيبة يتضامنون مع السجناء السياسيين

الطيبة — لمراسلنا — ابرق ممثلو طلاب المدرسة الثانوية في الطيبة ، باسم جميع الطلاب ، الى رئيس الحكومة ووزير البوليس محتجين على المعاملة غير الانسانية التي يعاني منها السجناء السياسيون العرب في سجون اسرائيل ، وطالبوا بتحسين اوضاعهم وتلبية مطالبهم العادلة واعلنوا تضامنهم مع نضال السجناء المضربين .

اجتماع حي في الطيبة

الطيبة — لمراسلنا — عقد اجتماع حي يوم (٢—٣) في بيت الرفيق عبد الرحيم ظاهر تحدث فيه عضو اللجنة المركزية الرفيق عبد الحميد ابو عيطة عن أهمية المعركة الانتخابية للكنيست وعن جبهة السلام التي ستضم كل من تعنيهم قضية السلام والديمقراطية والمساواة في هذه البلاد . ثم دعا جميع اصدقاء الحزب الالتفاف حول الجبهة والانخراط في هذه المعركة .

وقد تجلت في الاجتماع روح الحماس والاستعداد لتحمل المسؤولية وخوض الانتخابات بهامات مرفوعة .

هذا وقرر الاجتماع الاحتجاج ضد المعاملة اللاانسانية التي تنتهجها السلطات ضد السجناء السياسيين العرب ، والاعراب عن التضامن مع اضراب السجناء في سجن عسقلان .

رسالة معليا
متى « تتكرم » شركة « دوبك » بشراء تبغ قرى الجليل ؟

معليا — من الرفيق كمال جبران — يعاني فلاحو الجليل من عدم اهتمام شركة « دوبك » بشراء تبغهم المكدس منذ شهور في بيوتهم مما يسبب لهم المشاكل ويعرض التبغ للتلف .

وكانت الشركة قد قسمت الجليل الى قسمين : جليل — أ وجليل — ب . وبعد قيامها بتصريف تبغ الجليل — أ اهتمت بشراء تبغ جنوب لبنان ، وبابخس الاثمان ، بفضل « الجدار الطيب » . وهكذا امتلأت مخازن الشركة في صفد واصحابها غير مستعدين الآن لاستئجار عنابر جديدة . اذ ان هدفهم الاساسي ، كاصحاب اية شركة رأسمالية ، تكديس الارباح ولا تهمهم لا معاناة الفلاحين ولا تعرض تبغهم للتلف .

محاضرات عن التنويم !

نادي الهستدروت في معليا الذي لم يحظ ابدا باهتمام الاهالي واقبالهم على برامجه والذي اغلق في وجه ابناء القرية عندما ارادوا عقد اجتماع للتشاور قبيل ال ٣٠ من آذار ، بشأن الاضراب ، يعود اليوم الى فتح ابوابه قبل موعد الانتخابات ، داعيا الاهالي لحضور محاضرة « قيمة » للاستاذ بطرس دلة عن « التنويم المغناطيسي » .

لكن هذا النشاط اثار سخرية الاهالي ، خاصة الشباب ، الذين علقوا قائلين : « ان شعبنا لن ينام بعد الثلاثين من آذار ، بل على العكس تماما ، ان من كان نائما قبل هذا اليوم قد صحا » .

الاطباء المتمرنون يطالبون برفع الغبن

تل ابيب — طالبت اللجنة القطرية للاطباء المتمرنين في المستشفيات بتعديل لوائح اجورهم . وهددت باجراءات نقابية اذا لم يلب هذا الطلب .

ويذكر ان الاتفاق الاخير بين الاطباء واصحاب العمل الذي ابرم مؤخرا ، اثر اضراب الاطباء ، نص على قيام لجنة مشتركة متناصفة من الاطباء المتمرنين واصحاب العمل للبحث في صياغة اتفاق بشأن أجور الاطباء المتمرنين . ولكن اصحاب العمل لا يزالون يحولون ، بمختلف الوسائل ، دون اجتماع هذه اللجنة .

وهكذا لا يزال الاطباء المتمرنون يتقاضون اجرة يوم عادي مضافا اليها ٩٠ ليرة فقط لقاء النوبة الليلية .

ويطالب هؤلاء الاطباء بشروط عمل موازية للمعترف بها للاطباء العاديين حسب الاتفاق الاخير .

رسالة قلنسوة
تفتيش عن السلاح ام ارهاب قبيل الانتخابات ؟

قلنسوة — لمراسلنا — يقوم البوليس الاسرائيلي بتفتيش بعض بيوت المواطنين في قلنسوة ، بحجة البحث عن سلاح غير مرخص . وقام لغاية الآن بتفتيش بيوت السادة عبد الحليم ازعرو وعبد الرؤوف سلامة ومحمد طه . ويؤكد الاهالي ان هؤلاء الاشخاص هم آخر من يحمل السلاح سواء كان مرخصا او غير مرخص . ويرون اعمال التفتيش هذه محاولات ارهاب للمواطنين قبيل الانتخابات للكنيست التاسعة . ويتساءلون متى يكف البوليس عن هذه الاعمال المشبوهة ؟

قضية

وزارة العمل ماطلت سنوات ولم تعمل:
"الله يجبرنا على هذه القرية"

أهالي عين ماهل يعبدون شارعهم بطول ٣ كيلومترات

• بقلم نظير مجلي •

في نهاية الشهر الماضي اقيم في قرية عين ماهل عرس شعبي كبير كان العروسان فيه أهالي عين ماهل ومصلحتهم العامة . ومثل هذا العرس شهدته جماهيرنا العربية في عدة مناطق في البلاد .. شهدته الناصرة بعد انتصار الجبهة الديمقراطية في انتخابات البلدية ، وشهدته المغار حين إقامة جبهة ديمقراطية واسعة قبل اشهر ، وشهدته يافة الناصرة ودير حنا وغيرهما من قرانا العربية في اوضاع مماثلة ..

والعرس هو العمل التطوعي لخدمة المصلحة العامة ، الذي تقوم به مجموعات من شباب ونساء اهالي القرية او المدينة عامة واتخذ حتى الان شكل اعمال التنظيم التنظيف وبناء الاسوار ومشاريع اولية متواضعة اخرى .

ولكنه في عين ماهل ، اتخذ هذه المرة ، شكلا آخر . فقد تم تعبيد شارع طوله أكثر من ثلاثة كيلومترات بعرضه ستة امتار (كحد ادنى) ، ويعتبر منفذ القرية الوحيد الى العالم الخارجي . وهو يصل بينها وبين مدينة نتسيرت عيليت المتطورة التي اقيمت على اراضي الناصرة وعين ماهل وغيرهما من القرى العربية المحيطة .

ولكي يصل الانسان الى عين ماهل لا بد وان يمر بنتسيرت عيليت التي قامت على اراضيها واراضي الناصرة والقرى الاخرى المجاورة . ولا بد أن يلفت انتباهه اتساع شوارع هذه المدينة واناقتها وتنظيمها حيث الورود والاشجار على الجانبين ، وحيث العمارات الشاهقة مصوبة نحو السماء ، والحدائق تحيطها من كل جانب وكذلك بساتين الاطفال العصرية المتناثرة بكثرة على جانبي الطريق . ثم تواصل طريقك الى عين ماهل فتمر بمحطة « أيجد » المركزية التي نقلت من الناصرة العربية الى نتسيرت عيليت مؤخرا — ربما للحفاظ على امنها من اي اعتداء عربي ! — وتمر بالمصانع الكبيرة ... وكل هذا بواسطة الطرق الرحبة الواسعة التي يزيد عرضها عن ١٥ مترا ...

.. وفجأة وبعد انتهاء آخر مصنع على الطريق تصطدم بمزبلة على يمينك وتجد نفسك على طرق تلفانة بعرض لا يزيد عن ثلاثة امتار. لن تاخذك المفاجأة طويلا .. فانك على الفور ستضطر الى رفع ناظريك وستشاهد امامك قرية عربية على مسافة غير بعيدة ، مترامية على قمة تلة من تلال جبال الناصرة الشامخة في مواجهة جبل طابور الذي لا يفصله عنها سوى بعض السهول وكروم الزيتون . وهنا لا بد وان تتذكر من جديد نتسيرت عيليت العصرية .

وستزول المفاجأة بعدئذ ...

فهناك قرية عربية واخرى يهودية .. ووضع كل منهما «طبيعي» بالنسبة لتطبيق سياسة «الاخوة» و «المساواة» التي يعلنها حكام بلادنا .

ولعل قصة الشارع التي يربط قرية عين ماهل «بالعالم الخارجي» دليل قاطع على هذه السياسة .

وتبدأ هذه القصة منذ عدة اعوام حينما تضرر الشارع بسبب العوامل الطبيعية وسوء صنعه وكثرة استعماله وقدمه . فقد اقيم في مطلع الستينات بعرض ثلاثة امتار . وبعد سنوات قليلة امتلأت فيه الحفر والوحول وبدأ الزفت يمحى من فوقه خصوصا عند منعطف حاد وخطر في الشارع حيث توجد عين ماء تصرف مياهها فوق الشارع . وراح الاهالي يطالبون دائرة وزارة العمل في المنطقة بتعبيد الشارع .

ولكن وزارة العمل لم تكن ترى في التعبيد ضرورة وحاجة ، وكانت تكتفي بتصليحه على حساب الاهالي . وكما يقول السيد احمد حسن حبيب الله :

— كانت الوزارة تجمع حوالي ٢٠ الف ليرة من الاهالي وتصلح بعض الحفر بقلة من الزفت الذي ما يفتا ان يزول ويعود الشارع الى وضعه بعد ايام .

وانتظر الاهالي كثيرا دون جدوى ولكنهم حينما يئسوا من الوزارة وملاحقتها قرروا اصلاح الشارع بشكل جذري على حسابهم الخاص، ولم تكلفهم هذه العملية اكثر من ٢٥ الف ليرة .. وارتاحوا بالفعل حوالي سنتين .. ولكن وضع الشارع عاد الى ما كان عليه من السوء والخراب .. بل واصبح خطرا ..

ووقعت الضحايا .

سيارة من قرية دير حنا الجليلية .. تدهورت من الشارع (وبسببه) الى اسفل الجبل الذي يتربع عليه الشارع .. فاصيب السائق بجراح كبيرة واصبح مشوها.

سيارة أخرى من البلد لصاحبها حسين احمد حسين عبهرية تدهورت عن الشارع واصيب صاحبها بجراح .

هاتان الحادثتان وغيرهما .. من الحوادث ، لم تؤد الى مصائب اكبر هذه المرة بسبب الصدفة فقط .. ولذا تحفز الاهالي .. وقرروا ان يعبّدوا الشارع من جديد بحيث يتسع لسيارتين ويزول الخطر .

ولكن على ما يبدو فان وزارة العمل ، مثلها مثل الوزارات «المسؤولة» الاخرى ، يهمها ليس ارواح العرب ولا حاجاتهم بل العمل في مدن التطوير (وكلها يهودية) واماكن السكن اليهودية الاخرى .. وان أبدت الوزارة استعدادها لتنفيذ عمل ما من اختصاصها لدى العرب فان همها الوحيد يكون حينئذ كيف تبتز تكاليف المشروع من جيوب العرب .

واليكم ما يقوله ، اثباتا لذلك ، السيد احمد حبيب الله ، عضو اللجنة الشعبية في عين ماهل التي بادرت الى تعبيد الشارع :

— بدأنا في العمل بالشارع لتوسيعه وتعبيده من جديد . حفرنا حوالي مئتي متر منه فامطرت السماء وتحول الشارع الى مجرد وحول .. واغلقت القرية وتعطل الناس من اعمالهم والطلاب عن مدارسهم واستعد الجميع للعمل . ولما علم المسؤولون بالامر أتوا ليطلعوا على الوضع بانفسهم.. وكنا قطعنا مرحلة أولى في فتح الشارع . جاء السيد جورج كتيلة ممثل وزارة العمل في الناصرة ومعه مهندس دائرة الاشغال ، استعرضا الشارع والعمل المنجز برفقة رئيس واعضاء المجلس .. ولما انتهيا من «الاستعراض» كان جوابهما لاهالي عين ماهل ، ان العمل في الشارع غير قانوني .

— وكيف يصبح قانونيا ؟ — سألناهما . فاجابا : ان تعبيد الشارع — قانونيا — يكلف مليون وربع المليون ليرة تدفع الوزارة نصف هذا المبلغ ويدفع السكان نصفه الثاني . ولما كنا على اطلاع باساليب وزارات حكومتنا .. وافقنا على ان تساهم الوزارة بنصف التكاليف ولكن ليس بالنقود .. فليعبّدوا هم نصف الشارع ويعبّد الاهالي نصفه الاخر .. كل على حسابه !

وهنا لم يجد ممثل الوزارة جوابا للاهالي غير جوابه « الله يجبرنا بهذه القرية » .. وحملوا بضاعتهم ولم يعودوا الينا منذ ذلك الحين.. على اعتبار انهم سيدرسون الموضوع.

اما نحن — اهالي عين ماهل — فدرسنا الموضوع قبلهم وخلال اربع وعشرين ساعة فقط خرجنا بالحل.

.. كان ذلك في يوم ٦—١١—٧٦ ، عشية زفاف احد ابناء القرية .

وعين ماهل مشهورة باعراسها الشعبية التقليدية التي يشارك فيها جميع ابناء واهالي القرية بدون استثناء ، ويحييها زجالان احدهما من القرية ، قاسم محمد مصطفى علي ، وزميله من الرينة ، محمد سعيد عبد الحليم . وأهم ما يميزها ان الغناء فيها لا يقتصر على الزعماء (ابو فلان المختار وابو فلان حامل السدس !) بل يكون دائما للارض والوطن والشباب وابناء البلد الشرفاء .

وتميز هذا العرس بالذات بحماس منقطع النظير . وافتتحت به حملة جمع اموال للشارع باسم « شهداء يوم الارض وباسم ذكرى الفقيد الغالي فؤاد نصار ، الامين العام للحزب الشيوعي الاردني .. » — حيث صادفت ذكرى الاربعين لوفاته — هكذا اعلن احد اعضاء اللجنة الشعبية .. فانهالت التبرعات وسط حماس الشباب الذي اخذ يغني باعلى صوته :

« الشيوعية بدم الشباب ..
والحرية بدم الشباب .. »
وايضا :
« رجالنا تدوسك يا كينغ ..
رجالنا ..
رجالنا تدوس الوثيقة ..
رجالنا » .

و«الارض ما بتحميها الا رجالها».

وجمع اكثر من ٦٥ ألف ليرة خلال نصف ساعة .

وفي غضون ايام .. بدىء بتعبيد الشارع . وقامت اللجنة الشعبية باستدانة الاموال من مختلف الهيئات الشعبية والقاولين واصحاب المحلات والبنوك وغيرها .. حتى تمكنت من انجاز الشارع . وكل ذلك بدون ان تدفع وزارة العمل اي مليم من حصتها التي يلزمها القانون بها (٦٢٥ ألف ليرة — نصف تكاليف الشارع) .

وهكذا سيتمتع اهالي عين ماهل لاول مرة بشارع عادي يصل بين قريتهم والبلدان الاخرى بعد ٢٩ عاما من قيام دولة « المساواة والديمقراطية » . ولكي لا يتبجج المسؤولون امام كاميرات التلفزيون — كعادتهم — بانهم عبدوا شارع الى قرية عربية .. ابقى اهالي عين ماهل للذكرى والتاريخ قسما من الشارع بطول ١٠٠ متر ، بدون توسيع ، بعرض ثلاثة امتار كما كان في السابق .

ويوجه اهالي عين ماهل نضالهم اليوم لتحصيل حصة وزارة العمل من مصاريف تعبيد الشارع .. فهل ستدفع الوزارة للاهالي كي يسددون ديونهم ام انهما ستضطرهم الى التوجه للقضاء !

منظر من القرية

اللجنة المركزية لحزبنا تتضامن مع نضال العاملين

تل ابيب — اعربت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي عن تضامنها مع نضال العاملين في الخدمات والانتاج ، في البلاد ، من اجل زيادة الاجور وتحسين شروط عملهم والدفاع عن مستوى المعيشة في وجه تفاقم التضخم المالي والغلاء المتعاظم وتزايد الاعباء الضرائبية . واكدت اللجنة المركزية معارضتها الشديدة « للصفقة الشاملة » الجديدة بين الحكومة وقيادة الهستدروت والتي هدفها تجميد اجور العاملين وحرمانهم حرية الاضراب وفرض التحكيم عليهم في نزاعات العمل .

جاء ذلك في القرار الذى اتخذته اللجنة المركزية في الدورة الثالثة التى عقدتها يومى ٢٥ و ٢٦ شباط الماضى . وكانت « الاتحاد » قد نشرت القرارات الاخرى التى اتخذتها الدورة في عدد سابق .

٢١ حزيران موعد انتخابات الهستدروت

※ الاكثرية « المعراخية » و « الليكودية » تقرر فرض نسبة حسم (تعسفية) لانتخابات الهستدروت ※

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — قرر مجلس الهستدروت ، باكثرية اصوات نواب « المعراخ » و« الليكود» و« الاحرار المستقلين » وبمعارضة الكتلة الشيوعية وكتل المعارضة اليسارية الاخرى ، فرض نسبة حسم ، هى ١٪ ، شرطا لكى تتمكن اية كتلة في الهستدروت من أن تتمثل في هيئاتها المنتخبة ، كالمؤتمر والمجلس .

فاية كتلة لا تتجاوز نسبة الـ١٪ من مجموع الاصوات الصالحة لانتخابات مؤتمر الهستدروت لن تستطيع ارسال ممثلين عنها الى الهيئات المذكورة .

وقد ادعت اللجنة المركزة ، التى هى « معراخية » في اكثريتها ، ان الهدف من اقرار نسبة الحسم المذكورة منع « الفوضى » وكثرة الكتل الممثلة في مؤتمر الهستدروت والمجلس والتى لا أساس عمالى لها . وقد اثار هذا الادعاء سخط واستهجان الكثيرين من مندوبى كتل المعارضة. خاصة وان « المعراخ » قام طيلة السنوات السابقة بتقسيم العاملين والمواطنين الى جماعات وكتل طائفية وحمائلية . وبرز هذا بشكل فاضح، في الوسط العربى ، حين انزل « المعراخ » أكثر من ١٤ كتلة عربية لانتخابات نقابة المعلمين القطرية .

هذا وتكلم الرفيقان يهوشع ابرغه وموشه زيسر عن الكتلة الشيوعية في النقاش على مقترحات اللجنة المركزة (المعراخية) فحذرا من خطورة فرض نسبة حسم مهما يكن حجمها . فليست المسألة ١٪ او اقل أو أكثر . اذ أن الامر يبدأ ب ١٪ ولا يعرف احدا كيف ينتهى . ووصف الاقتراح بانه يتنافى وطبيعة الهستدروت وأهدافها الاساسية . وانه لا يخدم الديمقراطية المزعومة انما يتنافى والديمقراطية الحقة . وطالبا بالغاء نسبة الحسم . وأكدا ان الهدف من الاقتراح هو ابعاد كتل المعارضة اليسارية الصغيرة عن هيئات الهستدروت .

وحمل ممثلو كتل المعارضة اليسارية الاخرى على الاقتراح . وأعرب جميع متكلمى كتل المعارضة اليسارية عن استهجانهم لقصر عمل المجلس وأبحاثه على أمور تنظيمية وتجاهل القضايا الاقتصادية والنقابية الهامة التى تواجه جمهور العاملين في البلاد . واتهموا ممثلى « المعراخ » و « الليكود » بالتآمر على مصالح العاملين وحقوقهم وعلى الهستدروت كنقابة قطرية للعمال .

الانتخابات للهستدروت في ٢١ حزيران القادم

هذا وعقدت اللجنة التنفيذية للهستدروت اجتماعا في ختام انعقاد المجلس قررت فيه باكثرية أصوات كتل اللجنة يوم ٢١ حزيران القادم موعدا نهائيا لاجراء انتخابات الهستدروت .

في الكنيست

توفيق طوبى يضع قضية قرية المفجر المأساوية على جدول أعمال الكنيست

القدس — لمراسلنا البرلماني — « حينما تنطلق شكوى من عربي داخل اسرائيل تلاقي اذنا صماء في الكنيست . لكن عندما يتعلق الامر بادعاءات ملفقة وباطلة عن سوء معاملة مزعوم ازاء يهود الاتحاد السوفييتي و «سجناء صهيون» تقوم قيامة كل اعضاء الكنيست . ولكننا لن نسمح بالتستير على العنصرية هنا . وسنكافح من اجل المساواة في الحقوق للمواطنين العرب » .

بهذا انهى توفيق طوبي كلمته التي طالب فيها بادراج قضية قرية المفجر العربية على جدول اعمال الكنيست .

وكان توفيق طوبي قدم ، في وقت سابق ، طلبا خطيا لادراج هذه القضية في جدول اعمال الكنيست لبحث ما تعاني منه هذه القرية من ظلم وغبن بسبب رفض «مكوروت» مد شبكة مياه وبسبب رفض السلطات الترخيص لاهاليها بالبناء تمهيدا لترحيلهم وبسبب الجو الملوث من جراء مجاري مدينة الخضيرة وغيرها التي تصب في النهر المار بجوار القرية وغير ذلك .

كما كان توفيق طوبي قدم استجوابا الى وزير الزراعة في شهر ايار من العام الماضي بهذا الصدد . فوعد بالمساعدة في مد شبكة المياه . ولكن «مكوروت» تنصلت في الشهر التالي بحجة ان مد المواسير مشروط بموافقة مصلحة المياه وشركة الكهرباء التي تملك اقرب خط للانابيب .

وهتف توفيق طوبي في الكنيست، وامام وفد من اهالي القرية ، ان اهالي المفجر يرفضون كل محاولة لترحيلهم ويطالبون بالسماح لهم باقامة الابنية وايصال الماء والكهرباء اليهم .

ورد النائب جبر معدي ، نائب وزير الزراعة ، باسم الحكومة ، فاستهجن ان يقال ان وضع عرب المفجر السيء هو نتيجة لسياسة الحكومة الاسرائيلية. ودافع الشيخ جبر عن الحكومة فقال انه راى قرى عربية ويهودية .. وانه يشهد ان الكثير من القرى العربية والمواطنين العرب يعيشون في ظروف افضل من التي يعيش فيها سكان يهود في هذه البلاد !

وفي النهاية احيل طلب الرفيق توفيق طوبي الى لجنة الكنيست التي ستقرر بدورها اللجنة التي عليها ان تبحث الموضوع .

الجماهير العربية تستقبل قيام الجبهة بالاستبشار معلنة: لن تصبح اصواتنا سياطا تلهب ظهورنا

الجليل — لمراسلينا في الجليل — تميزت نهاية الاسبوع الماضي بعقد عدد من الاجتماعات الشعبية التى عبرت عن فرحة الجماهير بقيام الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة التي دعا لها وأرسى قواعدها الحزب الشيوعي الاسرائيلي . وتكلم في هذه الاجتماعات عدد من قادة الحزب والشخصيات الوطنية . وتميزت هذه الاجتماعات بضخامتها وسعة تمثيلها رغم الامطار الغزيرة والجو العاصف .

ففي كفرياسيف خطب الرفيق ماير فلنر سكرتير الحزب العام في جمهور غفير في نادي السلام ، ووسط عواصف من التصفيق والهتاف . واعرب في بدء كلامه عن غضبه ازاء احدى ظواهر التمييز العنصري التي صدعته لدى الفرق المؤدي الى كفرياسيف حيث تنتصب لافتة كبيرة تحمل اسم « سلومي » بينما لا ذكر لكفرياسيف . وتهكم بغضب على نفاق حكام اسرائيل حين يتحدثون عن حرية الانسان وحقوقه ويهاجمون الاتحاد السوفييتي في الوقت الذي يدوسون فيه هذه الحقوق داخل اسرائيل وفي المناطق المحتلة . وذكر ما يتعرض له سجناء عسقلان وغيرهم من المعتقلين الذين لا ذنب لهم الا مقاومة احتلال بلادهم .

وحلل الاوضاع الخطيرة التي تمر بها منطقتنا . وهاجم سياسة الحكومة التي لا تفكر بالسلام بل بالسلاح والمزيد من السلاح استعدادا لحرب اخرى . وقال : هذا هو هدف زيارة رابين الحالية في امريكا . بينما المطلوب السفر الى جنيف . ولكن رابين لا يحمل تذكرة سفر الا الى واشنطن .

واستعرض الرفيق ماير فلنر القوى السياسية التي تخوض المعركة الانتخابية . وعرى قائمة الجنرال يدين المعادية للديمقراطية والتي لا تريد اي تغيير الى الاحسن . مع انها تسمي نفسها قائمة « الديمقراطية والتغيير » . ولكنها نزلت لتكون بديلا لمن خاب أملهم في المعراخ والليكود . وتحدث ايضا عن حزب العمل والصراع والتفتت في داخله .

ثم استعرض مساعي الحزب لاقامة جبهة ديمقراطية للسلام والمساواة . وقيام هذه الجبهة مع شركاء جديين في الناحيتين : اليهودية والعربية . وتحدث عن ردود الفعل ازاء اعلان الاتفاق بين الحزب ومنظمة الفهود السود : فرح في أوساط القوى الخيرة ، وقلق في اوساط الحكم واليمين .

وكان الرفيق نمر مرقس افتتح الاحتفال واكد اهمية الدور الذي تستطيع الجماهير العربية القيام به في المعركة الانتخابية لتعدل الموازين لصالح قوى السلام والديمقراطية . واشار الى مظالم السياسة الرسمية مقدما اخر الامثلة من واقع القرية كعجز المجلس المالي في حين لا تحرر الدوائر الحكومية له المطلوب منها . وشطب منطقة كاملة من مسطح القرية وما ينجم عن ذلك من غرامات ومخالفات .

وبعد الرفيق ماير فلنر تقدم الى المنصة الدكتور سليم مخولي عضو السكرتاريا القطرية للجنة الدفاع عن الاراضي . وبدأ كلمته بالقاء قصيدة مكرسة «الى ماير فلنر» كتبها في اكتوبر ١٩٧٣ اثر مشاهدته موقف ماير فلنر في الكنيست في تلك الايام العصيبة . وقال ان هذه القصيدة ليست مديحا شخصيا لماير فلنر . وما اردت ان اقوله هو انه فقط بالتفاهم بين متساوين يمكن ان تقوم العلاقات المرجوة بين الشعبين اليهودي والعربي . وهذا ما عبر عنه ماير فلنر .

وتحدث الدكتور مخولي عن مشاريع التهويد ومصادرة الاراضي العربية . واعلن في نهاية كلمته ان لا طريق لمقاومة هذه السياسة الا طريق جبهة توحد القوى الخيرة اليهودية والعربية .

وتكلم بعده الاستاذ نهاد ملحم عضو لجنة المبادرة الدرزية في كفرياسيف . وتصدى للحملة التي تقوم بها الاحزاب الصهيونية لسرقة صوت الناخب الدرزي بمختلف الاساليب . في حين تتعامى جميع هذه الاحزاب عن مطالب الطائفة العادلة مثل ايقاف مصادرة الاراضي والغاء قانون التجنيد الالزامي بالنسبة للشباب الدروز . وقال ان لجنة المبادرة الدرزية كانت اول من بارك دعوة الحزب الشيوعي لاقامة الجبهة . وهي ستعمل بكل طاقات اعضائها واصدقائها لتحقيق اكبر انتصار للجبهة .

والقى بعده الرفيق جمال موسى سكرتير منطقة عكا وعضو سكرتارية اللجنة المركزية كلمة حماسية . واكد اهمية الجبهة ليس فقط للانتخابات بل لما بعد الانتخابات ايضا . وعرى الاهداف غير القومية من وراء اقامة حزب قومي عربي في هذه المرحلة بالذات. وهاجم المزاودين بالشعارات المتطرفة . وقدر اهمية الحلف ،في داخل الجبهة ، بين الجماهير العربية والفئات التقدمية والمضطهدة من الشعب اليهودي .

والقى الشاعر سميح صباغ قصيدتين بعنوان « انت اخي » و « نشيد في مسيرة شعبية » .

وجمع خلال دقائق قليلة نحو ١٦ الف ليرة تبرعات من الموجودين .

اجتماع جبهوي كبير في عرابة البطوف

وفي مساء اليوم نفسه ، السبت ٣/٥ ، عقد اجتماع شعبي مماثل في عرابة البطوف عبر عن وحدة هذه القرية البطلة ووقوفها بالمرصاد لمشاريع سلب الارض ودعمها المطلق لجبهة السلام والديمقراطية .

افتتح الاجتماع الرفيق فضل نعامنة نائب رئيس المجلس المحلي فاعرب عن امله ان تبدي عرابة في ١٧ ايار الوحدة التى ميزتها في الثلاثين من اذار .

وتكلم السيد محمد العبري القائم باعمال رئيس المجلس المحلى فبارك قيام جبهة السلام . وحيا الحزب الشيوعي وما تميز به من وضوح الرؤية في قيادة معارك الشعب القومية والطبقية .

واشاد السيد عبد الرؤوف كناعنة نائب رئيس المجلس المحلي بدور الحزب الشيوعي في بناء وحدة الصف . وحذر من مؤامرات الاحزاب الصهيونية التي تحاول سرقة الاصوات « لتحولها الى سياط مسلطة فوق ظهورنا » .

وكانت الكلمة الرئيسية للرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسى ورئيس تحرير « الاتحاد » . فاشار الى التطور الذي طرأ على شعبنا العربي الذي لم يعد يقبل بالبقاء على هامش الحياة السياسية . واكد اهمية الدور الذي تقوم به الجماهير العربية في البلاد . حتى لن يكون في وسع احد تجاهلها فيما بعد .

وبعد تحليل اهمية قيام جبهة سلام تعرض للصبيان من حملة الشعارات الثورية المتطرفة وحلل الاخطار التي قد يجرونها على كفاح الشعب ومصالحه .

والقى الشاعر حنا ابرهيم قصيدة في الختام بعد ان بلغ مجموع التبرعات التي تبرع بها الحاضرون لصندوق الحملة الانتخابية ١٢٠٥٠ ليرة .

وفي بيت جن أيضا

وفي الوقت نفسه عقد اجتماع شعبي كبير في بيت جن تميز بكثرة عدد الحضور من الشبان ، احتفالا بافتتاح نادي جديد لفرع الحزب الشيوعي وافتتاح المعارك الانتخابية .

افتتح الاحتفال الرفيق محمد نفاع ابن القرية وسكرتير لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية .

وتكلم في الاحتفال الرفيق بنيامين غوتين عضو المكتب السياسى والرفيق ابرهيم مالك عضو اللجنة المركزية .

والقى الشعراء نايف سليم وعوني سبيت وسهيل قبلان باقات من قصائدهم واشعارهم .

وزادت التبرعات التى جمعت في هذه المناسبة على ٥ الاف ليرة .

وعقدت اجتماعات مماثلة اخرى نذكر منها اجتماع يافة الناصرة الذي تكلم فيه الرفيق اميل توما عضو المكتب السياسى للحزب واجتماع اكسال الذي تكلم فيه الرفيق توفيق طوبي (اقرأ خبرا عن الاجتماع على الصفحة الثانية من عدد « الاتحاد » الماضى) .

الجالية العربية في نيويورك تتضامن مع أهالي دنون

حيفا — مكتب الاتحاد — جاءنا من أبناء الجالية العربية في نيويورك ما يلي :

ان ابناء الجالية العربية في مدينة نيويورك يتطلعون بكل اعجاب واعتزاز الى الموقف الصامد الذي يقفه اهالي دنون في وجه دائرة المعارف التى تابى الا ان تعين مديرا غير مرغوب فيه لمدرستهم ليكون مربيا لاولادهم .

اننا من هنا ندعو اهالى دنون الصامدة الى مزيد من وحدة الصف ونطالب دائرة المعارف بالتراجع عن موقفها العنصرى . فللطلاب واوليائهم كل الحق في اختيار المدير الكفء ليكون مربيا لاولادهم .

لقد ولى الوقت الذى كانت فيه الكفاءة تقاس بمقياس العمالة .

اننا نؤيد نضال أهالى دنون العادل ونتوجه الى جميع القرى المجاورة لدعم قرية دنون كما نتوجه لكل المثقفين لمساعدة طلاب مدرسة دنون حتى تفتح المدرسة ابوابها بالشروط التى يقبلها اهل القرية .

اننا سنثير قضية مدرسة دنون امام لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة . اذا لم تفتح المدرسة ابوابها ويعين مدير آخر لها .

رسالة عبلين

المطالبة بتحسين الوضع في « صندوق المرضى »

عبلين — لمراسلنا — يواصل عشرات النساء في عبلين جمع التواقيع على عريضة تتضمن المطالبة بتحسين الوضع في فرع « صندوق المرضى » في القرية . ويضم هذا الفرع ٣٨٠٠ عضو من اصل ٥٥٠٠ — عدد سكان القرية . هذا ويطالب الاهالي في عريضتهم بتوفير الدواء الذي يكاد يكون معدوما في العيادة اليوم ، وزيادة فترة مناوبة الاطباء في العيادة بالاضافة الى تخصيص طبيب للمناوبة ليلا وبناء مختبر للعيادة .

اجتماع للشباب عن دور المسرح

دعا فرع الشبيبة الشيوعية في عبلين الى محاضرة عامة للشباب عن « دور المسرح في مجتمعنا العربي في اسرائيل » القاها الرفيق رياض مصاروة الفني درس الاخراج المسرحي في المانيا الديمقراطية . وأكد الرفيق رياض في محاضرته على اهمية تشجيع المسرح في وسطنا العربي ودعم الفرق المسرحية والهواة الى العمل المشترك فيما بينها لبناء مسرح عربي في البلاد يعكس ويصدق قضايا جماهيرنا اليومية .

وزير المالية يعد وفد اللجنة القطرية بتجميد إجراءات الحجز بشأن ضريبة الملك

القدس — لمراسلنا — قابل وفد من اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية وزير المالية ابينوفتش ، في الاسبوع الماضي ، واعرب له عن قلق المواطنين العرب من ضريبة الملك وتمويل الشراء للجمعية واستنكارهم لها . لانهما تعتبر القرى العربية مدنا لغرض الضريبة . وبذلك تشكل عبئا على كاهل العرب لا يستطيعون تحمله. وبناء على طلب الوفد وحججه وعد وزير المالية بانه سيطلب الى مدير خزينة الدولة ، فورا ، تجميد اجراءات الحجز . كما قال انه سيبحث القضية مع مدير الخزينة ومدير اللجنة المالية ويطلب اليهما مقابلة ممثلى القرى العربية لدراسة المشكلة .

اما وفد اللجنة القطرية فكان مؤلفا من السادة : حنا مويس وابراهيم نمر حسين وجمال طربيه وجلال ابو طعمة ومحمد زيدان .

الصفحة الرابعة



أول الغيث..

مرة زيارة ومرة بضاعة حتى لا يبقى على المراح سوى استيراد الملك حسين وترشيحه في مكان مضمون « ممثلا وحيدا » عن العرب في اسرائيل ..

لا تضحكوا . فالقضية ، على ما يظهر ، جد كل الجد. وهذا ما تبين لنا مما كشفه الصحفي داني روبنشتاين من حقائق في مقال له نشرته صحيفة « دافار » الصراخية في عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضي ٨ منه .

ولقد اراد داني روبنشتاين ، المذكور اعلاه ، ان يكشف عن اهداف السلطة من وراء الباب الجديد الذي فتحته امام وجهاء العرب في اسرائيل ، الباب الذي يقودهم ، عبر الجسر ، الى زيارة القصور الهاشمية في عمان .

فجاء في المقال ، في شرح اهداف السلطة ، ما يلي: « ان ركاح هو ، اليوم ، العنصر المركزي — والذي ، تقريبا ، ليس له منازع ، في الوسط العربي في البلاد . وان الجهاز الحاكم في عمان، ذا الميول الغربية وشبه الاقطاعي ، هو تجسيد القطب المضاد لركاح . فاذا وافقت حكومة الملك حسين على السماح بعبور جماعات كبيرة من عرب اسرائيل فانه من الممكن ان يتضرر ركاح . ان السفر الى عمان ليس مجرد زيارة . ففي هذه الحالة على الاقل ، في السفر لتعزية الملك حسين ، يوجد تعبير عن التأييد (التأييد للملك حسين) . والسفر الى بلد عربي مدعاة لغبطة من الدرجة الاولى بالنسبة الى عرب اسرائيل المعزولين عن افراد عائلاتهم ومعارفهم طول ٣٠ عاما . فمن الممكن ان تصبح هذه الزيارات المنظمة ورقة سياسية رابحة للانتخابات القادمة في ايدي منظمي هذه الزيارات . ويبدو ان الاوساط الاسرائيلية العليا تدرك هذه الحقيقة وتريد ان توافق على استمرار هذه الزيارات . فانه من المهم جدا ، في نظر الاوساط الاسرائيلية الحاكمة ، اضعاف نفوذ ركاح » . وبالاضافة الى الربح السياسي ، الانتخابي وغيره ، فان داني روبنشتاين يكشف النقاب عن « باب » آخر ، اقتصادي . فبعد الزوار العرب في عمان تأتي البضائع الاسرائيلية الى عمان . هكذا يحسب الحكام .

الان جاء دوري كي اضحك . فالمسالة ابسط مما تفكر به الادمغة المعقدة . فلماذا لا يسافر عرب اسرائيل الى عمان والى غيرها من العواصم العربية ؟ ان لنا هناك آباء وامهات واشقاء وشقيقات . ولولا السياسة العدوانية الاسرائيلية الصهيونية لما تفرقنا ولما عزلنا عنهم ثلاثين عاما . وركاح لا يكتفي بتأييد هذا الحق بل يطالب بانهاء مأساة اخوتنا اللاجئين التي هي مأساتنا نحن أيضا — اخوتهم الباقين !




ثم أليس عيب علينا ان نعتبر جلالة العاهل الاردني منافسا لنا في اسرائيل ؟ هناك اتهامات ، في صحيفة « واشنطن بوست » ، بأن رابين وحسين يتنافسان على مخصصات وكالة امريكية . فالمنافسة بين العاهلين هي على مخصصات الوكالة (واذا شاء رابين ، وسمح لبيرس، فيستطيع أن يسمح للملك حسين بمنافسته على رياسة حزب « العمل » ، أيضا) . اما نحن ، الناس ، فنعرف مركزنا ولا نتطاول على قصور العاهلين ..

واذا شاء الوجهاء أن يستغلوا وفاة الملكة لاقتناع حكام اسرائيل بفتح باب السجن الذي وضعوا فيه العرب فلعله خير . وأول الغيث قطر كما قال الدريني. وسنطالب بالمساواة .

ان الاوساط الحاكمة لا تستهبل سوى نفسها . فهل، بهذه السرعة ، نسيت انهيار المخططات التي بنتها على السماح للعرب النصارى بزيارة الاردن في عيد الميلاد ؟ لقد استغل حزب وزير الداخلية — المفدال — استمارات السماح بهذه الزيارة للتلاعب بعواطف الناس الطيبين ولاقتناص اصواتهم . ولكن تكرار اللعبة حولها الى مسبة ثم لم يعد من الممكن ضبط الامور فصار الناس يسافرون ثم يصوتون للشيوعيين . والبادي في الضحك على الذقون هو اظلم .

الا اذا كان القصد من السماح للعرب بزيارة عمان هو احضار عمان نفسها الى اسرائيل . أي كما حدث مع كنيسة القيامة (القدس) وكنيسة المهد (بيت لحم) : بداوا بالسماح لعرب اسرائيل بزيارتهما وانتهوا بضمهما الى دولة اسرائيل . اوعوا، أيها الوجهاء ، خصوصا وأنتم تطالبون بالطلب المشروع وهو أن يوافق طويل العمر على أن تقوموا بشعائر الحج الى بيت الله الحرام في السعودية. فلو استطاع حكام اسرائيل لحرموا على السعوديين تقطهم وضموه الى الدولة « حدودا من الممكن الدفاع عنها » وجمعوا المجد من أطرافه : بعد المهد والقيامة — مكة المكرمة والمدينة المنورة ..

كل الاحترام للروابط العائلية التي تربط وجهاء العرب في حيفا والناصرة مع العائلة المالكة في الاردن . ويخبرنا داني روبنشتاين بأن الاحزاب الحاكمة في اسرائيل تحلم باستغلال هذه الروابط لاحياء مجد هؤلاء الوجهاء الذابل . ولا نعتقد انه بعد هذا العمر الطويل في دولة اسرائيل — يسمح هؤلاء الوجهاء للاحزاب الصهيونية الحاكمة باستغلال روابطهم العائلية الرفيعة . ولكن الذي نريد أن نقوله هو اننا اذا وصلنا الى مجال الروابط العائلية فما من أحد منا الا وله روابط عائلية . فاذا اراد أي مسؤول ان يلعب هذه اللعبة فانه حينئذ لن يستطيع ان يبتيها وقفا عليه وعلى عدد من وجهائه . تصبح القضية ، حينئذ ، قضية روابط بين الشعوب بل قضية رابطة ازلية بين ابناء الشعب الواحد . وهذه القضية ، كما تعلمون ، هي قضية ركاح بعربه ويهوده — قضية سلام الشعوب العادل بحق الشعوب . فكيفما تلفون وتدورون تعود القضية الى محورها : سلام الشعوب الذي يستدعي حكام اسرائيل ، أولا وقبل كل شيء آخر ، الى الانسحاب من جميع المناطق التي جرى احتلالها في عام ١٩٦٧ والى الاقرار بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة على تراب وطنه والى جانب دولة اسرائيل .

حينئذ يترك الملك حسين لشعب الاردن ويترك الملك رابين لشعب اسرائيل . فاذا تزاورا فهذا شأنهما . واذا التجأ الواحد الى كتف الاخر فهذا شأنهما . وحينئذ سيجمع السلام العادل شمل الشعوب فنتزاور ويجتمع الاخ بأخيه متى يشاءان لا متى يشاء العواهل .

فهل هذا هو « أول الغيث »؟ قل : ان شاء الله .

(جهينة)

التزلج على قشرة موز لبنانية

استعجال رابين الى مقابلة كارتر في البيت الابيض له اكثر من دلالة . وزير الخارجية الامريكية لم يأت الى اسرائيل عشية مؤتمر حزب العمل ليتزلج على جليد جبل الشيخ . بل لترجيح كفة رابين .. وكذلك زيارة رابين للولايات المتحدة عشية الانتخابات الاسرائيلية .. عيزر فايتسمان ، الجنرال المتقاعد والمركز لحملة الليكود الانتخابية ، يقول انه على كارتر ان يجتمع الى رئيس حكومة اسرائيل الجديد مرة اخرى حين يتسلم بيغن الحكم في الانتخابات القادمة للكنيست التاسعة !

هذا ربما يكون احتمالا بعيدا . لان مفتاح الحل والربط في السياسة الاسرائيلية هو في يد الولايات المتحدة.. وحين ارادت امريكا جعلت رابين يتزلج على قشرة موز لبنانية حتى توهم رابين ومن ورائه حكومة واحزابها ، ان لبنان صار في العب وان الدولة الفلسطينية ذهبت الى غير رجعة وان المنظمات الفلسطينية لن تقوم لها قائمة .

وهناك دلالة اخرى لزيارة رابين الى الولايات المتحدة. هي في الواقع بيت القصيد . الولايات المتحدة لم تعد ترى مناصا من تحريك الجمود في المنطقة ، قبل أن يذوب الجليد فتدق رقبة العدوان ويضطر رابين بدل التزلج على جليد جبل الشيخ أو قشرة الموز اللبنانية : ان يتزلج على ربطة عنق كارتر .

الجيوفيزيائيون في اسرائيل يعتقدون بان اسرائيل على قاب قوسين او ادنى من الساعة ١٢ قبل الصفر ،من موعد زلزال ارضي كبير ، لا يقل في شدته وفق سلم ريختر ، على زلزال صدوم وعمورة .

ويرون احتياطا للامر ترصد لون مياه البحر الميت والتغيرات في لون ماء النهر . فكلما ابيضت فذلك برهان على أن ما يقذفه جوف الارض من مواد مكسية الى السطح عبر فتحات الينابيع دليل على تحركات هائلة في طبقات الارض الدنيا .

هذا التحرك هو الذي يحدث الزلازل .

ويعتقد الصينيون أنه اذا نبحت الكلاب نباحا محموما وشردت المواشي من مراعيها ، فذلك ايذان بوقوع الزلزال .

ولدينا نحن من كل هذا وذاك . الارض عندنا تتحرك. والنباح شديد ، حتى ان الذين لا اسنان لهم ينبحون .. اما المواشي فتشرد من مراعيها لانه لم تبق مراع في البلاد. وتلويث البيئة بدأ يحرك الاخضر واليابس . كما أن تلويث الجو السياسي بدا يهدد بخطر تسلط الفاشية على مقاليد السلطة في البلاد .

ومهما تكن تقديرات الجيوفيزيائيين فان اسرائيل تقع في خط الزلازل السياسية لعام ١٩٧٧ .. فهذا امر لا شك فيه .

الانتخابات للكنيست التاسعة كشفت عن عمق الازمة السياسية في اسرائيل وعن ازمة الولايات المتحدة في المنطقة على الرغم من النجاحات التي حققتها امريكا او مخابراتها في بعض الانظمة العربية .

لان القضية التي تواجه امريكا هي انه ما من نجاح واحد مضمون على الاطلاق ..

ولامريكا ضلع في تقديم موعد الانتخابات في اسرائيل كخطوة وهمية لتحريك الجمود .

ولكن ليس في اسرائيل اية نية لتحريك الجمود او التراجع قيد انملة عن مواقفها المتعنتة . ومهما تتراجع اسرائيل تحت تأثير كارتر فان هذا التراجع لن يكون في مقدوره تغيير مواقف الدول العربية ، حتى التي اشدها صداقة مع امريكا ، من قضية الشعب العربي الفلسطيني .

مؤتمر القمة العربي — الافريقي ، الذي حاولت وسائل الاعلام الاسرائيلية التقليل من شأنه الى درجة ان تدخل في روع الراي العام بأن صداما عنيفا سيقع بين العرب وافريقيا ، قد انقلب بين عشية وضحاها ، في نظر الاعلام الاسرائيلي ، الى اعصار خطير يهدد مكانة اسرائيل الدولية . لانه على حد قول المثل : حبل الكذب قصير .

برامج الاحزاب المتنافسة في معركة الانتخابات توغل في طرح المواقف المتصلبة ، واصبح الاستيطان في المناطق المحتلة احد الشعارات الاساسية لهذه الانتخابات . ولم ينس السيد رابين قبل رحلته الى البيت الابيض أن يؤكد عزم الحكومة على مواصلة الاستيطان الرسمي . وهذا الامر لم يزعج قادة المبام ابدا .

فقد تنفس قادة حزب المبام الصعداء بنجاح رابين في الانتخابات كمرشح حزب العمل لرياسة الحكومة . لان المبام كان قد قرر اعادة النظر في مسالة بقائه في المعراخ اذا تم انتخاب بيرس . فهذا الامر لم يحدث.

ولو حدث هذا الامر لتكبد قادة المبام عناء تأليف النظريات لتبرير لماذا يجب أن يبقى المبام في المعراخ على الرغم من انتخاب بيرس .

فمن اعتاد ان يجلس على الكراسي الحكومية الوثيرة يعز عليه أن يجلس على اشواك ارض المعارضة . خصوصا حين تكون هذه المعارضة غير جوهرية .

ان تناسب القوى في اسرائيل والعالم هو احد الدلائل التي تؤشر الى وقوع اسرائيل على خط الزلازل السياسية في عام ١٩٧٧ ، اذا لم تتخل عن غلوائها .

والزلازل المدمرة لا يمكن تفاديها الا بزلازل معاكسة.. والزلزال المعاكس الهام في نظرنا ، لمنع وقوع الجماهير العربية فريسة التزوير والزلازل المدمرة التي تعتمد احداثها قوى العدوان والاحتلال والتطرف الفاشي ، يرد فعل معاكس أو بزلزال معاكس .

ان انتخابات ١٧ أيار ١٩٧٧ تمنح الجماهير العربية، وجميع قوى التقدم في اسرائيل ، فرصة الرد بزلزال معاكس، بمنح اصواتها الى قائمة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ، جبهة قوى السلام والتقدم اليهودية — العربية الحقة ، وشارتها — و .

فنتائج هذه الانتخابات مهمة وأهميتها في أن تضطر حكومة رابين الى التزلج ليس على جليد جبل الشيخ أو قشر الموز اللبناني ، بل على ربطة عنق كارتر . ولا يهم حينئذ من يخنق من !

صليبا خميس

هكذا من الاصل

أين المفر؟

أكد رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات ، في بداية هذا الاسبوع ، بأن الثورة الفلسطينية خرجت من محنة المؤامرة التي واجهتها في لبنان طول الاشهر العشرين الماضية « عملاقة قوية محطمة أوهام كل الذين يحلمون بتصفيتها والقضاء عليها » . واوضح ان الفضل في ذلك يعود الى اعتماد هذه الثورة على نفسها والى صمود وصلابة مقاتليها .

وفي الوقت نفسه أوضحت صحيفة « فلسطين الثورة » ان الانعزاليين ، بعد أن لم يفلحوا في ايقاع الاقتتال بين قوات منظمة التحرير الفلسطينية وقوات الردع العربية، اتجهوا صوب الجنوب فعاثوا فيه فسادا وتخريبا ودمارا تحت حماية المظلة الاسرائيلية . ثم راحوا يطلبون قوات دولية على أمل ان يساعدهم ذلك على تحقيق اهدافهم الرامية الى التدويل كخطوة نحو التقسيم .

ولكن « العتمة — كما يقول مثلنا الشعبي — لم تأت على قد يد الحرامي » . وكل الدلائل تشير الى أن الانعزاليين في جنوب لبنان يعانون الان من عملية « طلوع الروح » . وكل ما قيل وكتب عن « الجدار الطيب » و « الوفود » التي تغدو وتروح عبر هذا الجدار هو اشبه برقصة الالم . تماما كما قال الشاعر : كالطير يرقص مذبوحا من الالم .

فسوريا أعلنت رفضها لمرابطة قوات دولية في جنوب لبنان . وصحيفة « فلسطين الثورة » أكدت أن العرب لن يقبلوا حتى مجرد البحث في هذا الموضوع .

وهكذا نرى أن « الحزام الامني » الذي ظن الانعزاليون انهم اقاموه على طول الحدود مع اسرائيل ، اخذ يتداعى . ويتداعى معه حلفهم الدنس مع حكام اسرائيل .

كما نرى أن السوريين ، الذين ظن هؤلاء الانعزاليون انهم حلفاء لهم ، قد اوضحوا بما لا يقبل الشك انهم ضد تقسيم لبنان . وقد اقاموا في معقل الانعزاليين في الاشرفية شرقي بيروت تمثالا للرئيس السوري حافظ الاسد وفوقه علم يخفق بشعار « لبنان عربي الى الابد » . نعم ، « لبنان عربي وموحد الى الابد » !

وعندما تحدى القائد الكتائبي الشاب بشير الجميل احد المتاريس التي اقامها السوريون القي عليه القبض بعد أن جرد من سلاحه .

ويتساءل الانسان العادي في لبنان الان ، كما يسأل « قادته » : لماذا كل هذه الضحايا من الارواح ؟ !

لقد اخطأ الانعزاليون الحساب — كما قالت صحيفة « ايكونوميست » البريطانية في عددها الاخير — « فالاجانب » الذين كانوا يساندونهم لم يكونوا يساندون « قضيتهم بقدر ما كانوا يستخدمونهم كاداة لضرب الثورة الفلسطينية . ولكن هذه الثورة ، كما اكد زعيمها ياسر عرفات ، خرجت من المحنة « عملاقة قوية محطمة أوهام كل الذين يحلمون بتصفيتها والقضاء عليها » . لذلك لم يعد هؤلاء « الاجانب » بحاجة الى الانعزاليين . فقد انتهى « دورهم » ولم يبق لهم الا أن يكشفوا عن « عورتهم ». وقد كشفوا عنها فعلا بتعاونهم الوثيق — على رؤوس الاشهاد — مع حكام اسرائيل الامر الذي اظهرهم على حقيقتهم امام الشعوب العربية كعملاء للامبريالية والصهيونية .

حتى الرجعية العربية ، التي كانت تساندهم سرا، مضطرة الان الى التنصل منهم .

وحكام اسرائيل مهما يحاولوا النفخ في الرماد فلن يستطيعوا أن يشعلوا نار المأساة من جديد في لبنان . وقريبا ستغلق الحدود مع اسرائيل وتنتهي قصة « الجدار الطيب » ولن يكون سلام .. الا سلام الشعوب بحق الشعوب . فالى أين المفر أيها الانعزاليون ؟ !

علي عاشور

استشراق الغزاة!

■ ما هي المشكلة الوحيدة التي تواجه الاحتلال الاسرائيلي في المناطق العربية المحتلة ؟ الجواب بسيط للغاية : عدم معرفة الاكثرية الساحقة من جنود الحضارة الاسرائيلية في المناطق المحتلة للغة العربية . ولان شمعون بيرس « عصري » ، و « ناجع » ، فقد أصدرت دار النشر التابعة لوزارة الدفاع كراس محادثات ، عبرية — عربية ، لتزويد الجندي الاسرائيلي ، جندي الحضارة في المناطق المحتلة ، بالمعلومات الاساسية عن اللغة العربية . ويقول كاتب الكراس يوسف دانا في المقدمة ، مخاطبا الجنود ، انهم اذا وجدوا صعوبة في لفظ الكلمات العربية فيجب أن لا ييأسوا بسرعة وان يثابروا في طريق دراسة اللغة العربية .

ولانني ،انا الموقع ادناه ، فضولي ومحب للاستطلاع، فقد قررت ان اقرأ هذا الكراس ، ليس لاتعلم اللغة العربية ، بل لاتعلم ، من مصدر آخر ، منطق الاحتلال الاسرائيلي . والكراس يعلم جندي الحضارة الاسرائيلية ، اولا ، كيف يطرح التحية في الصباح والظهر والمساء . كيف يهنىء في العيد . ويعزي ويبارك . ثم كيف يتصرف في وليمة عربية . وكيف يدردش مع الوجهاء كلمات مديح ترضي عقليتهم « الشرقية المتخلفة » . ولكن هذا هو القسم « الخفيف » من الكراس . وبعده يجيء القسم «الامني» : اجراء تفتيش في بيت ما . اجراء تحقيق مع مشتبه به . نقاش مع عمال عرب عند حواجز التفتيش الامني . تفتيش الركاب . تفريق المظاهرات . تمشيط المنطقة . فرض النظام في مدرسة مضربة . دورية عادية في الشارع في اثناء منع التجول . ومحادثة حول العلاقات بين اسرائيل والدول العربية ، بالاضافة الى كيفية التصرف في الدوائر المختلفة .

لو بالامكان لاشتريت نسخا عديدة من هذا الكراس الكولونيالي ووزعتها على الشرفاء اليهود وعلى المؤسسات الدولية ، حتى يلمسوا المنطق السقيم لاباطرة الاحتلال . هذا الكراس لا يقول شيئا ويقول كل شيء : الاستعلاء على شعبنا . الاستخفاف بقواه العقلية . الظن بان كلمة واحدة « طيبة » يمكنها ان تأسر قلب ابنائه . ثم : تنفيذ أوامر القمع والارهاب والتفتيش والاعتقال باللغة العربية ! .

الكاتب المصري الساخر ، عبد القادر المازني ، كتب مرة مقالا ظريفا بعنوان « تعلم اللغة الاربية في اربعة واشرين ساعه » . وماذا كان سيقول لو سمع ان الاحتلال الاسرائيلي يريد ان يعلم جنوده ، في ٢٤ ساعة ، كيف يتعاملون مع شعب يتقلب على المسامير منذ حوالى عشر سنوات ؟!

ماذا سيقول التاريخ عن هؤلاء الاحتلاليين المتحضرين الذين يعلمون أبناء شعبهم اللغة العربية ، لغة الجيران ، من زاوية منطق الاحتلال والفطرسة ؟! هل هناك جريمة ابشع ، في نظر الانسانية ، من تلويث عقلية وضمير الاجيال الطالعة اليهودية بمفاهيم تقنعهم بانهم يحتاجون اللغة العربية ، فقط للسيطرة على العرب ؟!! .

ان الاحتلال سوف يسقط . ومن وراء غمامة كبيرة جدا ، من دمع ودم ، سوف تشرق شمس الاستقلال الفلسطيني التي هي اكبر من الشمس واكبر من هذا العالم كله ..

واما هذا الكراس ، الذي يعلم جنود الاحتلال كيف يتعاملون باللغة العربية مع الشعب الفلسطيني ، فسوف احتفظ به حتى يعرض ، كوثيقة ، في متحف الكارثة والبطولة الفلسطينية ، بعد ان تشرق الشمس ..! .

سالم جبران

تصريحات فاروق القدومي في «نيوزويك»

حكام إسرائيل هم هم الذين استولوا على كل فلسطين «على مراحل»

جددت وسائل الاعلام الرسمية في اسرائيل (اذاعة وتلفزيون وصحف بلاط) اسلوبها التقليدي ، هذا الاسبوع ، في التحريض على الشعب العربي الفلسطيني ومنظمته ومحاولة تصوير هذا الشعب الضحية بانه هو هو « المعتدي » ..

وحاولت ، هذه المرة ، الاعتماد على تصريحات رئيس الدائرة السياسية في « م. ت. ف » ، فاروق القدومي ، التي نشرتها المجلة الامريكية الرجعية « نيوز ويك » في عددها الاخير ، مدعية ان تصريحات فاروق القدومي دليل على ان منظمة التحرير الفلسطينية لم تتخل عن هدف القضاء على دولة اسرائيل ولكن « على مراحل » ..

ولكن القراءة النزيهة لتصريحات فاروق القدومي انما تدل على عكس ذلك تماما . فقد اوضح فاروق القدومي ، في هذه التصريحات ، ان منظمة التحرير الفلسطينية تقبل الآن بما رفضته سابقا وتكتفي ، الان ، باقامة الدولة الفلسطينية على الاراضي التي يجب أن تجلو اسرائيل عنها . فحين سأله مراسل « نيوز ويك » : الا يدل هذا الموقف الجديد على الاعتدال من قبل منظمة التحرير الفلسطينية ؟ اجابه فاروق القدومي :

« الاعتدال هي كلمة من الصعب تحديدها . وذلك لان الحكومة الامريكية تفهم من كلمة الاعتدال ان « المعتدل » يجب ان يكون صنيعة للامريكان . واما نحن فاننا نفهم من هذه الكلمة اننا مستعدون لتحقيق السلام ونعمل من اجل هذا الهدف . وقد اثبتنا ذلك باعلاننا الموافقة على اقامة الدولة في جزء من اراضينا . في السابق رفضنا ذلك ودعونا الى اقامة دولة فلسطين الديمقراطية على جميع اراضينا وحالا » .

وفي مكان اخر من هذه التصريحات اعلن فاروق القدومي ، ان المنظمة ، ودون التخلي عن هدف اقامة الدولة الدمقراطية ، مستعدة لتحقيق السلام في الوقت الحاضر مع اسرائيل على اساس اقامة الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل . فقال : « اننا نقول انه بعد اقامة الدولة الفلسطينية من الواجب تحقيق السلام . ومن الواجب السير في طرق اخرى نحو تحقيق حقوقنا » .

ولكن وسائل الاعلام الرسمية في اسرائيل تجاهلت جميع هذه الاشارات الايجابية وابرزت ما ردده فاروق القدومي من حديث عن « المراحل » : اولا الدولة الفلسطينية في حدود ٦٧ ثم في حدود ٤٨ ثم اعادة وحدة البلاد في دولة فلسطينية دمقراطية. لقد اصبح ممجوجا وغير مقبول من حكام اسرائيل ، الذين استولوا على فلسطين كلها « على مراحل » ولا يكتفون بذلك ، ان يقلبوا الحقائق التاريخية رأسا على عقب مستغلين عدم خبرة بعض القادة الفلسطينيين في التعامل بالاساليب الدبلوماسية المقبولة وانجرارهم وراء استفزازات صحفيين امريكان رجعيين يحاولون دائما — كما حدث الان في « نيوز ويك » — ان يوقعوا هؤلاء القادة في تصريحات عن مستقبل غير منظور ، ولا تفيد ، في نهاية الامر ، سوى الدعاية الاسرائيلية الرسمية التي دأبت على قلب الحقائق .

هذا وان الامر البارز في تصريحات فاروق القدومي هو تأكيده على استقلالية النضال الفلسطيني واستقلالية منظمة التحرير الفلسطينية ورفضها للمخططات الامريكية الامبريالية .

فعلى سؤال حول اقتراح انور السادات اقامة « علاقة معينة » بين الفلسطينيين والاردن قبل انعقاد مؤتمر جنيف — اجاب فاروق القدومي ، بوضوح تام : « هذا الامر غير ممكن قبل اقامة الدولة الفلسطينية » . كذلك اوضح فاروق القدومي ، ان المنظمة تصر على الاشتراك في مؤتمر جنيف في وفد مستقل ، ومتساوي الحقوق ومنذ البداية .

وسأله الصحفي الامريكي : هل ستؤثر على مفاوضاتكم مع الاردن، فضيحة العلاقة بين الملك

— البقية على صفحة ٧ —

(مراقب)

اهتمامات نسوية

احتفالات حركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل
بمناسبة ٨ آذار — يوم المرأة العالمي
باشتراك وفد النساء السوفييتيات :
نلتينا فاقلينا وزويا ايفانوفا وفيرا يونوفا

الجمعة ١١–٣

● عكا — ٦ مساء في سينما «الفان عيدن» — يتكلم : نجيبة غطاس و م. بعليت . في البرنامج : مقتاة «موسم زيتون» .

الاربعاء ١٦–٣

● بني براك — ٧،٣٠ مساء في النادي ، شارع هرتسل ٦٦ — يتكلم : ك. كوهين .

اجتماعات انتخابية

● فرع جديدة — يوم السبت ٣/١٢ الساعة ٥،٣٠ مساء . الخطباء : بنيامين غونين ويوسف شحادة .

● فرع يركا — يوم السبت ٣/١٢ الساعة ٥،٣٠ مساء . الخطباء : يشوعا ايرغه ومحمد نفاع .

الاتحاد
للادب والثقافــة والفنــون

كلمة الصفحة

همســـة في آذان الشعـــراء الشعبيين

الشعراء الشعبيون في بلادنـــا يحظون بميزة فريدة . قصائدهم لا تنتظر الدور في الصفحات الادبية . ولا يقفون في خلاف مع أصحـــاب المطابع او الناشرين . ولا يتذمرون من الكساد وقلـــة الاقبـــــال . فالميكروفونات تنقل اشعارهـــــم وازجالهم مباشرة الى الاسمـــاع . والناس يأتون اليهم لا العكـس . وليس في البلاد العربية من شاعـــر فصحي يكسب من انتاجه قـــدر ما يكسبون . وهم فوق ذلك مرتاحون من مقارعة النقاد . اذ جرت العادة ان يكون النقد لكتاب او ديوان ..

واعتقد انه آن الاوان ليلتفــت النقاد الى الادب الشعبي فينوهوا بما يحتاج الى تشجيع ، ويسلقوا بسياط النقـــد المظاهر السلبيـــة ، وهي كثيرة .

منذ قيام الدولة اقتصر ظهـــــور الشعراء الشعبيين على الاعـــراس والافراح . اذ غابت المناسبـــات الوطنية . وباستثناء الشاعر عوني سبيت لا نجد شاعرا شعبيا يقــف على منصة كمنصة أول أيار . وهكذا لم يكتف الادب الشعبي بالمراوحة في مكانه بل تراجع القهقرى . ومـــا زلنا نسمع في صفوف السحجـــة التعابير نفسها والمديح البالغ فيــه الذي اعتاد آباؤنا وأجدادنـــــا سماعه . وذلك يرجع في نظـــرى الى أسباب عدة منها :

* شعور الشعراء هؤلاء بـــــأن الجمهور ملزم بحضور العـــــرس كواجب ازاء ذوي العـــرس وليس كمن يختار الذهاب الى نـــــدوة أدبية .. وبأنهم يستطيعون ارضاء الجمهور او « زعماءه » على الاقل بكيل المديح المبتذل دون حســـاب .

* عدم اتاحة المجال لاحتكـــاك الافكار . وعادة تقوم شراكة بـــين اثنين من الشعراء . ويظهران معا . وكل همهما أن يمر العرس كمـــا مر غيره . ولا يجدان نفسيهما ملزمين بأي تجديد . بعكس شعراء لبنان الشعبيين . لذلك يظل موضـــوع الحوار ، اذا وجد ، بين السيــف والقلم والبر والبحر وما اشبه من المواضيع التقليدية المبتذلة . ودون أن يلتزم أحدهما بموضوع يعــرف بالدفاع عنه . بل هو مستعد للدفاع عن أية قضية ونقيضها في الوقــت نفسه .

* آثار الخوف من الحـــــاكم العسكري مانح التصريح او مانعه . والذي كان يعرف خطـــورة الشعر الشعبي اذا استغل لتجنيـــــد الجمهور . فكان دائم اليقظـــــة ومسلطا سيف التهديد على الشعراء الشعبيين . حتى أن شاعرا دافع عن السلام في حوار بين السلــــم والحرب لم يسلم من استدعـــــاء وفركة اذن .

أحسب أن شعراءنا الشعبييـــن بحاجة الى من يوقظهم من سباتهم . لقد أخذ الجمهور يتذمر مـــــــن رتابتهم . حتى أن الشبان أخـــذوا يرغمون الشعراء على ترديد اللازمة المطلوبة . فأصبح الشعراء تابعين لا قادة . فترى الشاعر يبتدىء ردة من نوع : الله أكبر والصلاة عـــلى النبي . فيرد الجمهور حالا : الله اكبر يا بلادي كبري . ويقـــــول الشاعر : صلي ع النبي يا زيـــن فيرد صف السحجة : بدنا حريـــة وسلام وهكذا .

بالطبع لا يمكن في هذه العجالة ايفاء هذا الموضوع حقه . ولكنـــي أردت أن أنبه الشعراء الشعبيين الى انهم يجازفون بترك القافلـــة تفوتهم . ان شعبنا لم يعد يرضى بما كان سائدا من قبل . فاما ان يلحقوا حالهم . واما ان الشعـــب سيجد حلا أكثر ملاءمة .

واذا لم أجد من يتناول هـــــذا الموضوع بالتحليل ، فساعود اليه في وقت لاحق .

(أبو أبرهيم)

اجتماعات حزبية

● فرع طمرة — اجتماع شعبـي حول التطورات السياسية العالمية . يوم السبت ٧٧/٣/١٢ الساعـــة ٦ مساء . الخطباء اميل حبيبي وعادل ابو الهيجا . والشعراء : سميـــح القاسم وسالم جبران .

● فرع معاوية — محاضرة حول الاوضاع السياسية الراهنة . يوم الاثنين ٧٧/٣/١٤ الساعـــة ٦،٣٠ مساء في بيت الرفيق شريف توفيق . المحاضر : الرفيق غازي شبيطة .

كي تشرق الشمس ويتمتع بدفئها ونورها الجميع!

بقلم : حنا ابراهيم

أهدانا الشاعر العبري ابراهيـم عوبديا ديوان شعر باللغة العربيـــة أسماه « أخي .. ستشرق الشمس »، كرسه للتهليل للسلام ، ووجهه الى « كل انسان يؤمن بالسلام ويعمـــل من أجله » .

ولا جدال في أن للاناشيد السلمية المنطلقة من فم ابن الشعب الـــذي لا تطرب حكومته الا لقعقعة السلاح وهدير طائرات ف — ١٥ أهميـــة خاصة ووقعا مستحبا . خصوصـــا وانه مر حين من الدهر لم يكن غــير الشيوعيين اليهود من ينشد للسلام الحقيقي . حتى صار العربـي اذا سمع يهوديا يتكلم بصدق وحـرارة عن السلام العادل حسبه شيوعيا .

والشاعر ابرهيم عوبديا ليـــس شيوعيا . وقد صادف صـــــدور ديوانه قيام جبهة السلام والديمقراطية . فهل ترى ديوانه متأثرا بأفكار الجبهة او مؤثرا فيها ؟

ينبغي أن أعترف أن النتيجة التي خرجت بها بعد قراءة الديوان تختلف عن الانطباع الاول من العنـــــوان والاهداء .

قبل كل شيء لا يساورنا أي شك في صدق نوايا الشاعر ومحبته للسلام وكرهه للحرب . حين يقول :

لا يجهل الحرب من بهـــا
امتحنوا
ويعرف السلم من بهنعما

أو كما قال زهير بن أبي سلمى في الجاهلية :

وما الحرب الا ما عرفتم
وذقتمو
وما هو عنها بالحديـــث
المرجم

الا أننا نعرف أن مجرد الدعـــاء والنيات الصادقة لم تستطع شفـــاء ابل من جرب . فكيف بها تمنع حربا؟! ونعرف أن شعوب العالم تكــــره الحروب وتحب السلام . ما في ذلك شك . ولكن الحروب لا تزال تندلع هنا وهناك . وهذا يعني أنــــه لا يزال من يستفيد من مصائب الحروب التي تحل بغيره .

ولكن هذا لا يعني عبث أن يروج شاعر للسلام . بل يضع علـــى الادباء واجب الترويـــج للسلام . واذا كنا نؤمن بنظرية « ســــــلام الشعوب بحق الشعوب » رأينا مفتاح السلام في استعادة المظلوم حقوقه. واستعادة الحقوق تكون بالســـــلام اذا وافق هاضم الحقوق علـــــى اعادتها دون عنف . والا فلا محيص للمغتصبة حقوقه عن البحث عـــن طرق غير سلمية . وما دام شاعرنا محبا للسلام فكان الاحرى بـــه أن يتوجه الى حكامه والسائريـــــن في ركابهم والمفشوشين بمزاعمهــــم ليقنعهم بالفائدة الجلى التي تجنيها الشعوب من السلام . ولكنه يخاطب العرب حاضا اياهم على أن يفيئوا الى السلم . وكأنما من الامور المسلم بها والمفروغ منها أن الشعب اليهودي الشقيق ليس بحاجة الى من يحثــه على السعي الى السلام . ومع أن الشاعر ينحي باللائمة على الزعماء من الجانبين الا انه يخص الزعمـــاء العرب بجل اهتمامه ونقده .يقول:

ومحنة الشرق ان أزمته
تعقدت بالملوك والزعما
في الشرق ثاروا وحطموا صنما
وحطموه وبايعوا صنما
وعندما حرروا مواطنهم
وحقق الشعب ما به حلما
مدوا الى الاجنبي أيديهم
وكل من نال عطفه عظما
وساوموه فباعهم قطعـــا
من السلاح الذي به اتخمـــا

وحين يحلل قضية اللاجئين في قطاع غزة في قصيدة « مع الانســـان في معسكر جباليا » يحرر الاستعمـــار والصهيونية من المسؤولية ويحطهـــا في ظهر الله والحكام العرب الذيـــن « اتجروا برغيف الجياع » كما يفهم من السياق . يقول :

قضى الله أن يصبحوا لاجئين
وهم بين أخوتهم في القطاع
ومنذا استغلك غير الذين
قد اتجروا برغيف الجياع
ولو حسنت نية لانتهت
قضيتك اليوم بعد الصراع

أما من الذي يجب أن تتحصـــن نيته لتنتهي القضيـــة والصراع اسمعه يقول :

وقرروا ما أرادوا
وقامروا ودفعتا
وتاجروا بمآسيك
حيث رحت وجئتا
ونصبوا حاميا منهمو
عليك فبنتـــا
هم أرغموك على ان
تصير عبئا فضرتا
ولو أرادوا لما كنت
لاجئا حيث كنتا

واضح أن الشاعر لا يلمـــح ولا بكلمة لدور حكام اسرائيل في خلـــق مشكلة اللاجئين . فان لم يكن سمع بمجزرة دير ياسين وغيرها نحسبــــه سمع أو قرأ عن قضية لاجئي اقرث وكفر برعم التي لا يمكن لاي انسان أن يتهم بها غير حكام اسرائيل .

ولكن الشاعر يرش على المـــوت سكرا حين يوهم اللاجىء أن السلام في متناول يده . وليس عليه الا أن « يبذل جهدا لرتق ما فتق » وعندئذ:

لن يعوقك شيء
لو بالسلام انطلقتا
فان للسلم دربا
ان سرت فيه وصلتا
وليس آمن منه
اذا به قد مشيتا

أما جنيف وهيئة الامم فلـــــن تزيد على تعقيد القضيـــــــة . لان « كل شيء ثم مصطنع ومفتعل » وفي فم كل مندوب

تروح وتغتدي جمل
فما نفع اقتراحات
يقوم بعرضها الرسل
وما جدوى قرارات
بها تتمسك الدول ؟

وماذا نستنتج من هذا ؟ نستنتج انه لم يظل أمام العرب الا أن يقتنعـــوا بان لا نصير لهم ولا حلال لقضيتهـــم الا حكام اسرائيل فهو يتساءل :

ومن ذا اهتم بالانسان
في لبنان ينخذل ؟

والجواب الضمني هو أصحـــــاب « الجدار الطيب » فقط لا غير . حيث:

وتلزم هيئة الامم
السكوت وتخرس الكتل
فلا يغررك مؤتمر
يقام وبعثة تصل

ومن حين الى آخر يعود الشاعر ليقنعنا بانه يرحب بالسلام ويؤمـــن به ونحن لا نشك بذلك . ولكن موضع الشك هو ما اذا كان هو يؤمــــن اننا ، قراءه العرب ، نؤمن أيضـــا بالسلام ونسعى اليه . ولست أعرف، في الواقع ، من يقصد بصانعـــــي السلام في قصيدته « طوبى لصانعي السلام » التي يغني فيها لمقدم العيد. قد يكون عيد الفصح وقد يكون عيد الاستقلال . وهنا أتذكر رد الشاعر عوني سبيت حين طلب اليه عرفـــان أبو حمد من دار الاذاعة الاسرائيلية أن ينظم قصيدة لمناسبة الذكرى الـ ٢٥ لعيد استقلال اسرائيـــــل مذكرا اياه بانها تحل في وقت الربيع على ذلك يحرك خياله الشاعري . ممـــا جاء في الرد قول الشاعر :

يا أخي عرفان كيف بدي اغني
لجيش بمدفعه هدم دياري

وهكذا فلست أرى في أشعـــــار ابراهيم عوبديا ، بغض النظر عــــن نواياه الطيبة ، الا تنويمة وتسكيت أوجاع لا أكثر . وهو حين يتجنـــب الاشارة الى دور حكام اسرائيـــل في عرقلة حلول السلام الذي يدعو اليه يجعلنا نضع علامتي تساؤل وتعجب كبيرتين.

كان من الممكن أن يطول النقاش . لان الشاعر ابراهيم عوبديا يطـــرق مواضيع يقتضي توضيحها العودة من جديد لتعرية أسس سياسة حكــــام اسرائيل وتفنيد المفاهيم والمزاعم التي يروجون لها عن رغبتهم الصادقة في السلام . وهكذا لا يظل متســـــع لمناقشة أسلوب الشاعر من حيــث الصياغة والديباجة والتناغــــم . ومعظم قصائد الديوان قريبة مــــن الكلام المنظوم حتى لتتذكر المـــرء بألفية ابن مالك . والشاعر مغرم بالاطالة من غير ما حاجة . ومع أنه يصل مستوى معقولا في بعض قصائده من حيث جمال الصياغة الا أن سذاجة الافكار ووجهة النظر غير المقبولـــة لدى القارىء الجدي تضيع الاثـــــر المطلوب .

كنا نتمنى لو وضع الشاعر النقاط على الحروف وبحث بجد عن مسببات النزاع ليهتدي الى الدواء الشافي . ويبدو أنه هو بحاجة للاقتناع ، قبل قرائه ، بان سلام الشعوب بحـــق الشعوب . بهذا يجـــب أن يكرس محبو السلام .

راشد حسين الشاعر من مصمص

بقلم سعيد صيداوي

تقـــديم :

حينما سمعت لاول مرة في حياتي بالشاعر راشد حسين كـــان ذلك في أثناء عملي في البناء . فقد كنت أعمـــــل ، ككل الشباب القرويين ، خلال العطلة الصيفية لتسديد بعض الاقساط المدرسيـــة ولتوفير بعض المال لشراء ملابس وكتب ولمساعدة العائلـــة ايضا . وكان ذلك عن طريق شاب يهودي يعمل في العمارة نفسها . قال لي انه قرأ بالعبرية عن شاعر عربي اسمه راشد حسين من مصمص . يومها وقفت مشدوها على الاقل بيني وبين نفسي . وبدأت أحاول متابعة أخبار ذلك الشاعر . وقرأت له بعض القصائد .

وبعد وفاة راشد صممت على دراسة أخباره وآثاره من خـــلال كتاباته . لان راشد بالنسبة لجيلي ليس الا قصيدة ومقالا وخبرا ، بالاضافة الى التذكير بالقضية .

حـــاتم :

مع ميلاد الثورة الفلسطينية في عام ١٩٣٦ التي يصفها المؤرخون الرجعيون والصهيونيون بأنها حوادث شغب ولد في مصمص طفل أسماه أهله حاتم وهو الذي أصبح راشدا فيما بعد . عاش راشد طفولة قاسية في فترة عصيبة من تاريخ شعبنا . ورغم الفقر والصعوبات قرر الوالد ، حسين اغبارية ، تعليم ابنه راشد (حاتم) في الناصرة . ويصبح راشد ، بعد تخرجه ، معلما ، وهي الوظيفة الوحيدة تقريبا المتاحة أمام المثقفين العرب . ثم انتقل للعمل في الصحافة . وكان ذلك في مجلة « الفجر » . وفي عام ١٩٦٦ هاجر الى بلاد العم سام .. ليعود من هناك محمولا على الاكتاف الى مثواه الاخير في مسقط رأسه .

الشاعر والكاتب :

قرض راشد الشعر في سن مبكرة . ولم يكد يصدر ديوانـــه الاول « مع الفجر » حتى أتبعه ديوانه الثاني « صواريخ » . وكان يذيل قصائده المنشورة في الصحف الشيوعية بكنية « أبو اياس » خوفا من جهاز الظلام. وكان بالطبع ينشر قصائد ومقالات في مجلـــة « الفجر » . وحينما خاض اوري افنيري انتخابات الكنيست باسم قائمة « هعولام هزه » نشر بعض المقالات المترجمة الى العبرية لراشد وكذلك قصيدة « أعود الى الجليل » واستغل اسم الشاعر في الدعاية الانتخابية .

وفي قصيدة « العودة الى الجليل » يعبر راشد عن المرارة والتذمر . ويندد بسياسة أشكول التي لم تكتف بسحب البساط الاخضر مـــن تحت أقدام العرب بل دشنت مدينة كرمئيل في يـــوم الذكرى الثامنة لمجزرة كفر قاسم بالذات .. جاء فيها :

جليلي أعود وقلبي
مقـــابر حب
وشعري شلايا ذئاب
يمزقن قلبي
جليلي احب ولكن
حقوقي وشعبي
جليلي ، ثعابين الكراهية التقت
على قلمي فالحبر سم مقطر
أجرتي من الكره الذي يمطرونه
لعلي على مستنقع الكره أكبر
أأكره شعباً حول البغي لحمه
رمادا وصابونا ليفرح هتلر
أأكره أطفـــالا لهم عمر إخوتي
لأن أباهم من دموعي يكبر
سأكره جلادي وارحم طفلــه
فهل رغم اذلالي ونهبي سأقدر ؟

ويشير راشد في القصيدة نفسها الى فرح الظالم بتدشين كرمئيل وغضبة المظلوم في الذكرى الثامنة لمجزرة كفر قاسم :

أعود اليك وفي كفر قاسم تغلي القبور
وفي كرمئيل تدق الطبول لقتـــل الزهور
أعود اليك لاسأل كيف تربي النسور ؟
أعود اليك اليوم والسجن أصغر
وأنت على رغم الزنازين أكبر
لئن كرهوا فيك النسور فانما
لانهم يوم عن النسر يصغر
وان حبسوا عنك الربيع وان نفوا
حقولك فالقيد الذى صنب يكسر
وان هم قد اغتالوا الزهور فبذرها
سيأتي شتاء آخر ثم يزهر
وان صادروا حتى الشتاء فقل لهم
جراحي سماء فوق أرضي ستمطر

وفي تشرين من ١٩٥٨ كتب راشد مستعيرا عنـــوان قصيدة لنزار « بلادي » وعلى الوزن نفسه :

جبالنا الحمر شهود مـــا تـــين الخونــة
أو ملكـــاً مسمـــراً دولتــــه مرتهنـــة
يعتب العصفور أخبار الرحيل المحزنــــة
حتى ليغري الشهيد أن يهـــد مدفنــــه
لكي يزور أمــه أو بيتــه أو مسكنـــه
حدودنـــــا يا شاعري مقـــاصل مسننة
يصب فيهـــا الموت من خنـــادق محصنة
وحولنـــا النابـــات .. لكن كلهـــا مسكنة
أصحابنـــا مشردون في الخيـــام العفنــة
ولم تزل قلوبهـــم في دورهم مستوطنـــة

وفي مقطع من قصيدة « الى سحابة » يقول :

أنـــا الارض لا تحرميني المطر
أنا كل ما ظل منها لذا زرعت جبيني شجر
وحوّلت شعري كروماً وقمحـــا
لكي تعرفيني فجودي مطر !
أنا في انتظارك اصبح شعري ترابـــا
وصار حقولا .. وأصبح قمحا .. واضحى شجر
أنا كل مـــا ظل من أرضنـــا
أنـــا كل مـــا ظل مما عشقت
فجودي .. وجودي مطر !

وفي قصيدة « ضد » يعبر عن أسمى المشاعر الانسانية حين يقول :

ضد أن يجرح ثوار بلادي سنبلة
ضد أن يحمل طفل ـ أي طفل ـ قنبلة
ضد أن تدرس أختي عضلات البندقية
ضد كل النسف والتدمير والحرب
ولكن !
مـــا الذي يصنعه حتى نبي أو نبيـــة
حينما تشرب عينيه وعينيها عيون القتلة !
ضد أن يصبح طفلي بطلا في العاشرة
ضد أن يثمر الغاماً فؤاد الشجرة
ضد أن تمسخ أغصان بساتيني مشانق
ضد تحويل حياض الورد في أرضي خنادق
ضد مـــا شئتم .. ولكن ..
بعد إحراق بلادي .. ورفاقي .. وشبابي
كيف لا تصبح اشعاري بنـــادق ؟ !

وكان راشد الى ذلك كاتبا حاذقا .. ندد بسياسة الظلم والاضطهاد وسخر منها ومن المتعاملين مع السلطة . لكن كان له في مقـــالاته بعض الكبوات . وقديما قالوا : لكل جواد كبوة ولكل سيف نبوة . ولـــكن الكبوات لم تكن الامر المميز .

ومن مقالاته اقتطف « الشعب يؤلف قاموسا » :

« في عام ١٩٤٨ مر جندي عراقي بفلاح من المثلث فحياه بقوله : ايش لونك ؟ فأجابه الفلاح : الحمد لله . الله يسطك ! واذا بالجنـــدي ينقض على الفلاح المسكين يشبعه لكما وشتائم . وتجمع الناس وانقذوا الفلاح . وشرح الجندي الامر . واخبرهم ان جملة « الله يسطك » تعني باللغة العراقية العامية « الله يطعمك فلقة » أي ان تجلد على أخمص قدميك بالعصا . عجب الناس . وعبثا حاولوا اقناع الجندي ان « اللـــه يبسطك » معناها « الله يسعدك » . ومنذ ذلك الحين لم يعد يجرؤ فلاح فلسطيني أن يتمنى السعادة والبسط لجندي عراقي . ولكن الاهلـــين اتخذوا من هذه الحادثة مجالا للسخرية .فكانوا اذا ما ابتلوا بجندي او جاويش متعجرف يقولون له ان سأل عن لونهم : الحمد لله .. الله لا يبسطك !

وتحت كابوس الحكم العسكري الاسرائيلي ظل الشعب البسيط يشتغل بالتأليف . وكان يؤلف « الياذة » العرب في اسرائيل . وما زال مستمرا في تأليف الياذته .

وفي هذه الالياذة فصل شيق اسمه « القاموس العصري » .. هذا الفصل لم يسجل بعد . ولكن النـــاس جميعا يحفظونه عن ظهر قلب . ولقد احببت ان احفظ هذا الفصل وأردت للمهتمين بالشعب ان يحفظوه. وهكذا ذهبت اتعلمه من افواه البسطاء .

«أولاد الاربعــاء» :

التقيت بصديق من الجليل .. من البقيعة . سألته : ماذا تسمون جواسيس الحكم العسكري وأجراءه ؟ فابتسم الصديق وقال : أولاد الاربعاء .

أرأيتم هذا التعبير كم هو رائع ! انه يشبه قولنا أولاد الملجـــأ . فكيف جاء هذا التعبير ؟

كان الحاكم العسكري يأتي الى البقيعة كل يوم أربعاء . وكـــان أعوانه يزحفون ، في ذلك النهار ، اليه زمرا وأفرادا . ولقد فطن أحد البسطاء اليهم والى علاقتهم بيوم الاربعاء . فسماهم بهذا الاسم : أولاد الاربعاء » . ويكمل راشد مقاله فيسجل الاسماء المعطاة لمثل هؤلاء في كافة المناطق مثل « دراويش » و « ركاب باص الخميس » ... الخ .

المترجم :

الى جانب هذا ترجم راشد حسين من اللغتين الانجليزية والعبرية الى العربية قصائد عديدة منها للشاعر العبري القومي الصهيوني نحمان بياليك لصالح الجامعة العبرية في القدس . وكذلك قصيدة للشاعر الايراني استاذ شهر اشوب بعنوان « اطلاعت .. باقر ... كهان » . والعنوان مكون من أسماء صحف ايرانية ترجمها من العبرية . وعن الانجليزية ترجم لناظم حكمت « رسالة من السجن » وليرتولد بريخت « يا جنرال » .

بالطبع هذه ليست الا دراسة أولية ولا يمكن أن تكون المثلى عن راشد حسين . وكمـــا قال سالم جبران « انه مع عبور الحزن يجب أن يحرص المشرفون على الحركة الادبية الفلسطينية على اصدار تراث راشد حسين كاملا ، وكتابة الابحاث التي تضع راشد في مكانـــه الصحيح من حركتنا الادبية » .

والمسؤولية هنا تقع على أفراد .. لانه مع الاسف الشديد لا يوجد لدينا ، حتى الان ، تلك المؤسسة الثقافية لاصدار الدراسات الخاصة .

ومع ذلك يبقى السؤال مطروحا : ألم يحن الوقت لاقامة مثل هذه المؤسسة رغم الظروف الصعبة جدا التي نعرفها جميعا ؟ .

ندوة في النـــاصرة تخليدا لذكرى راشـــد

الناصرة — لمراسلنا الخاص — كرم عشرات الشباب الناصري أمس الاول ، الاربعاء ، في ندوة أدبيـــة عقدت في قاعة بيت الصداقــــة في الناصرة ، ذكرى الشاعر راشـــد حسين . افتتح الندوة الرفيق الشاعر سالم جبران الذي قال : « قـــدم شعبنا جيلا كاملا من الشعراء الذين التزموا ويلتزمـــون بالقضيـــة . وراشد ، الذي مر شهر عـــلى مصرعه ، هو أحد الشعــــراء البارزين . والذي ارتبط شعـــره وحياته بالارض فكان شهيدها ... ونحن مدعوون احتراما لذكـــرى راشد الانسان والشاعر لمزيد مـــن الارتباط والتمسك ببلادنا . نحـــن مدعوون لنقل تراث راشد الـــى الاجيال ولاطفال شعبنا . فهـــذا تعبير عن التمسك بالتراث الـــوطني والثوري لشعبنا » .

وكانت الكلمة للشاعر جمال قعوار صديق الفقيد الراحل . والـــذي تحدث عن اشتراك راشـــد في المهرجانات الشعرية . وكيف انـــه قدم في عام ١٩٥٨ ، في مهرجان كفر ياسيف الشعري ، تحية المثلـــث للجليل . وانشاد الاقدار أن نرســـل اليوم ، وبعد عشرين عاما ، تحية الجليل للمثلث . وألقى الشاعــــر جمال قعوار قصيدة رائعة يرثـــي فيها راشد .

أما الاديب طه محمد علي فتحدث عن حياة راشد الانسان والشاعـــر فقال : « معرفتي براشد خـــلال عشرين سنة كانت بين نقطتين ، الاولى كانت على الشفة السفـــلى والثانية استقرت على الشفـــــة العليا . ومناديل الارض جميعـــا لا تجفف نقطة الدم الفلسطينية التـــي جاءت لتفسير الواجب » .

وتحدث الرفيق صليبا خميس عـــن راشد حسين الذي اندفع الى جانب العديد من الشباب الوطني في سنـــة ١٩٥٨ ، للمساهمة في تحريـــــر « الاتحاد » وكتابة الابواب فيهـــا . الامر الذي كان أجمل هديـــــة المساجين في سجون القهر .

ثم تحدث الاستاذ أحمد حســـين أخ الفقيد عن نضال راشد ضـــد الصهيونية . وقال : « علينـــا أن نورث أبناءنا الحقيقة . هـــذا هو دورنا » . ثم ألقى قصيدتــــه في رثاء أخيه .

هذا وتخلل الامسية قـــــراءات شعرية من انتاج راشد حسين ألقاها الرفيق الشاعر مغلح طبعوني .

قصيدتان

شعر : فتحي قـــاسم

البـــــادي أظلـــم

في هذا اليوم ، النــــاري الاحمـــر
التـــوى في غيـــظ يقهـــر
فالشمس جحيـــم
والأرض جحيـــم
والوقـــت جـــراح ملتهبــــه
ـــ يا هذا ـــ طاغوت العصـــر ـــ تقحـــم
قاوم أسراب الحقـــد .
وبطـــش المستعمـــر
حطـــم رايات الحرب ، وعند الغاصب
فالبـــــادي أظلـــم
وطني أشجـــار غضبى
وصخـــور تتحدى
ورمال عطشى للحريـــه

حـــين المنتصـــره

حـــين حـــاك الليل مأســـاة الهزيمـــه
واستعـــاد الظلـــم صوتـــه
ومشى التنين مـــن بيت لبيـــت
ينشـــر الرعب وأحلامـــا قديمـــه
قلـــت شعبـــي :
مـــا تـــراه اليـــوم عابـــر
والغـــد الموعـــود للانسان والشعب المصابـــر
***
حين صـــاروا في سمـــاء الشـــرق
رعـــدا وصقـــورا
كنـــت أبكي السلم . أبكي كل أنواع الضحايا
حين مـــروا فوق قلبي
قلت شعبي : أعطني المتراس كي أحمي قلاعي
مد كفيـــك فاني لـــن أبـــالي بالأفاعي
حين هبـــوا مثلمـــا النمـــل
وغطـــوا كـــل شـــارع
قلـــت شعبي مـــا تراه اليوم عـــابر
وسنبني من جديد كل مهزوم وضائع

نـــــدوة أدبيـــة في أم الفحـــم تكريمـــا لذكرى الشـــاعر راشـــد حسين

عقدت نـــدوة أدبيـــة شعبية في نادي الحزب الشيوعي في أم الفحم مساء يوم الجمعة الماضي تكريمـــا لذكرى الشاعر الفقيد راشـــــد حسين ، حضرها مئات من أهـــالي أم الفحم ومصمص قرية الفقيد .

واشترك في النـــدوة الادبـــــاء والشعراء : سميح القاسم وعصام العباسي وطه محمد علي وجمـــال قعوار وعمر حموده الزعبي وأخو الشهيد ، أحمد حسين .

افتتح النـــدوة الرفيق محمود حسين اغبارية وتولى عرافة الندوة الشاعر سميح القاسم . وبداهـــا بكلمة أكد فيها حب راشـــد لوطنه وخدمتـــه للقضية حتى النهاية . وأكد ان راشد لم يكن أبدا عدوا للحزب الشيوعي ، كمـــا خيـــل للبعض ، بل كان دائما صديقـــا للحزب وأعضائه . وعمل في تحرير « الاتحاد » في فترة كان الرفاق فيها في السجون . وقال ان الخلافات التي كانت لم ترد من كونها خلافات اخوية . وحتى آخر أيامه ظل راشد صديقا للحزب وأعضائه .

وقـــال الاستاذ طه محمد علي في كلمته ان راشد كان، منذ حداثته ، شابا ثوريا عنيدا وشاعرا ملتزمـــا وظل كذلك حتى آخر أيامه .

وتلاه الشاعر جمال قعوار فألقى قصيدة رثاء طويلة بعنوان « رسالة من الجليل » .

وتحدث بعده الشاعر عمر حموده الزعبي صديق راشـــد منذ أيـــام الحداثة والشباب . وألقى قصيدة مؤثرة واعتذر عن عدم الاشتراك في جنازة صديقه بسبب المرض .

وألقى بعده الشاعر عصـــــام العباسي قصيدة رثاء . ثم ألقى الشاعر أحمد حسين أخو الفقيد قصيدة مؤثرة تعهد بهـــا ، باسم الاهـــل ، بانهم سيواصلون طريق راشد طريق الشعب .

ودعا الشاعر سميح القاسم الى تخليد ذكرى راشد عن طريق جمع كل أعماله الادبية وانتاجه ونشرها خدمة للقضية وللشعب .

حواريات

لكـــل امـــرء مـــن دهـــره مـــا تعـــود

أراد البجع ان يطـــير الى مناطق دافئة فقال لديك :
ـــ لنطر معا . فستتعرف على بلاد أخرى .
وصفق الديك بجناحيه قائلا :
ـــ لاي هدف . روث البقر لا يختلف عنه في بلاد أخرى . وكذلك الدجـــاج .

***

الذئـــــب

قرر الذئب ان يصبح نباتيا . ولاثبات ذلك اكل حمـــلا كاملا من التبن .
ـــ ما هو شعورك الان ؟ سألت ذئبة عجوز .
ـــ شعوري أنهم صنعوا مني شرشوحا . أجـــــاب الذئب متنهدا .

***

النســـر والثعلبـــــة

صاد نسر ثعلبة ..
فقالت ـــ أيشرفك ان تصطاد ثعلبة . صد المجـــــد وبعدها يعرفك العالم كله .
فحرر النسر الثعلبة . وطار باحثا عن المجد .
وعندما سقط النسر على الارض محطم القوى قالت الثعلبة :
ـــ ممكن أن أتغدى حتى النسر اذا كان اعتداده بنفسه اكبر من عقله .

***

الحمـــار والببغـــــاء

قال الحمار للببغاء :
ـــ أتعلم انه بامكاني بحوافري ان أجـــزىء الارض لآلاف القطع ؟!
ـــ أعلم ، أجاب الببغاء . ولكن من سيجمعها . أنا وأنت. لا أحد غيرنـــا .
ـــ قلت الحقيقة ، أجاب الحمار وبحـــــذر لامس حافره الارض .
ـــ لاي شيء نحن بحاجة الى مشاكل أخرى ؟!

***

الـــــدوري

ـــ الا ترين انني أشبه البلبل ، قال الدوري بفخر لانثاه .
ـــ أنا لا أعرفه : أجابت الانثى . ولكن اذا كانت طباعكم متشابهة فأنا لا أحسد انثى البلبل .

هذه الحواريات التي سبق ونشرنا مقاطع منها في الصفحة الادبيـــة من كتاب بعنوان « حواريات » للكاتب السوفييتي المعاصر ليف غفريلاف . وهو أديب لينينغرادي ساخر ، كثيرا ما ينشر مقالاته الساخرة في الصحـــف والمجلات السوفييتية . وكتاب « حواريات » صدر عن دار « لين ازدات » عـــام ١٩٧٦ .

***

العالم العربي اليوم

بقلم : الدكتور اميل توما

هــذه ليست وحــدة عربية وهى ليست ثابتة

فى ٢٨ شباط فى أعقاب مؤتمر ذروة ثلاثى أعلن الرؤساء أنور السادات (مصر) وحافظ الاسد (سوريا) وجعفر النميرى ، فى الخرطوم ، قيام قيادة سياسية موحدة تضم الاقطار الثلاثة واعربوا عن أملهم فى ان تكون هــذه القيادة نواة وحدة عربية كاملة فى المستقبل .

وبهذا الاعلان تكون القيادة السياسية الموحدة الثنائية ، التى تم تاليفها، خلال اجتماع عقده الرئيس المصرى انور السادات والرئيس السورى حافظ الاسد فى القاهرة ، فى النصف الثانى من كانون الاول ١٩٧٦ ، قد تحولت الى قيادة سياسية ثلاثية .

ومهمة القيادة السياسية الموحدة ، كما حددها اتفاق القاهرة الثنائى ، ان تضع باسرع وقت ممكن الاسس اللازمة لتدعيم وتطوير العلاقات الوحدوية بين الاقطار الثلاثة وان تشرف على تنفيذ الخطوات اللازمة لتحقيقها .

وفى سبيل ذلك على القيادة ان تؤلف لجانا مشتركة لدراسة ووضع القواعد التى يمكن بها تدعيم وتطوير العلاقات الوحدوية بين (مصر وسوريا فى الاتفاق الثنائى) مصر وسوريا والسودان .

واتضح ابان الحديث عن القيادة السياسية الموحدة الثنائية ، وهــذا سيسرى على القيادة الجديدة ، ان مجالات تطوير وتدعيم العلاقات بين دول تلك القيادة تشمل الشؤون الدستورية والدفاع والامن القومى والسياسة الخارجية والاعلام والشؤون المالية والاقتصادية والتعليم والثقافة والتشريع والنظم الادارية والمالية .

وأكد الرؤساء الثلاثة بعد توقيع اتفاق القيادة السياسية الموحدة انهم « لبنة أساسية فى اشادة صرح وحدوى عظيم » (حافظ الاسد) وانهم فى خطوتهم جسدوا « كل المعانى التى كافحت من أجلها أجيالنا » (انور السادات) وان « الحدث دلالة على الانطلاقة الوحدوية فى البلاد العربية .. فالشعوب العربية الثلاثة (فى مصر وسوريا والسودان ا.ت) تشكل اكثر من نصف الامة العربية » (جعفر النميرى) .

وفى كلمته رد حافظ الاسد على الشكوى التى تصور انها استقبلت هذا الاتفاق فقال : « ان العمل الوحدوى اذا لم يحقق نجاحا فى وقت ما ومكــان ما ، فلا يعنى هذا ان يتسرب اليأس أو الشك الى أهمية فكرة الوحدة العربية والى صحة هذه الفكرة بل قدسيتها ، ان فشل العرب الوحدوى فى وقت ما ، يجب أن لا يدعو الى القلق بل الى المزيد من التمسك والنضال من أجل الوحدة ولا بد أن نستمر على هذا الطريق حتى تتحقق الوحدة الكاملة ونرجو ان تساهم هذه الوثيقة التى وقعناها فى تحقيق الوحدة الكاملة » .

صحيح ان فشل محاولات تحقيق الوحدة العربية جزئيــا وكليا لا ينفى ضرورتها الموضوعية ومستقبلها التاريخى ولكن هل القيادة السياسية الموحدة الثلاثية خطوة فى الطريق الصحيح .. وهل تتضمن مقومات الديمومة والثبات ومن ثم التوسع ؟

يقترب العالم العربى من الذكرى العشرين لاقامة الوحدة بين مصر وسوريا التى رحبت بها الشعوب العربية قاطبة ورات فيها خطوة تاريخية فى طريــق الوحدة العربية الشاملة .

وخلال هذه الفترة جرت محاولات أخرى فى سبيل توحيد مجموعات مــن الاقطار العربية المختلفة .. وفى عام ١٩٦٣ قررت مصر وسوريا والعــراق تحقيق وحدة فيدرالية فيما بينها .. وفى سنوات الستين نشطت دول المغــرب العربى — المغرب والجزائر وتونس وليبيا — لاقامة اطار وحدوى يضمها أو يضم بعضها .. وفى عام ١٩٧٠ أعلنت مصر وسوريا وليبيا قيام اتحاد فيدرالى فيما بينها بدأت فى انشاء أجهزته الدستورية من مجلس شعب واحد وقيــادة سياسية واحدة .. آنذاك كانت السودان من المبادرين اليه ولكنها لظــروف داخلية أحجمت عن الانتساب اليه رسميا .. وبين هذه المحاولات تم الاتفاق بين مصر وليبيا على تحقيق وحدة عضوية .. وقبل هذه القيادة الجديدة التى بدأت ثنائية وأصبحت ثلاثية تحقق تقارب بين سوريا والاردن وتالفت قيــادة موحدة وشاع الحديث عن اتحاد فيدرالى بين القطرين .

لن نحلل بالتفصيل لماذا أخفقت المحاولات التى سبقت الاتفاق الثــلاثى الجديد . ولكننا نستطيع ان نؤكد ان حركة الوحدة العربية ارتبطت عضويــا بتطلعات الشعوب العربية الى الحرية والتقدم الاجتماعى ولذلك كان مــن شروط توطيد أى خطوة وحدوية تشديد مكافحة الامبريالية والرجعية العربيــة المتعاونة معها ، وتحقيق اصلاحات اجتماعية عميقة تتجاوب مع امــانى الجماهير الشعبية الى سحقها الاحتلال الامبريالى واستغلال الطبقــات السائدة : الرأسمالية الكبيرة وأسياد الارض .

ثم أن دعاة الوحدة اكتشفوا عدم صلاحية التقاء دول عربية على صعيد التوحيد العضوى أو الفيدرالى بدون تماثل الى حد كبير فى النهج السياسى والاجتماعى .. وهذا ما أكده الرئيس المصرى الراحل جمال عبد الناصر حين أعلن فك الوحدة التى أقامها بين مصر ويمن آل حميد الدين .. فمصر آنذاك كانت تنتقل الى طريق التطور اللارأسمالى وتعمق الاصلاح الزراعى وتسرع فى التأميمات واقامة القطاع العام ، فى وقت كانت اليمن لا تزال تعيش فى القرون الوسطى يسيطر على اقتصادها الاقطاع وعلى حياتها السياسية الطغيــان الاستبدادى .

وحل الرئيس عبد الناصر الاتحاد الفيدرالى الثلاثى بين مصر وسوريــا والعراق لانه تبين ان الاجنحة اليمينية البعثية التى سيطرت فى العــراق (وسفكت دماء مئات الشيوعيين والديمقراطيين) وسوريا انتهجت سياســة مغرقة فى الرجعية وأرادت ان تستفيد من رصيد عبد الناصر الوطنى الضخــم لتوطيد مواقعها المهزوزة .

ولو توقفنا عند أسباب اخفاق الاتحاد الثلاثى بين مصر وسوريا وليبيا .. وخصوصا عند أسباب أزمة العلاقات بين مصر وليبيا لوجدنا ان التغييــرات التى طرأت على مواقف كل من مصر وليبيا هى التى حالت دون نمو هــذا الاتحاد وتنفيذ الوحدة الثنائية .. واليوم أصبحــت مواقف مصر وليبيــا متناقضة .. فمصر السادات تهادن الامبريالية الامريكيــة وتتراجع عــن الاصلاحات الاجتماعية وتضعف علاقاتها مع الاتحاد السوفييتى فى حين تشدد ليبيا مكافحة الامبريالية وتوثق علاقاتها مع الاتحاد السوفييتى والقوى الثورية وتعمق نهجها الاصلاحى .

وعلى ضوء هذا الاستعراض السريع نستطيع الاجابة على السؤالــين الاساسيين : هل القيادة السياسية الموحدة خطوة فى الطريق الصحيــح ؟ وهل تتضمن مقومات الديمومة والثبات ؟

فى ١٩٧٣ ابان حرب تشرين الاول (اكتوبر) بين اسرائيل من ناحيــة ومصر وسوريا من ناحية ثانية توطدت جبهة قتالية مصرية — سورية التفــت حولها الحكومات العربية مضطرة فى أكثر الاحيان ، وحظيت بتأييد الشعــوب العربية الحماسى لانها جابهت الامبريالية مجابهة صدامية بقرار الاقطار العربية المصدرة للنفط حظر سيل النفط الى الدول الامبريالية التى تساند العــدوان الاسرائيلى .

ولكن الجبهة القتالية .. والجبهة العربية العامة التى أعربت عن زخم التضامن العربى ، تزعزعت شيئا فشيئا بعد الحرب حين انحرفت مصر عــن طريق مكافحة الامبريالية وبدأت عملية مهادنة الامبريالية واضعاف الصداقــة والتعاون مع الاتحاد السوفييتى والنكوص عن طريق التطــور اللارأسمالى ، بممارسة سياسة الانفتاح على الاحتكارات الاجنبية ورأسمال النفط العربى . وقامت الحكومة السعودية المتعاونة مع الامبرياليــة بدور هام فى تشجيــع ومساندة انحراف حكومة السادات المصرية .

وحين وصل الانحراف الى اتفاق سيناء الثانى فى نهاية آب ١٩٧٦ اختفت القاعدة المشتركة بين مصر وسوريا ، قاعدة التصدى للتآمر الامبريالى الامريكى فى المنطقة ونشبت ازمة بين القطرين . فالحكومة السورية رأت فى هــذا الاتفاق المصرى — الاسرائيلى الذى تم تحت وصاية الولايات المتحدة طعنة من الخلف أصابت الكفاح من أجل انهاء الاحتلال الاسرائيلى .. وأسهمــت فى محاولات تفتيت التضامن العربى .

واحتدم التوتر بين مصر وسوريا فى الفترة الاولى من الحرب الاهلية فى لبنان .

ولكن حين بدأ التقارب من جديد بين حكومتى مصر وسوريا وانتهى الى اتفاق القيادة السياسية الموحدة فى كانون الاول ١٩٧٦ رأت القوى الوطنيــة الثورية فى ذلك محاولة مكثفة لجر سوريا الى مواقف لا تتوافق مع النهج المعادى للامبريالية .

وعلى هذا الضوء يتضح أن اتفاق القيادة السياسية الموحدة الثلاثيــة هو استمرار فى محاولات الرجعية العربية وفى مقدمتها الحكومة السعوديــة توطيد مواقعها ونهجها فى العالم العربى .

ومسارعة حكام السودان الى الانتساب الى القيادة الموحدة نجم عن اعتقادهم ان ذلك يثبت مواقعهم المهزوزة التى زعزعتها من الاساس محاولات الانقلابات التى جرت خلال الفترة القريبة والانتفاضات الجماهير الشعبيــة مع الفارق بين الظاهرتين .

كذلك كان اختيار السودان مدروسا .. فهناك مخطط سعودى — كويتى لاستثمار ٥ مليارات (٥٠٠٠ مليون) دولار من أجل تطوير الزراعة فى ذلــك القطر بحيث يسد الانتاج الزراعى حاجات السعودية وغيرها .

ومن الممكن الحكم على وجهة هذه القيادة من بيانها الختامى ، الــذى

— البقية على صفحة ٧ —

الرفيق ولف ايرلخ في حديث عن مؤتمر بناة السلام العالمي

اشترك الرفيق ولف ايرلخ - مؤخرا - فى عدة لقاءات نظمتها حركة السلام العالمية فى صوفيا (عاصمة جمهورية بلغاريا الاشتراكية) . واجــرى مراسل الشقيقــة " زو هديرخ " صحيفة الحزب باللغة العبريه هذا اللقــاء معه بعد عودته الى البلاد .

سؤال — الرفيق ايرلخ ما هي فائدة اللقــاءات التى عقدت فى صوفيا ؟!

جواب — عقدت فى صوفيا ثلاثــة لقاءات اشتركت فى اعمال اثنين منها . واستمر عمل كل منها لمدة يومين : كان الاول لقاء لجان الســلام الاوروبية . والثانى اجتماع لرئاسة مجلس السلام العالمى والثالث دورة لجنة تحضير مؤتمر وارسو .

سؤال — أى مؤتمــر سيعقد فى وارسو ؟!

جواب — سيعقد فى الاسبــوع الثانى من شهر ايار القــادم فى وارسو ، عاصمة بولونيا ، مؤتمــر عالمى كبير يكون مظاهرة عامة لبناة السلام . وحتى الان دار الحديث عن « محبى السلام » و « المدافعين عن السلام » . وتعبير « بناة السلام» جاء ليعبر عن فترة تاريخيــة أرقى . ويعتقد انه ستشارك الاف الشخصيات فى هذا المؤتمر من شتى القــارات والانظمة الاجتماعية .

سؤال — كما يظهر سيكون من الصعب ارسال وفد من اسرائيل قبل أيام معدودة من انتخابات الكنيست التاسعة؟!

جواب — سنرى ماذا بامكاننــا عمله .

سؤال — ماذا سيبحــث مؤتمر وارسو ؟!

جواب — الموضوع سيكون ، كما وضع فى ابحاث اللجنة التحضيريــة فى صوفيا ، انهاء سباق التسلــح ونزع السلاح . وباعتقادنا ان هــذا هو العامل المقرر لتنفيذ سياســة التعايش السلمى وتقويتهــا . والظروف الدولية الجديدة المعتمــدة على التغيير الكيفى فى ميزان القوى العالمى لصالح قوى السلام والتقدم ، تمنحنا فرصة لتصعيد النضال مــن أجل السلام لمستويات أرقى .

سؤال — اعذرنى عــلى مقاطعتى لك . افهم أهميــة اللقاءات بين ممثلى الدول فى اطار هيئة الامم المتحدة او فى مؤتمر الامن والتعــاون فى أوروبا الذى أدى الى توقيع الوثيقــة الختاميــة فى هلسنكى . ولكن ما هــى



اهمية لقاءات من نوع تلــك التى جرت فى صوفيا والتــى ستجرى فى وارسو ؟!

جواب — هذا ســؤال هام . الرأى العام العالمى والمحلى بامكانه ان يكون قوة هامة . ان الذى يحدد راى حكومة رأس مالية فى هذه القضية او تلك هو قبل كل شيء المصالــح الاستراتيجية والاقتصادية لهــا . ولكن فى احيان كثيرة تجبر هــذه الحكومة على أخذ الرأى العام بعين الاعتبار . فعندما أوقف النظام فى الولايات المتحدة الامريكية تدخلــه الدموى فى الفيتنام ، فعل ذلــك نتيجة لنضال الشعب الفيتنــامى البطولى وانتصاراته أولا ، ثــم تحت ضغط تأثير الرأى العــام فى الولايات المتحدة الامريكية والعالم . فى هذه المرحلة من التطــورات فى العالم تصاعدت الحركة الجماهيرية والقوى السياسية والاجتماعيــة المختلفة المحلية والعالمية . وأمكــن بتأثير هذه الحركات احراز مكاسب عديدة ، ونحن فى انتظار مكاســب أخرى . وهذا العامل هو الذى أدى الى عقد مؤتمر هلسنكى ولانتهــاء عمله الناجح . بدون هذا لم يكن من الممكن الوصول الى قرارات الامــم المتحدة ضد الاستعمار والاستعمــار الجديد . وللاعتراف العالمى بحــق الشعوب الكامل باستثمار ثرواتهــا الطبيعية .

ومن هنا تنبع الحاجة لعقد مؤتمر وارسو والذى هدفه تجنيد الــرأى العام العالمى لتحقيق مبــادىء هلسنكى والتعايش السلمى ولايجــاد حلول لمشاكل عديدة تقف أمــام الانسانية كالتخلف الاقتصــادى لشعوب عديدة والجوع والمــرض وتلوث الطبيعة . وموعد عقــد المؤتمر ليس صدفة اذ سيعقــد فى الصيف فى بلغراد ، عاصمــة يوغوسلافيا ، مؤتمر يشارك فيــه جميع الدول الموقعة على وثيقــة هلسنكى الختامية لفحص ما تــم تنفيذه من وثيقة هلسنكى بعــد عامين من التوقيع عليها .

سؤال — ما هو المكــان الذى ستحتله أزمة منطقتنا فى مؤتمر وارسو ؟!

جواب — لاسفنا ، الشــرق الاوسـط هو بؤرة الحرب الاكثر خطرا فى عالمنا . واخذنا بالاعتبار هــذا الامر فى تحضيراتنا لمؤتمر وارسو فى مؤتمرنا فى صوفيا . كل لجان المؤتمر ستبحث قضايا عالمية عامة . ولكــن ستبحث لجنة واحدة قضية منطقتنا : « سلام وعدل فى الشرق الاوسط » .

سؤال — هل بامكانــك ان تحدد الان فى أى اتجــاه ستنظر هذه اللجنة اثناء بحثها لقضية السلام والعــدل فى الشرق الاوسط ؟!

جواب — أسلوب العمل سيبنى على اساس الحوار وعلى أساس الخبــرة فى ايجاد حل متفق عليه . والمعروف انه بالنسبة لمنطقتنا هناك اتفاق عام يتضمن المبادىء المعروفة التاليــة : الاعتراف المتبادل لحقوق كل شعوب ودول المنطقة العادلة ، بما فيهــا حقوق اسرائيل والشعب العــربى الفلسطينى . انسحاب القــوات الاسرائيلية من جميع المناطــق التى احتلت فى حزيران ١٩٦٧ . حــق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير مصيره واقامة دولته فى المناطــق التى تحرر من الاحتلال . ابطــال حالة الحرب ومنع اللجوء للقــوة أو التهديد باستعمالها . وضمــان استقلال كل الدول . ويؤكد الاتفاق العام ان مؤتمر جنيف هو الاطــار للوصول الى السلام حسب قرارات هيئة الامم المتحدة ، باشتراك كــل الاطراف المعنية بما فى ذلك منظمــة التحرير الفلسطينية الممثل الشــرعى والوحيد للشعب العربى الفلسطينى. ويرأس مؤتمر جنيف ، كما هــو معروف ، الاتحــاد السوفييتى والولايات المتحدة الامريكية .

سؤال — لنعد الى اللقــاء الذى ذكرت فى بداية حديثك . جلسة رئاسة مجلس السلام. فما بحثتم ؟ ومــا هو المبنى العام لحركة السلام ؟!

جواب — توجد فى حركة الســلام اطارات مختلفة وواسعة جدا كالمؤتمر العالمى لقوى السلام ، الذى عقــد فى موسكو فى اغسطس آب سنــة ١٩٧٣ فى موسكو ، ولجنة المتابعــة والاتصال التى انتخبت واجتمعت عــدة مرات . أو مؤتمر بناة الســلام فى وارسو ، الذى تحدثنــا عنه . ان الاساس المنظم لحركة السلام هــو مجلس السلام العالمى الذى سيحتفل قريبا بالذكرى الثلاثين على تأسيسه . وينتخب المجلس رئاستــه ولجنــة الرئاسة والسكرتيريــا التى يقف فى رئاستها السكرتير العام ، وهو الان رومش شاندره .

فى اثناء مؤتمر وارسو سيجتمــع مجلس السلام العالمى فى دورة كاملة ، التى تعقد حسب الدستور مرة فى ثلاث سنوات . وفى جلسة الرئاسة فى صوفيا حضرت نقاط البحث . وكما يظهــر ستنظر دورة وارسو فى تغييرات تدخل على الدستور . المهم فى هــذه التغييرات ، حسب ما أوضح فى أبحاثنا فى صوفيا ، انتخــاب رئيس المجلس ونوابه . ان اتساع الحركة ومهماتها العديدة تفرض هذه الخطوة من أجل تقسيم عمل مجد أكثر .

سؤال — من سينتخــب كرئيس حسب رأيك ؟!

جواب — يخيل لى انه سينتخــب روميش شاندره ، انــه شخصيــة عظيمة ورجل ذو خبرة سياسيــة وتنظيمية يقدر على توحيــد آراء مختلفة حول هدف واحد وعــلى اقتراح الحل الصحيح لكل قضية فى كل وقت ولتجنيد الشخصيــات والجماهير للنضال من اجل الســلام وحرية الشعوب .

سؤال — هل بامكانــك تحديد أكثر اللحظات أهمية فى اجتماع صوفيا ؟!

جواب — نعم . كانت هذه اللحظة وقت اقترح روميش شاندره باســم مكتب الرئاسة منح الرفيق لــويس كورفلان السكرتير العام للحــزب الشيوعى التشيلى وسام الســلام الذى يحمل اسم فريدريك جوليو — كورى . لقد اثــار هذا الاقتراح عواطف كل المشاركين فى الاجتماع .

سؤال — سؤال أخير . ما هو الجو العام الذى كان فى صوفيا ، بشكــل عام ، وتجاهك كمنــدوب اسرائيلى بشكل خاص ؟!

جواب — الجو العام الذى يسود مؤسسات حركة السلام واجتماعاتها هو علاقة الصداقة والرفاقيــة . الابحاث هامة وجذابة واللقاءات فى الممرات او فى أوقات الطعام تضيف الى عملية تبادل الآراء ولتقويــة رباط الصداقة . وهذا ما كــان فى لقاء صوفيا .

تحدث روميش شانــدره ، فى احدى بياناته ، بتقدير عميق عــن الدور الايجابى الخاص الذى تقــوم به قوى السلام فى اسرائيــل . واستقبل كلمتى فى جلسة الرياســة بموافقة وتصفيــق ممثلــو دول مختلفة ، اشتراكية ورأسمالية ، ممثلون من الدول العربية يتوجهــون لنا بروح الصداقة .

طاقم سفينة الفضاء "سيوز ٢٤" ينجز تجارب علمية قيمة!

انجز رجلا الفضــاء السوفييتيان ، فيكتــور غورباطوف ويورى فلاسكوف، بنجاح المهمة العلمية التــى انيطت بهما فى أثناء تحليقهمــا على متن سفينة الفضــاء « سيوز ٢٤ » والمحطــة المدارية « ساليوت ٥ » . وقد مكثا فى الفضاء ١٨ يومــا . وعادا الى الارض فى يــوم الجمعة الماضى (٢٥ / شباط ١٩٧٧) . وننشر فيما يلــى ما قاله يورى كوليســوف ، الموظف العلمى فى أكاديميــة العلوم السوفييتيــة فى معرض تقييمه لنتائج تحليق طاقــم « سيوز ٢٤ » ، الملاحــين غورباطوف وفلاسكوف :

« ما ان تحلق السفينة الكونية فى الفضاء الا ونجد العلماء والموظفين فى المؤسسات العلمية ، على كافــة أنواعها ، ينتظرون وعلى أحر مــن الجمر نهاية هذا التحليق والنتائــج التى ستسفر عنه . ولم يكن تحليق الطاقم الجديد فى المحطة المداريــة « ساليوت — ٥ » الذى انتهى لتوه، استثناء لهــذه القاعدة . فرجــلا الفضاء ، فيكتور غورباطوف ويورى فلاسكوف ، اللذان قضيا فى الفضاء أكثر من أسبوعين ، تمكنا من تنفيذ أعمال واسعة تتعلق بدراســة الارض . وأعارا فى ذلك ، بالطبع ، اهتمامهمــا الاول والرئيسى لاراضى الاتحاد السوفييتى . وجلب رائــدا الفضاء الى الارض العديد مــن الصور الفوتوغرافية لمختلف مناطــق الاتحاد السوفييتى . وكانا فى بعض الاحيان يلتقطان ٢٠٠ صورة فى كل فترة تصوير واحدة . وقام غورباطوف وفلاسكوف خلال تحليقهما بتصويــر مناطق جبال القفقاس وجمهوريات ما وراء القفقاس وحوض نهر الفولغــا ابتداء من مجراه الاوســط وحتى مصبه . وستكون لهذه الصــور أهميتها خاصة بالنسبة للجيولوجيين. ذلك ان الصور الفوتوغرافيــة التى التقطت لمنخفضات حوض بحــر قزوين قد بينت المناطق التى يمكــن فيها التنقيب عن البترول والغــاز وسيمكن ، بواسطة الصور الجديدة، تدقيق المعلومات والمعطيات التى تم الحصول عليها من قبل . وسيمكــن أيضا رصد فعالية التنقيب الجيولوجى على سطح الارض . وفى تصوير سطح الارض لم يستخدم طاقم المحطــة المدارية (ساليوت — ٥) الكاميرات بل استعانا فى ذلــك بجهــاز الاستوتوغراف اليدوى ، ايضا . ذلك ان الصور المختلفة تظهــر وبشكل مختلف عدم تجانس سطــح الارض . وجمع هذه الصور سويــة من شأنه اعطاء صورة أكثر واقعية تسهل عمليات البحث عن مكامــن الثروات المعدنية .

ان المواد التى تم الحصول عليها لن تستخدم فقط فى تعيين المناطــق الجيولوجية المتوقع استثمارهــا فى المستقبل بل وستستخــدم أيضا فى تصميم المنشآت المائية ودراســة حركات قشرة الارض فى المناطــق المعرضة للزلازل . وكذلك فى دراسة حالة الاغلفة الثلجية والجليديــة . وفى دراسة البحار والمحيطــات . وقد استخدم طاقم المحطة فى دراسة الفضاء الجوى جهاز الاستوتوغراف وكذلك تلسكوب الاشعة دون الحمراء . لقد اسهم رائدا الفضاء بقسط كبير فى حل مسائل حماية البيئة والوسط المحيط . فقد تمكنا من تحليل تركيــب الفضاء الجوى الذى يغطى مختلــف مناطق الكرة الارضية . وستساعــد نتائج قياساتهما فى تقدير درجــة تلوث الفضاء الجوى ومعرفــة أسبابه واكتشاف سبل فعالة لحماية الغلاف الهوائى فى كوكبنا الارض . ان المحطات المدارية تعطى امكانيات فريدة من نوعها لاجراء مختلــف العمليات التكنولوجية فى ظــروف انعدام الجاذبية الارضية . وقام رجلا الفضاء بدراسة سير عمليات انصهار وتبلور مختلف المواد . وستساعد نتائج مثل هذه التجارب على اتقان العديد من العمليات التكنولوجية على الارض ونقل قسم منها الى المصانع الفضائية التى ستبنى فى المستقبل . وثمة اهمية كبرى تتسم بها أيضا الابحاث الطبية التى أجراها طاقم السفينة وكذلك المراقبات والتجارب البيولوجية على النباتات والاسماك الصغيرة . لقد أصبح تحليق رجلى الفضاء غورباطوف وفلاسكوف على متن المحطة المدارية (ساليوت — ٥) خطوة هامة فى مجال تنفيذ البرنامج المتكامل لغزو الفضاء الذى يجرى تنفيذه الان فى الاتحاد السوفييتى .

طاقم السفينة الفضائية « سيوز ٢٤ » ، ويبــدو فى الصورة غورباتكوف قــائد السفينة (الى اليسار) وغلاسكوف مهندس المتن فى أثناء التمارين فى مركز غاغارين لاعداد رواد الفضاء .

وقائد السفينة ، غورباتكوف ، هو برتبة عقيد وحائز على لقب بطل الاتحاد السوفييتي . وهذه هي رحلتــه الثانية الى الفضاء . فسبق ان اشترك فى التحليق الكوني الجماعي للسفن « سيوز ٦ » و « سيوز ٧ » و « سيوز ٨ » كمهندس باحث . وقبل التحليق الاول تدرب ٩ اعوام . وكان ضمن الجماعــة الاولى التي قبلت فى فريق رواد الفضاء فى آذار ١٩٦٠ . ويبلغ غورباتكوف ، الآن ، الثانية والاربعين من عمره .

اما المقــدم المهندس يوري غلاسكوف فهو اصغر من قائده بخمسة اعوام . فهو فى السابعة والثلاثين من عمره . وكان ضمن فريق جديد من المرشحين للملاحــة الكونية استقبله يوري غاغارين فى عام ١٩٦٥ فى بلدة رواد الفضاء . وفى سير الاستعدادات للتحليق الكوني اتقن مهنة الطيار . وقام بتحليقات على طائرات مختلفة . واشترك مرارا فى ادارة تحليقات السفن والمحطات الفضائية . وغلاسكوف دكتور فى فلسفة العلوم التكنولوجية . وعالج فى أطروحته للدكتوراه احدى قضايا الفضاء الكونى الهامة للغاية .

لجنة حقوق الانسان تستنكر انتهاك حقوق الانسان فى جنــوب افريقيــا

جنيف — استنكرت لجنة حقوق الانسان التابعة لمنظمة الامم المتحدة فى جنيف انتهاك حرمة هذه الحقوق من قبل الانظمة العنصرية فى جنوب افريقيا . وقد أكدت اللجنة ان اعدام البشر فى جمهورية جنوب افريقيا وفى روديسيا ازداد بشكل ملحوظ فى العام الماضي . فقد زج بحوالي مئة الف افريقي فى السجون . وطالبت اللجنة باطلاق سراح جميــع المعتقلين السياسيين ، وعارضت أعمال البلدان التي تساعد بصورة مباشرة او غير مباشرة على ابقاء التمييز العنصري فى جنوب القارة الافريقيــة . وتنفيــذا لاقتراح الدول الاشتراكية والنامية ، استنكرت اللجنة المساعدة السياسية والعسكرية والاقتصاديه من قبل الغرب الى نظامي فورستر فى جمهورية جنوب افريقيا وسميث فى روديسيا . هذا وقد صوتت الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الاتحادية وكندا ضد هذا القرار .

مظاهرات فى اسبانيا تطالب بالافراج عن المعتقلين

مدريد — جرت فى اسبانيا، يوم الاحد الماضي، مظاهرات جــديدة طالب المشتركون فيها باطلاق سراح جميــع المعتقلين السياسيين . وقد جرت احدى هذه المظاهرات فى مدينة سان سيبستيان الواقعة فى بــلاد الباسك والاخرى فى مدينــة طنطونة الواقعة فى شمال اسبانيا ايضا . وقد استخدم رجال البوليس ضد المتظاهرين فى هذه المدينة رصاص المطاط وخرطوش الدخان . هــذا وجدير بالذكر ان حكومــة سواريس ، رئيس الوزراء، وعدت يوم الجمعة الماضي باعادة النظر فى قضايــا المعتقلين السياسيين الذين يبلغ عددهم ٢٠٠ شخص حسب المعطيات الرسمية . غير انه لم يعلن حتى الان عن موعــد اصدار امر بالعفو العام .

ممثل أمريكي يعتذر عن دور بلاده فى جرائــم فاشيى تشيلى وحكومته تنفــى

جنيف — اعرب بريــدي طيسون ممثل الحكومــة الامريكية فى لجنــة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة والمجتمعة حاليا فى جنيف ، عن أسفه العميق للدور الذي قامت به أوساط مسؤولة فى الحكومــة الامريكيــة فى عهد الرئيس السابق فورد ووزير خارجيته كيسنجر ، فى تخطيط وتنفيذ الانقلاب الدمــوى الفاشى فى تشيلى والــذى أطاح بحكومة الرئيس الليندى الشرعية وحول البلاد الــى سجن رهيب كبير . وقــال طيسون ان السنتين الماضيتين ، اللتين مرتا على تشيلــى ، كانتا رهيبتين .

وكان طيسون يتحــدث . هذا الثلاثاء ، فى نقــاش اللجنة حــول الوضــع فى تشيلى .

لكن الناطق الامريكــى بلسان وزارة الخارجيــة أسرع فنفى أن يكون طيسون قد خول بتقديم هذا الاعتذار . وقال ان اعتذاره كان شخصيا وليس باسم الحكومــة الامريكية .

ومن الجدير بالذكــر ان التحقيقات الرسمية التى قام بها مجلس الشيوخ الامريكى كشفت عن الدور الاجرامــى لدائرة المخابرات الامريكيــة والاحتكارات والحكومــة الامريكية فى انقلاب تشيلى .

المرتزقة تدربوا فى اوروبــا الغربيــة

نيويورك — مقر المنظمــة الدولية — أصدرت لجنــة تابعة لمنظمة الامم المتحدة ، هذا الاسبوع ، بيانا عــن نتائج تحقيقاتها حول المكــان الذى جاء المرتزقة البيــض والافارقة منه لغزو جمهورية بنين الشعبية فى بداية السنة الجارية . وجاء فى البيان ان المرتزقة جرى تجنيدهــم فى بلدان اوروبا الغربية والولايات المتحدة . وتم تدريبهــم فى المملكة المغربية . ثم نقلوا الى غابون فى افريقيا . ومن هناك قاموا بمحاولتهم الفاشلــة لغزو جمهورية بنين الشعبية . وقد أسفر الغزو عن وقــوع عدد من الضحايا من مواطنين بنين وعن مقتل اثنين مــن المرتزقة واعتقال أحدهم . كما جرى ضبط وثائق تديــن المرتزقة وتكشف عن حقيقتهم وهوية الاوساط التى بعثــت بهم .

ويتضح من بيان اللجنة أن الاوساط الامبريالية هى التى نظمت الغزو وجندت المرتزقة ودربتهم وأمدتهم بالســلاح والاموال لتنفيذ مخططهــا التآمرى على جمهورية بنــين الشعبية . ويحمل البيان كلا من المغرب وغابون ، الدولتين الافريقيتين ، مسؤوليــة المشاركة فى تنفيذ هذا المخطط اذ أن قوات المرتزقة تدربت فى أراضيهم اعدادا للغزو .

ومن الجدير بالذكــر ان الجماهير الشعبية والميليشيا وقوات الجيش الثورى تصدت للمرتزقة الذين هبطوا فى بلدة كوتونو وأرغموهــم علــى الفرار محبطين بذلك مخطط الغزو .

اثيوبيــا تندد باستمرار الاحتــلال الاسرائيلى

القاهرة — خطب ممثل الحكومة الثورية فى اثيوبيــا فى مؤتمر القمة العربى — الافريقى المنعقــد فى القاهرة ، هذا الثلاثاء ، فأكد تأييد بلاده لكفاح الشعوب العربيــة ضد الاحتلال الاسرائيلى ومن أجل انجاز الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربى الفلسطينى ، وأولها حقــه فى اقامة دولته الوطنية المستقلة . وحمل المندوب الاثيوبــى على استمرار احتلال اسرائيل لمناطق عربية واسعــة . ودعا الى زيادة التضامن العربى الافريقى فى سبيل تصفية هذا الاحتلال . وأكد كذلك أهمية أن يرتكز هذا التضامــن على أساس من عدم التدخل فى الشؤون الداخلية للــدول الاخرى ، بغض النظر عن الخلافات الايديولوجية والفوارق الاجتماعية بين هذه الدول .

لي المصورين الهـواة !

مسابقـــة عالميـــة للمصوريـــن الهـــواة
الجائـــزة الاولـــى تـــوازي ٦ آلاف لـــيرة

براغ — اعلنت مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » بالاشتراك مع منظمة الصحفيين العالمية مسابقة عالمية لمصورين الهواة للعام الحالي تحت شعار « السلم الانفراج والتقدم الاجتماعي » .

ويراعى في الصور الفوتوغرافية ان تخدم الاهداف التالية : العمل السلمي في البلاد الاشتراكية ، الانفراج والتطور التقدمي في العالم ، كفاح الشعوب في البلدان غير الاشتراكية من أجل التحرر الوطني والاجتماعي والحريات الديمقراطية وحق العمل ورفع مستوى المعيشة ، الكفاح ضد العنصرية وجميع أنواع التمييز ، الاعمال المكرسة للدفاع عن السلام والتقدم الاجتماعي في اي مكان في العالم والنضال ضد خطر المجاعات ومن أجل رفاهية الشعوب وحماية البيئة ومحو الامية .

ستعطى ٣ جوائز لقاء أحسن ٣ صور بقيمة ٦ آلاف و ٤ آلاف وألفي كراون تشيكوسلوفاكي ، اما نقدا او بضائع حسب اختيار الفائز .

سيحكم المباراة لجنة من ممثلي مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » ومنظمة الصحفيين العالمية ومصورين صحفيين بارزين . وستنشر الصور الفائزة في المجلتين : « قضايا السلم والاشتراكية » و « الصحفي الديمقراطي » .

يجب أن تكون مقاييس الصورة ٢٤ × ١٨ سم (أسود وأبيض) . يسجل على قفاها اسم المرسل وعنوانه .

نرجو من قرائنا الراغبين في الاشتراك في هذه المباراة ارسال اي عدد يشاؤون من الصور حسب المواصفات المذكورة الى عنوان « الاتحاد » حتى أول اكتوبر القادم . ونحن بدورنا سنقوم بارسالها الى براغ .

بمناسبة ذكرى « يوم الارض » :
« الحب في ســـخنين »

يذيع « صوت فلسطين » من القاهرة يوميا ابتداء من ... هذا الاسبوع مسرحية مسلسلة بقلم هارون هاشم رشيد بعنوان : « الحب في سخنين » بمناسبة الذكرى السنوية الاولى لـ « يوم الارض » .

وتتناول المسرحية احداث « يوم الارض » والاضطهاد القومي الذي يتعرض له الشعب العربي في اسرائيل . المسرحية تروي قصة حياة ضحايا معركة الارض ، وهي من نوع المسرحية الغنائية ، وتتخللها اناشيد واغاني شعبية فلسطينية . وتذاع حلقاتها يوميا في الساعة الرابعة والنصف .

القصة وراء اللوحة

فقر وإبداع في حياة الرسام الأيطالي : أمديو موديلياني

امديو موديلياني ، هذا الرسام الشاب والرقيق ، عرفناه من خلال لوحاته المطبوعة و « المبروزة » في الكثير من البيوت والمتاحف العالمية ، لكننا لم نعرف موديلياني الانسان في الوجه الاخر من الصورة . هذا الانسان غاب عن الدنيا قبل ٥٧ عاما وهو لم يتجاوز الخامسة والثلاثين

موديلياني

من العمر ، واخذ معه تعاستها .. بعد ان ترك للانسانية أجمل اللوحات والصور .

ولد امديو موديلياني في مدينة ليفورنو الايطالية لاب تاجر . سافر الى باريس لدراسة الفنون الجميلة واعدا نفسه بان يكون أمينا للموهبة التي من أجلها سافر . وفي باريس ، في حي مونمارتر الذي يسكنه رجال الفكر والفن ، تعرف على بيكاسو الاسباني ، وعاني مثله من الفقر والجوع . وكانت حياتهما في سنة ١٩٠٦ شبيهة بحياة فئران الكنيسة .

في الوقت الذي خطا فيه بيكاسو هذه الفترة « الوردية » بقي موديلياني فقيرا معدما حتى يومه الاخير .

وهنا قد تصدق النظريات والبديهيات التي تقول بان الفنان لا بد ان يعيش حياة فقر ثم يغني بعد ان يترك العالم ، ويصبح من أصحاب الشهرة ، وتقفز أسعار لوحاته من ٥٠٠ فرانك — طالب بها الرسام عبثا — حتى الـ .. نصف مليون فرانك للوحة الواحدة !

فاذا كانت لهذه النظرية « ارجل » فذلك لان ما يتحسسه الفنان خلال الالوان والاشكال المرئية يعلن عن فهمها ... متاخرا .

والمهم ان مرحلة الانطباعية التي جاء عليها موديلياني في نهاية تقدمها كانت تعاني من أزمات حادة خلال مسيرتها التي بدأت في نهاية القرن الماضي وكان عليها ان تنتهي مع بداية القرن الحالي . وتوجب على منتهجي حركة الانطباعية والمتحمسين للتجديد ، ان يتقبلوا مرغمين السبل والمناخ الاجتماعي التي فرضتها انظمة بداية العصر الذي كان يحمل معه أزمات وعلاقات اجتماعية مغايرة للمجتمعات السابقة الاخرى.

وانعكست هذه الازمات في علاقة الفنان بجمهوره ومجتمعه ، فمأساة « فان كوخ » الذاتية هي نتاج واضح لازمة المجتمع البرجوازي الذي عجز عن تقبل « نقاوة الروح » لاعمال « فان كوخ » . وبالتالي فان هروب غوغان الى جزر هاييتي باحثا عن الدفء والقيم الخلقية « المعقمة » ناتج عن عدم الاقرار و « الانصياع » لما يسود العالم من ويلات واستغلال الانسان لاخيه الانسان . وكذلك عن عدم استيعاب الفنان لهذا العالم المحيط به ، عالم تبادل السلع والبيع والشراء .

و « سيزان » ، الرسام الخالد ، الذي انطوى على نفسه معلنا تمرده على هذا العالم ، والذي واصل التمعن في تلال سانتا فيكتوريا مؤكدا وواعدا العالم بان يبقى يرسم حتى يومه الاخير — كما كتب لاصدقائه — هو برهان صادق على تلك الهوة التي جعلت من الفنان قضية .. وضحية عصره حتى الان .

● موديلياني .. فترة جديدة بأسلوب جديد ●

كان موت الرسام سيزان (١٩٠٦) في بداية هذا القرن في الواقع انتهاء فترة الانطباعية . لكنه كان بداية فترة جديدة لفنانين اتوا الى باريس كان من بينهم بيكاسو وجورج براك ودالي وموديلياني . وكان استقرار موديلياني في حي مونمارتر بداية البحث عن الجميل والجيد في هذا العالم . صور النساء ووجوه الاطفال في رؤية خاصة امتاز بها وميزت الاسلوب السلس في تعامله مع اللوحة . الانف طويل .... الرقبة مشرئبة .. والعينان غائصتان في غيبوبة أبدية .. الجسم رشيق في امتزاجات لونية رائعة .

ان الرقة والانسجام اللذين انسابا في الوانه الدافئة ، كانا خلفية أخرى ، تختلف كليا عن الواقع الحياتي لهذا الرسام . فقد عاني من مرض السل الذي « أمهله لكن لم يهمله » . أحب الحياة وتشبث بها ، واستمر برسم الوجوه وأجسام النساء واستمر العالم يتنكر له .

وحاول بوليس الهي مرة عدم ابراز لوحاته في صالة للعرض لان رسومه — هكذا قيل — قريبة من الفونغراف . وقليل منها بيع رغم التقدير الذي حصل عليه من نقاد الفن والمعجبين .

⊛ نساء في حياة موديلياني ⊛

ان الحافز الكبير الذي حدا بالرسام موديلياني الى التكثيف في تصوير المراة ، كان الحب الكبير الذي ربطه مع جيني هيبوترن الطالبة في كلية الفنون . وكانت هي ... وكان هو .. موضوعين لخلفية الصراع الذي عاني منه وهو الحب الذي خلد على مئات اللوحات والمرض الذي تشعب في رئتيه ولم يمهله طويلا . وهكذا كان : في ٢٤ كانون الثاني ١٩٢٠ مات موديلياني من مرض السل . وفي اليوم التالي ماتت جيني هيبوترن عندما قفزت من الطابق الخامس وفي احشائها جنين وكملت الدراما الانسانية لرسام شاب أطل على العالم في برهة زمنية قصيرة ، لكنه بقي .. وبقيت لوحاته في صور الفتيات الحالمات ووجوه النساء ذات الاعناق المشرئبة والعيون الغائصة في اللانهاية بالوان دافئة وأبدية .

« عيون غائصة وأعناق مشرئبة » ..

عبد عابدي

---

٥٧ فيلما في سبع سنوات ؟ !

تشير احصائيات السينمائيين المصريين الى ان الافلام التي قام ببطولاتها الممثل المصري ، « فتى الشاشة الاول » ، محمود ياسين ، بلغت خلال سبع سنوات فقط ٥٧ فيلما .. وهو رقم قياسي عجز عن الوصول اليه اي ممثل في العالم على الاطلاق .

ولا تسألوا كيف يمكن لممثل ان يجيد ويتمعن ويتعمق في تادية ادواره وفق هذه المعادلة ؟ !

مسرحيات يونانية على المسرح الاوزبكي

عرض المسرح الاكاديمي للدراما المسمى باسم حمزة في اوزبكستان السوفييتية منذ مدة قريبة مأساة سوفوكل الشهيرة «الملك اوديب» . ولم يمض سوى وقت قصير حتى



مشهد من « آنتيغونا » وتظهر (الى اليمين) فنانة الشعب في اوزبكستان — عبد اللايفا .

توجهت الفرقة المسرحية الشهيرة من جديد الى مؤلفات الكاتب المسرحي اليوناني القديم . وفي هذه المرة عرضت على الشاهدين في طشقند مأساة « آنتيغونا » التي كتبت قبل ما يقرب من ٢٥٠٠ سنة.

وهذه المسرحية تعتبر اليوم ايضا من قمم الادب المسرحي العالمي .. وتدوي اليوم ايضا وبشكل حاد فكرتها الاساسية المعاصرة المعبرة في الكلمات : هناك كثرة من الاعاجيب على الارض الا ان الانسان اعجبها .

ويدل الاهتمام الكبير الذي استقبل به المشاهدون هذا الابداع الجديد للمسرح الاوزبكي على الامكانيات الكبيرة التي تتمتع بها هذه المجموعة الفنية .

ويقوم بادوار المسرحية ابرز فناني المسرح عن بينهم : فنان الشعب في الاتحاد السوفييتي أ. خوجايف ، وفنانو الشعب في جمهورية اوزبكستان يا. احميدوف و با. عبد اللايفا وغيرهم . قام بترجمة « آنتيغونا » الى اللغة الاوزبكية استاذ مختار .

ضحايا القنبلة الذرية بازدياد

نشرت صحيفة « الغارديان » البريطانية تقريرا عن مستشفى القنبلة « الذرية الهيروشيمية » اوضح أن هناك زيادة في عدد المرضى الذين يعانون من السرطان والاورام الخبيثة نتيجة القاء القنبلة الذرية على مدينة « هيروشيما » في ٦ آب ١٩٤٥ .

ومن المعروف أن عدد ضحايا القنبلة الامريكية بلغ (٨٦٠٩٧٥) روحا بشرية وقد اضيفت اعداد اخرى الى القبر الجماعي خلال السنة الماضية.

وجاء في تقرير المستشفى انه عالج (٦٦١٤٤٦٣) شخصا منذ تاسيسه عام ١٩٥٦ .

أخبار فنية

رقـــابة

الغت الرقابة المصرية ثلاثة سيناريوهات لافلام قدمتها الممثلة ماجدة الخطيب التي توجهت مؤخرا الى الانتاج ايضا . وقد طلبت ماجدة الخطيب من المسؤولين في الرقابة ان يعيدوا النظر في قرارهم خاصة وان الافلام الثلاثة تتحدث عن مواضيع اجتماعية .

مسرحية كوميدية ل « غوته » في برلين !

المسرحية الكوميدية « جنرال المواطنين » للكاتب الكبير « غوته » قدمها مؤخرا مسرح فوكسبوهن في برلين بالمانيا الديمقراطية ، واخرجها مانفريد كاريج ومانياس لانقوس .

تتناول المسرحية شخصا متباهيا يدعي انه راهب دومنيكي لكنه يستغل الفلاحين .

والجدير بالذكر ان هذه المسرحية نادرا ما تمثل على المسارح الاوروبية . ⊛

فيلم أمريكي — نمساوي عن الباليه السوفييتي

انتهى العمل في فيلم وثائقي ملون عن مدرسة « فاغونوفا » للباليه في لينينغراد ، تم انتاجه باشتراك سينمائيين امريكيين ونمساويين ووكالة « نوفوستي » السوفييتية للانباء .

وقال المنتج الامريكي — ايرك ماك — ان مصوري الفيلم منحوا حرية مطلقة في تصويره . وعبر عن امتنانه لزملائه السوفييت وهيئة اساتذة المدرسة لمساعدتهم وتعاونهم في اثناء التصوير . واضاف ان الباليه الروسي كان مشهورا ومقدرا حق قدره في الولايات المتحدة . وان الناس الامريكان شديدو الاهتمام بالفن السوفييتي .

أم كلثـــوم في التلفزيون

بدأ التلفزيون المصري في تصوير مسلسل تلفزيوني في ١٣ حلقة عن ٥٠ عاما من حياة مطربة مصر الراحلة أم كلثوم . وسيتضمن المسلسل اشهر اغاني ام كلثوم والاسرار الصراعات التي خاضتها في جميع مراحل حياتها. وستقوم بدور أم كلثوم في هذا المسلسل الممثلة فردوس عبد الحميد وبدور الاب الممثل عبد البديع العربي ويخرجه احمد خضر . أما سيناريو المسلسل فقد أعده محمد عبد الله عن كتاب « أم كلثوم » الذي صدر عن مؤسسة « روز اليوسف » القاهرية .

⊛ إشارة — غراندولا هي إحدى مقاطعات البرتغال ، تقع في القسم الجنوبي من البلاد حيث عاني الفلاحون من استغلال الاقطاع . ولكن الثورة كانت تعتمل في الصدور الى ان تفجرت في انتفاضة فلاحية اغرقها الدكتاتور سالازار بالدم. فاصبحت غراندولا رمز المقاومة والصمود. ولهذا تغنى بها المغني البرتغالي الشهير افانسو ، الذي منعت اغانيه في البرتغال . وكان المغني افانسو مضطرا اللجوء الى فرنسا ، الى ان تفجرت الثورة في البرتغال ، وكانت اغنية غرندولا هي إشارة البدء . ●



لوحة للنحات البرتغالي الشيوعي جوزيه دياس كويليو (قتل في ١٩—١٢—٦١ بأيدي الطغمة الفاشية)

رمـــز المقاومـــة والصمـــود
غـــرانـــدولا

غراندولا : يا سمرائي
يا سهلا تحت الشمس غفى
هنا الشعب اصبح رب البيت
ومدينتي ورد الحرية .

مدينتي زهر الحرية ،
والشعب هنا رب البيت ،
وسهل الاخوة تحت الشمس ،
غراندولا يا سمرائي .

هنا القى الاصدقاء في كل مكان
وفي كل بيت اجد أخاً
غراندولا يا سمرائي
اني على استعداد لاحتضان المدينة .

انا مستعد لاحضن المدينة :
غراندولا يا سمرائي
في كل بيت اجد أخوة لي
والشعب هنا رب البيت .

تحت شجر السنديان القادر العتيق :
التي ضجت اوراقها على مدى القرون :
غراندولا ، اقسم في الطريق ،
ان احمل مآثرك معي !

غراندولا اقسم في الطريق
ان آخذ معي مآثرك
تحت شجر السنديان القادر العتيق
والتي ضجت اوراقها على مدى السنين .

هـــذه ليســـت — بقيـــة

...ع بين الاعلانات الايجابية — وهذه لا تستطيع اي حكومة عربية تجاهلها — ... الاغراض السلبية الرجعية .

ففي هذا البيان أعلن الرؤساء الثلاثة ارادتهم في اتخاذ كافة الوسائل ... العسكرية والاقتصادية لتحرير الاراضي العربية واستعادة حقوق الشعب ... العربي الفلسطيني واكدوا مقاومتهم عرقلة مسيرة السلام العادل والدائم في ... المنطقة واستعدادهم للاشتراك في مؤتمر جنيف واصرارهم على مشاركة منظمة ... التحرير في المؤتمر .

ولكنهم في الوقت ذاته ساووا بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وفي هذا حاولوا تضليل الجماهير العربية وتشويه الوقائع — طالبوا الدولتين ... بتحمل مسؤوليتهما والوقوف بحزم امام المناورات الرامية الى عرقلة ... مسيرة السلام .

والاخطر من ذلك انهم ، في اطار دعوتهم الى جعل البحر الاحمر منطقة ... ، دعوا الى استبعاده عن الصراعات والضغوط الدولية ، وقصدوا بذلك ... الهجوم على النظام التقدمي ، المعادي للامبريالية في الحبشة (اثيوبيا) .

وعلى هذا الضوء يظهر ان القضية ليست قضيه «عسكرة اسرائيلية» في ... كما زعمت المحافل العربية المصرية انها قائمة ونفت وجودها الحكومة ... الاثيوبية .. بل انها قضية هجوم على الانظمة الوطنية المعادية للامبريالية في ... المنطقة ..

وفي هذا الصدد اشارت الصحافة الامريكية والاوروبية الى أن الحديث عن البحر الاحمر وعن تحويله الى منطقة سلام استهدف الصومال (عضو الجامعة العربية) التي تقيم اوثق العلاقات مع الاتحاد السوفييتي .

ومن هذا الاستعراض يظهر ان وجهة القيادة السياسية الموحدة الثلاثية ليست ايجابية لانها لم تنطلق من منطلقات مقاومة الامبريالية والرجعية العربية .. ولا يمكن ان تسهم في معركة التحرر القومي والاجتماعي ولهذا فهي مظهر عابر مثل المظاهر التي شهدتها الشعوب العربية من قبل .. فالوحدة العربية لا تقوم الا على قاعدتي مكافحة الامبريالية والاصلاحات الاجتماعية العميقة .. وخطوات حكام الدول العربية التي تتناقض مع هذين العاملين لا أمل لها في النجاح .

تصريحـــات فـــاروق — بقيـــة

حسين ووكالة المخابرات المركزية الامريكية ؟ فأجابه فاروق القدومي : هذه الفضيحة تعني الملك حسين نفسه وعلاقته باصدقائه الامريكان . « اما نحن فاننا ننتهج سياسة مستقلة ولا يستطيع احد التأثير على هذه السياسة ولا ان يعرقل تنفيذها » .

ويبدو ان الموقف الحازم ضد الامبريالية الامريكية وضد مؤامراتها في الشرق الاوسط ، الذي أبداه فاروق القدومي ، هو الذي أثار ثائرة حكام اسرائيل ومن ورائهم أسياد « نيوز ويك » .

وتبقى « الكرة » في ايدي حكام اسرائيل الذين عليهم ، هم هم ، أن يبدو ولو أقل بادرة من حسن نية امام اشارات حسن النية العديدة التي يبديها الشعب العربي — الفلسطيني .

رسائل القراء

الى القارئة « فاعلة خير »

وردتنا رسالة من الناصرة موقعة باسم « فاعلة خير » اعربت فيها عن انتقادها بان الصورة التي كنا نشرناها ضمن تحقيق صحفي عن قضية التعليم في يافا غير مناسبة . والصورة تمثل « اعتداء بوليسيا وحشيا على فتاة عربية من يافا لانها تصدت لاحدى عمليات الهدم الغادرة التي قامت بها البلدية وتظهر فيها قوات البوليس والجيش وهي تبعد الفتاة العربية بالقوة عن منطقة الهدم .

وتقول « فاعلة خير » : « لم اقتنع منها لان الفتاة التي في الصورة تحمل علبة من السجائر » وتتساءل : « هل هذا منطق ان تكون — الفتاة — تصدت لهم وهي في هذه الحالة؟ » .

ونحن نود أن نؤكد للاخت «فاعلة خير» ان الصورة تمثل بالفعل هذا الموقف ، وذلك حينما قامت قوات البوليس والجيش بهدم أحد المخازن في المنطقة العربية في يافا التابعة للوقف الارثوذكسي . وقد وصلتنا خاصة « بالاتحاد » من مصدر موثوق ثم أن علبة السجائر التي كانت بيد الفتاة لا يمكن أن تدل على أن الفتاة لا تقاوم قوات الامن أمام الهدم . هذا بالاضافة الى انه هناك احتمال بان علبة السجائر ليست للفتاة وانما للجندي .

على كل حال نشكر للاخت الفاعلة خير » على اهتمامها ونأمل ان تزودنا دائما بملاحظاتها .

※ الى الاخ الزميل حسين ابو حسين بمناسبة حصوله على اجازة المحاماة وافتتاح مكتبه في ام الفحم . والى الإمام .

هيام محمد ناصر — الطيرة

※ الى عفاف وعاشور كوري والى الرفيق خالد خاسكية بالمولودة البكر **رهيفة**

اعضاء الحزب — الطيرة

※ الى سامي وصباح من كفر ياسيف بمناسبة **الخطوبة**

اعضاء الحزب والشبيبة — كفر ياسيف

※ الى الرفيق محمد حبيب الله بنجاح العملية الجراحية .

اعضاء الحزب والشبيبة — عين ماهل

※ الى ايمن محمود طه ابو ليل بالمولود الجديد

اعضاء الحزب والشبيبة — عين ماهل

※ الى سامي تلحمي ، عضو الجبهة ، وزوجته بالمولود الجديد

جبهة وحدة شفاعمرو

※ الى اديب مجدوب وزوجته بالمولودة الجديدة **سيرلانكا**

اعضاء الحزب والشبيبة — طمرة

تهانينا

※ الى آمنة عواد وخطيبها راغب عواد **بالخطوبة**

اعضاء الحزب والشبيبة — طمرة

※ الى توفيق احمد حسن وخطيبته بمناسبة **الخطوبة**

محمود خليل حسن — المشهد

※ الى ربحي شبيطة وعروسه بمناسبة **الزفاف**

رفاق الحزب الشيوعي في الطيرة

اجتماعات الشبيبة

⊛ منطقة الناصرة — تدعو الى الاجتماع الاحتفالي الكبير الذي تعقده في قاعة بيت الصداقة في الناصرة مساء الجمعة ٧٧/٣/١١ الساعة ٦ مساء بمناسبة افتتاح اجتماع الاكتيف المنطقي للحركة . يتحدث في الاجتماع الرفاق : اميل حبيبي وعمر سعدى وسامي غطاس . والشعراء : سالم جبران وحنا ابراهيم وشفيق حبيب ومفلح طبعوني ونايف سليم . ويقدم برنامج فني حافل .

⊛ فرع جت — محاضرة حول الاوضاع السياسية الراهنة ومعارك الانتخابات . يوم السبت ٧٧/٣/١٢ الساعة ٦٫٣٠ مساء في بيت الرفيق عبد الله (عفيف) وتد . المحاضر : الرفيق غازي شبيطة .

اجتماعات حزبية

● فرع طرعان — يوم السبت ١٢-٣-٧٧ الساعة ٥٫٣٠ مساء . الخطيب : الرفيق توفيق طوبي .

بيوت الصداقة

نادي الصداقة — الناصرة

● السبت ١٢-٣-٧٧ الساعة السابعة مساء — عرض فيلم سينمائي .

تعازينا

● الى الرفيق سامي احمد ملحم واقربائه بوفاة ابن العم **نايف**

اعضاء الحزب والشبيبة — عرعرة وعارة

● الى سامي شفيق يحيى واخوانه بوفاة **الوالد**

اعضاء الحزب والشبيبة — كفر قرع

● الى الاستاذ أحمد الحاج وجميع الاقارب بوفاة **أم محمد**

اعضاء الحزب والشبيبة — كفر ياسيف

● الى رفيقنا مرشد سليم وجميع آل سليم وناصر في عبلين بوفاة المأسوف على شبابه **صلاح**

اعضاء الحزب والشبيبة — كفر ياسيف

● الى الصديق عطا خليلي بوفاة **والده**

اعضاء الحزب والشبيبة — طمرة

● الى الرفاق مرشد ورشيد سليم بوفاة المأسوف على شبابه **صلاح**

اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

● الى آل قبطي بوفاة المأسوف على شبابه **ناصر**

اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

● الى غالي قبطي واولاده واخوانه. وجميع آل قبطي بوفاة المأسوف على شبابه **ناصر غالي قبطي**

عيسى حبيب والعائلة

هبة شعبية في المناطق المحتلة وفي اسرائيل وفي العالم
تضامنا مع سجناء عسقلان في اضرابهم الجبار

اضــراب عــام فى رام الله والبيرة * قوات الاحتلال تعتدى على الطلاب والمعلمين وعلى رئيس بلدية البيرة * حملة اعتقالات واسعة !
رابطة الحقوقيين الديمقراطيين فى اسرائيل تدعو الى مسيرة تضامنية الى سجن عسقلان يوم الاحد القادم * تظاهرات طلابية فى تل أبيب وحيفا

القدس — لمراسلنا الخاص — تتسع وتتعاظم حملة التضامن الشعبى والديمقراطى فى البلاد وخارجها مع السجناء السياسيين العرب فى سجن عسقلان الصامدين فى اضرابهم الثانى عن الطعام منذ ٢٤-٢-٧٧ رغم كل محاولات السلطة لارهابهم وكسر اضرابهم بالقوة والبطش. وعلم مراسلنا أن المضربين ، الذين فرقتهم السلطات الى مختلف السجون فى البلاد ، يواصلون اضرابهم مع زملائهم رغم الضغوط المتزايدة التى فرضتها السلطات عليهم.

وقد اثارت حملة التضامن الواسعة ، التى تنظمها القوى الوطنية والتقدمية فى البلاد والعالم، مزع سلطات السجون والسلطات المسؤولة الاخرى . فاضطرت غالبية الصحف الاسرائيلية ووسائل الاعلام الاخرى الى نشر أخبار عن الاضراب وكسر حاجز الصمت التى فرضته السلطات طول وقت الاضراب الاول الذى استمر لمدة ٤٥ يوما .

اضراب عام فى رام الله والبيرة !

وفى رام الله والبيرة أعلن اضراب عام للمدارس والمتاجر وقامت البلديتان بمقاطعة الحكم العسكرى احتجاجا على العدوان الذى قامت به قوات الاحتلال ضد طلاب مدرسة الهاشمية ورئيس بلدية البيرة سليمان الطويل وعضو البلدية عزمى الشعيبى . ففى يوم الاثنين الماضى قام طلاب مدرسة الهاشمية باضراب تضامنى مع السجناء السياسيين العرب فى سجن عسقلان وتظاهروا امام مدرستهم . فحضرت قوات الاحتلال وطلبت منهم أن يدخلوا الى الصفوف . وحينما فعلوا ذلك حضرت قوات احتلالية اخرى (للمساندة) واقتحمت المدرسة والقت بقنابل الغاز على الطلاب والمعلمين داخل الصفوف مما ادى الى اغماء عدد من المعلمين . واعتقلت قوات الاحتلال اكثر من ٧٠ طالبا واعتدت عليهم بالضرب الوحشى وكسرت اعضاء غالبيتهم وهم يقبعون فى المستشفى تحت حراسة الاحتلال .

وفى اثناء الاعتداء الاحتلالى على المدرسة حضر عضو بلدية البيرة ، السيد عزمى الشعيبى . وأعرب عن احتجاجه لقائد القوات المعتدية . فما كان منه الا أن صفع عضو البلدية وأمر باخراجه من المدرسة . واخرج بالقوة . وحينما حضر رئيس البلدية نفسه اعتدى عليه أيضا .

حينئذ أعلن اضراب عام فى مدينتى رام الله والبيرة وقرر مجلسا البلديتين مقاطعة الحاكم العسكرى احتجاجا على تصرفاته وتصرفات رجاله .

وعلم مراسلنا أن سلطات الاحتلال أصدرت عدة أوامر اعتقال ادارى ضد عدد من الطلاب لمدة ثلاثة أشهر!

مظاهرات أمام السجن !

وفى يوم الثلاثاء الماضى عقدت رابطة الحقوقيين الديمقراطيين اجتماعا عاما فى حيفا حضره عدد كبير من المحامين قرروا فيه ارسال وفود من المحامين والطلاب والقوى الديمقراطية الاخرى من مختلف انحاء البلاد الى سجن عسقلان فى الساعة الحادية عشرة من صباح بعد غد (الاحد ١٣-٣-٧٧) . وسيتم اللقاء أمام باب السجن تعبيرا عن التضامن التام مع السجناء والمطالبة بتلبية مطالبهم العادلة . وسيتوجه وفد من المحامين الى ادارة السجن لمقابلة المسؤولين وكذلك مقابلة السجناء للوقوف على أحوالهم عن كثب .

مظاهرات تضامنية

هذا وجرت عدة اجتماعات وتظاهرات تضامنية فى البلاد مع السجناء المضربين .

ففى عرعرة عقد اجتماع تضامنى كبير فى نادى الحزب الشيوعى فى القرية تحدثت فيه المحامية فيليتسيا لانغر ، عضو اللجنة المركزية لحزبنا، والرفيق مفيد صيداوى سكرتير فرع الحزب . واتخذ الاجتماع عدة قرارات تضامنية مع سجناء عسقلان المضربين وباستنكار تصرف السلطات ومطالبتها بلجنة تحقيق .

وفى جامعة تل أبيب عقدت تظاهرة يهودية عربية ، يوم الاثنين الماضى ، شارك فيها عشرات الطلاب ورفعت فيها شعارات تضامنية . ووزع المتظاهرون منشورا شرحوا فيه قضية الاضراب بالاضافة الى الشرح الذى قدمه عدد من الخطباء من الطلاب والمحامين وغيرهم .

وفى معهد الهندسة التطبيقى فى حيفا « التخنيون » اقيمت مظاهرة تضامنية اخرى ، يوم الثلاثاء الماضى، كان دعا اليها اتحاد لجان الطلاب الجامعيين العرب فى حيفا ورفعت فيها عدة شعارات تضامنية وتحدث فيها عدد من الطلاب ووزع منشور يشرح القضية . وجرى بعد المظاهرة نقاش بين المتظاهرين وعدد من الطلاب الجامعيين .

وأرسل مجلس السلام العالمى برقية الى رئيس حكومة اسرائيل ، رابين ، احتج فيها على سوء المعاملة التى يلقاها السجناء السياسيون العرب ، واعلن تضامنه مع المضربين فى سجن عسقلان .

طلاب جامعة تل أبيب يتظاهرون تضامنا مع سجناء عسقلان المضربين يوم الاثنين الماضى

قرار ضد شركة آتا بخصوص فصل العمال فى « يوم الارض »
تعويض كامل للعمال المفصولين مع الفائدة القانونية

عكا — لمراسلنا — أصدرت محكمة العمل المنطقية فى حيفا قرارا ضد شركة آتا للنسيج بخصوص فصل العمال الذين أضربوا فى « يوم الارض » والقرار ينص على أن الفصل كان بسبب الغياب فى « يوم الارض » ٣٠ آذار وليس للاسباب التى ادعتها الشركة . والقرار يقضى بدفع التعويض الكامل للعمال مع الفائدة القانونية زائد ١٢ يوم عمل بدل اعلام مسبق بالفصل مع مصاريف الدعوى.

ومن المعروف أن المحامى هاشم شحادة هو الذى رافع عن العمال فى هذه القضية . سننشر تفاصيل القرار الكاملة فى العدد المقبل .

بمناسبة ٨ آذار
احتفال نسائى فى كفر ياسيف

كفر ياسيف — جرى مساء الجمعة الماضى احتفال نسائى كبير فى قاعة نادى « بيت الشباب » فى كفر ياسيف لمناسبة عيد المرأة العالمى ، الثامن من آذار. وقد دعت الى هذا الاحتفال لجنة القسم النسائى فى النادى .

ووقفت عضوات اللجنة عند مدخل القاعة يستقبلن المحتفلات ويقدمن الزهور لهن .

افتتحت الاحتفال مركزة القسم النسوى فى النادي ، السيدة ناهدة بولس . وتكلم فى الاحتفال مركز النادي ، الاستاذ رفول بولس ، ورئيس المجلس المحلي ، السيد موسى بصل ، وعن لجنة القسم النسائي الآنسة زهرة شريف والرفيقة نبيهة مرقس .

وبعد الكلمات جرى اعلان نتيجة المسابقة لاختيار الام المثالية وقامت بذلك عضو اللجنة السيدة جولييت عطاالله .

هذا وتخلل البرنامج تقديم ضيافة وفقرات غناء وموسيقى من مواهب ناشئة من فتيات القرية وبناتها بمرافقة فرقة الفنان عطاالله شوفاني . وعزفت على الاكورديون السيدة ردينة سعيد . كما عزف الفنان الشاب مكرم سعيد على الاورغ . وأدارت الفقرات الفنية السيدة الهام سعيد .

ملايين الأموال الضائعة توفرها بلدية الناصرة على المواطنين

الناصرة — لمراسلنا — صادق مجلس بلدية الناصرة الديمقراطي بالاجماع ، فى جلسته العادية اول أمس الاربعاء ، على اقامة عدة مشاريع جديدة فى المدينة . منها تخطيط شبكة مجارى فى ثلاثة أحياء.

وصادق المجلس على استلاف قرض بشروط مريحة لشراء امتياز مليون كوب من المياه الذي يوفر على البلدية دينا بقيمة مليون و ٣٠٠ الف ليرة وقرض اخر لتجديد شبكة المياه فى المدينة .

وفى هذه الجلسة أعلن الرفيق توفيق زياد ، رئيس البلدية ، ان الادارة الديمقراطية تمكنت خلال اقل من سنة ونصف على تسلمها البلدية من تخفيض نسبة المياه الضائعة من ٤٢٪ الى ٢٣٪ فقط ، الامر الذي وفر على البلدية ما يقارب ٣٥٠ الف ليرة . واضاف ان ادارة البلدية ستعمل على تخفيض هذه النسبة اكثر من ذلك .

اجتماع المجلس — بقية

هي التي ترفض الاعتراف باسرائيل وتحقيق السلام مع اسرائيل بينما الحقيقة أن حكام اسرائيل ومن ورائهم الامبريالية الامريكية هم هم الذين يرفضون الاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني ويرفضون تحقيق السلام العادل معه . ولذلك فانه من الاهمية بمكان كبير ما جاء فى تصريح للرئيس المصري ، انور السادات ، نشرته مجلة « تايم » الامريكية هذا الاسبوع وجاء فيه تأكيد السادات على « ان الفلسطينيين مستعدون للسلام ولكن علينا الا نحرمهم من حقوق الانسان . علينا ان نعطيهم وطنا فى الضفة الغربية وفى قطاع غزة . لذلك هم مستعدون » . وأكد السادات ان الفلسطينيين « مستعدون لتحقيق السلام مع اسرائيل » بالضبط .

ولا تزال الحكومة الامريكية ، فى تآمرها على الشعب الفلسطيني وعلى السلام العادل ، تتعلق بذلك البند فى الميثاق الوطني الفلسطيني الذي يعلن عن أمل الفلسطينيين فى اعادة وحدة فلسطين ، فى يوم من الايام . وتدعي الحكومة الامريكية انها لن تتعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية الا اذا تنازلت عن هذا البند فى الميثاق الوطني .

ونشرت صحيفة « الشعب » المقدسية (الاربعاء ٩ الجاري) تعليقا لوكالة رويتر عن الاراء المنتشرة فى المناطق المحتلة حول هذا الامر . ويبدو ، من هذا التعليق ، ان الرأي الغالب هو ان هذه ليست القضية الان وانما تتشبث بها الحكومة الامريكية لتبرير موقفها العدائي من الشعب العربي الفلسطيني ومن حقوقه التي اعترفت له بها منظمة الامم المتحدة . والرأي الغالب فى المناطق المحتلة هو كالرأي الغالب فى منظمة التحرير الفلسطينية وهو انه يجب العمل على ازالة كل حجة كاذبة تتذرع بها الامبريالية الامريكية ويجب التأكيد على ضرورة زوال الاحتلال فى اسرع وقت ممكن (مضى عليه حتى الان عشر سنين !) وضمان حق الشعب العربي الفلسطيني فى اقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل .

والشعور العام فى المناطق المحتلة هو انه جاءت ساعة الحسم مع العناصر المتطرفة (ما يسمى « جبهة الرفض ») واتخاذ موقف عادل وعقلاني سيكون احد العوامل الحاسمة فى احباط مؤامرات الامبريالية والتوسعيين الاسرائيليين .

ويجرى التأكيد على ضرورة أن تبدي منظمة التحرير الفلسطينية استعدادها للاشتراك فى مؤتمر جنيف على اساس قرارات الامم المتحدة الاخيرة التي لا تنفي قراري مجلس الامن ٢٤٢ ، ٣٣٨ بل تضيف اليهما حق الشعب العربي الفلسطيني فى تقرير المصير وفى اقامة دولته المستقلة .

وفى الوقت نفسه تبدي القوى الوطنية فى المناطق المحتلة اطمئنانها للموقف الواضح الذي تقفه منظمة التحرير الفلسطينية من القضية التي طرحها انور السادات بصدد ما سماه « علاقات خاصة » بين الاردن ومنظمة التحرير . وهذا الموقف الواضح يتلخص بالمحافظة على الكيان الفلسطيني المستقل وعلى ان اي حوار مع الاردن يجب ان يجري فى اطار التزام الاردن بقرارات مؤتمر القمة فى الرباط التى اعترفت بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني . ان المنظمة معنية باقامة علاقات حسنة مع الاردن فى هذا الاطار . واما « العلاقات الخاصة » فانه لا يمكن تقريرها الا بعد زوال الاحتلال وبعد قيام الدولة الفلسطينية المستقلة .

فلا بقاء الاحتلال الاسرائيلي ولا عودة السيطرة الاردنية بل الانسحاب الاسرائيلي الناجز والكامل ، وبدون تأخير ، عن جميع المناطق التي جرى احتلالها فى عام ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية — على هذا يجمع الشعب وكل القوى الوطنية فى المناطق المحتلة .

قرار — بقية

بالاعتبار حاجات السكان للسنوات العشر القادمة كما تخطط للمستوطنات اليهودية مثل كرمئيل ، وقال : اننا طلاب حق ولا نقبل باقل من الحق .

وتحدث محامى المجلس ، حنا نقارة . فقال انه لم يبق امام ام الفحم سوى طريقين : اما الاختناق أو توسيع مسطح القرية . وأشار الى المقابلة المنتظرة مع ممثلي السلطات قائلا بأنها قد لا تسفر سوى عن الوعود نظرا لان هناك قضية معلقة ينتظر البت فيها فى المحكمة بين المجلس المحلي ودائرة أراضي اسرائيل ، ولذلك فهو يؤيد خطوات المجلس والاضراب العام .

هكذا وأكد رئيس وأعضاء المجلس فى كلماتهم على اصرار المجلس على اعلان الاضراب فى ١٢-٣ . وقال ان المجلس سيصدر بيانا بهذا الخصوص على السكان .

عيش يا — بقية

العربية — « الغاء حالة الحرب ضد اسرائيل من جانب جاراتها ، الاعتراف بحق الحياة لاسرائيل والعيش بسلام، فتح الحدود ، تجارة حرة ، سياحة، تبادل ثقافي بين اسرائيل وجاراتها. وبكلمات اخرى : تثبيت الوضع فى الشرق الاوسط بدون التهديد المستمر على اسرائيل من قبل جاراتها »..

وحتى هذه المراحل ، متى تنتهي؟ أجاب الرئيس الامريكي قائلا : « ان هذا الوضع المرحلي ربما يستمر سنتين ، ثلاث سنين ، أربع ، ثماني سنين وربما أكثر من ذلك » .. أي يريد جيمي كارتر أن يضمن التوفيق — المرحلي — بين رابين والسادات طول مدة رياسته الاولى ورياسته المحتملة الثانية (٤ + ٤) وبعد ذلك فلتضرب الدنيا !

وفى هذه الاثناء يتوهم كارتر أن أنور السادات سيستطيع اقناع شعبه وبقية الشعوب العربية بأن القضية « تتحرك » وبأن « الحلول آت لا محالة » ولكن : « انتظروا ، لا تتشنجوا » ! وتحلم الامبريالية الامريكية ، فى هذه الاثناء ، بتنظيم المزيد من المجازر ضد الشعب العربى الفلسطينى الذى ، كما هو واضح ، لا مكان له البتة فى مخططات « السلام الامريكى » . ان كارتر ، فى مخططاته ، لا يفكر بالحل السلمى العادل والثابت بل بتأجيله الى أجل غير مسمى أى بابقاء النزاع كامنا طول الوقت ولكنه يريد ، فى هذه الاثناء ، أن يضمن التوفيق بين أصدقاء أمريكا فى اسرائيل وفى القاهرة .

ومع أنه حتى صحيفة « النيويورك تايمز » اعترفت بأن كارتر بز جميع من سبقوه على رياسة الولايات المتحدة فى تأييد التوسع الاسرائيلى فان الاوساط الحاكمة الاسرائيلية ، ووسائل اعلامها ، تبدى امتعاضها من مخططات كارتر حيث كانت تريد منه حتى أكثر من ذلك . وبالطبع سيتظاهر حكام اسرائيل بالتشدد تجاه هذه المقترحات حتى يستطيع أنور السادات أن يتظاهر بلقمة « ريحان » ..

ولكن ، هل هذه هى المرة الاولى التى يخرج فيها الامبرياليون بمشاريع امبريالية ثم يفشلون ؟ لا . بل سيفشلون هذه المرة أيضا لان الشعوب ، العرب واليهود على السواء ، لم تعد تحتمل استمرار الوضع القائم لا ثماني سنين ولا سنتين ولان الشرق الاوسط لم يعد « مزرعة أمريكية » ولان توازن القوى فى العالم يتحول بسرعة ضد صالح الامبريالية الامريكية . فالكلمة الاخيرة ، هنا ، لم تقل بعد . وسوف نرى !

ومن الانصاف للواقع أن نذكر أن ردود الفعل العربية على مشروع « السلام الامريكى » هذا لم تصل الينا حتى لحظة كتابة هذا التعليق . فعلينا أن ننتظر .

تعزية

الهيئة التدريسية فى مدرسة عبلين الثانوية وطلاب المدرسة يتقدمون بأحر التعازي الى السيد مرشد سليم والى جميع آل سليم وناصر واقربائهم وانسبائهم بوفاة المأسوف على شبابه .

صلاح مرشد سليم

للفقيد الرحمة ولهم من بعده طول البقاء .

فاجعة فى عبلين

عبلين — شيعت جماهير غفيرة من أهالى القرية وقرى ومدن الجليل ، بعد ظهر أمس ، جثمان المأسوف على شبابه صلاح مرشد سليم نجل الرفيق مرشد سليم . وكان المرحوم توفى اثر عملية جراحية فى القلب ولما يتجاوز الثامنة عشرة من العمر .

وقد كان لوفاته رنة حزن عميق لدى كل من سمع بالنبأ المحزن .

ويتقدم أعضاء الحزب الشيوعى والشبيبة الشيوعية فى القرية وجبهة عبلين الديمقراطية وفرع حركة النساء الديمقراطيات فى عبلين الى والد الفقيد وأعمامه وجده وجميع أقاربه ورفاقه بتعازيهم الحارة مشاركين اياهم فى هذا المصاب الاليم .

قداس وجناز الأربعين

ارملة المرحوم ابراهيم زايد واولادها وعموم آل زايد واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

ابراهيم زايد

وذلك يوم السبت الموافق ٧٧/٣/١٢ الساعة التاسعة صباحا فى كنيسة الروم الارثوذكس فى شفاعمرو .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الرجاء اعتبار هذا الاعلان دعوة عامة لجميع المعارف والاصدقاء .

الاتحاد
٩ شارع الحريري . حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية . حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
חיפה
HAIFA
p.p.